



خط صحار - البريمي -
أبوظبي شريان اقتصادي
يعزز التكامل الخليجي

11ص



فتاة وبحيرتان
رواية تكشف أخطار
تسول الحب ونداء
لاكتفاء بمحبة النفس

12ص



استنفار بين إخوان اليمن
بسبب تحول تعز
إلى مركز للاحتجاجات

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2025/02/24

1446 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13409

Monday 24/02/2025

47th Year, Issue 13409

العرب

توقيع الميثاق السياسي في نيروبي يغير معادلة الصراع بالسودان

نيروبي/ بورتسودان - دخلت الأزمة في السودان مرحلة جديدة عقب التوقيع على ميثاق سياسي لتشكيل سلطة موازنة، بعد أن تشكلت على نحو أكبر طبيعة التحالفات التي دشنتها قوات الدعم السريع مع حركات مسلحة ودة قوى سياسية، في مواجهة الجيش الذي شكل في المقابل تحالفات أخرى، ما يشير إلى اتساع رقعة الصراع وتغيير معادلة القوة، بما يدفع نحو الجنوح إلى السلام أو الاستمرار في الحرب.

ووقعت قوات الدعم السريع و23 كيانا، مساء السبت، ميثاقا تأسيسيا لتشكيل حكومة موازنة في المناطق التي تخضع لسيطرتها، وجرت مراسم التوقيع في نيروبي وسط تعظيم إعلامي وإجراءات مشددة، بعد أن أثارَت الخطوة جدلا واسعا في السودان.

وشارك في التوقيع عبدالرحيم دقلو عن قوات الدعم السريع، وجوزيف توكا عن الحركة الشعبية شمال، جناح عبدالعزیز الحلو، وعن حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي الهادي إدريس، ووقع أيضا عليها كل من رئيس حزب الأمة القومي فضل الله برمة ناصر، والقاضي بالحرز الاتحادي الأصل إبراهيم الميرغني.



أحمد خليل
مسألة علمانية الدولة
حظيت بنقاش
مستفيض



ميتاق نيبوي هو جزء
من الحراك لوقف
الصراع

وأكد الموقعون على الميثاق السياسي أن دافع الخطوة هو "إنهاء الحرب وتحقيق السلام العادل، وإيصال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين، والحفاظ على وحدة السودان الطوعية"، وتهدف إلى "استرداد مسار الحكم المدني الديمقراطي، واستعادة الحقوق الدستورية لكل المواطنين دون تمييز، وتأسيس جيش جديد".

وتجاوز المجتمعون خلافات قادت إلى إرجاء التوقيع على الاتفاق أكثر من مرة بسبب عدم التوافق على مبدأ علمانية الدولة، ونص الميثاق، الذي هو دستور مؤقت على تأسيس وبناء دولة علمانية ديمقراطية قائمة على الحرية والمساواة والعدالة.

وقال المحلل السياسي السوداني أحمد خليل، وكان حاضرا خلال مراسم التوقيع على الميثاق في نيروبي، إن مسألة علمانية الدولة والفصل بين الدين والسياسة حظيت بنقاش مستفيض في الأيام الماضية، وظهرت مخاوف من فشل التحالف بين الدعم السريع والحركة الشعبية، أسوة بالعديد من التحالفات التي دعمت مسألة العلمانية سابقا ولم تتحقق على أرض الواقع.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن التوقيع على الميثاق شهد اعتراضات بسبب عدم وجود تمثيل للمرأة بين القوى الموقعة عليه، ودار النقاش حول كيفية

جنازة نصرالله: مشهدية مؤثرة، لكن مفصلية لإغلاق الملف

فرصة لبنان لبدء مرحلة من الوفاق والتفكير في المستقبل



بعد رحيل نصرالله وصفي الدين.. حزب الله يواجه مرحلة صعبة

وامتلا ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في الضاحية الجنوبية التي يسيطر عليها حزب الله في بيروت، والذي يضم 55 ألف مقعد، بانصار حزب الله من لبنان ودول أخرى في المنطقة، وهم يحملون صور نصرالله ورايات الجماعة. وقال الأمين العام الحالي لحزب الله نعيم قاسم، الذي تم بث كلمته من مكان غير معلوم للمشيعين عبر شاشات، إن "الحزب ما زال قويا"، وإن "المقاومة موجودة وقوية وعدا وعدة... لا تسفروا صبرنا ضعفا، فنحن لن نقبل بالاحتلال ونحن نتفرد... المقاومة باقية ومستمرة وموجودة وفلسطين بوصلتنا".

وعلى الرغم من انسحاب إسرائيل إلى حد كبير من جنوب لبنان، فإن سلاح الجو لا يزال يقصف ما يعتبره مواقع لحزب الله في أنحاء لبنان، ولا تزال القوات الإسرائيلية تسيطر على خمسة مواقع على قمم على الحدود بين البلدين.

وتنصت طائرات حربية إسرائيلية ضربات في جنوب وشرق لبنان صباح الأحد وحلقت على ارتفاع منخفض فوق بيروت مرتين خلال الجنازة، ما دفع الحشود إلى الهتاف "الموت لإسرائيل".

وكتب وزير الخارجية الإسرائيلي بيرس إكس أن الطائرات التي تحلق "فوق جنازة نصرالله تنقل رسالة واضحة: ما يهدد بتدمير إسرائيل ويهاجم إسرائيل..

بيروت - شيع عشرات الآلاف الأمين العام الراحل لحزب الله حسن نصرالله، الأحد، بعد مرور ما يقرب من خمسة أشهر على مقتله في غارة جوية إسرائيلية، في مشهدية مؤثرة أيضا كان توصيفا فإنها تظهر حاجة اللبنانيين إلى إغلاق الملف وبدء مرحلة من الوفاق الواسع والتفكير في المستقبل.

ومن الواضح أن من تبقوا من مسؤولي حزب الله، ومن ورائهم إيران، قد أرادوا التأكيد على أن الحزب لا يزال قويا وهو لم يمت ولا يمكن تهيمسه، لكن الجنازة تُوْشِر بشكل واضح على أن لبنان في حاجة إلى غلق أبواب المرحلة السابقة أيا كان تقييمها سلبيا أو إيجابيا والتأسيس عليها لبناء مرحلة جديدة تضع البلد في قلب التغييرات التي تشهدها المنطقة.

صحيح أن حزب الله نجح في تحشيد الآلاف من أنصاره وانصار الأحزاب المسيحية الحليفة وراء جنازة نصرالله الذي طبع حياة اللبنانيين لعقود بمواقفه وقراراته، لكن الحزب لم يعد قادرا على تصعيد شخصية مثل نصرالله ولا قيادات ميدانية مؤثرة مثل قادة فرقة الرضوان وإسرائيل، وهو ما يجعله أقل كفاءة وقدرة على التأثير العسكري والسياسي لسنوات قادمة، ما يجعل مصلحته في التهدئة والبحث عن وفاق لبناني أوسع لإخراج البلد من أزمتته، والحزب طرف مباشر فيها.

مصلحة حزب الله الذي فقد أغلب قادة الصف الأول والثاني في التهدئة والبحث عن وفاق لبناني أوسع لإخراج البلد من أزمتته

وتهدف الجنازة الشعبية إلى إظهار القوة بعد أن خرج حزب الله ضعيفا من حرب العام الماضي مع إسرائيل والتي قتلت معظم قياداته وآلاف المقاتلين وأحدثت دمارا كبيرا في جنوب لبنان. ويمكن أن يفهم من استعراض الجنازة أن الحزب يضغط على المؤسسات اللبنانية الجديدة، وخاصة الجيش اللبناني، من أجل التعاطي معه كشريك رئيسي في مؤسسات الحكومة وعدم التفكير في جعل سحب سلاحه أولوية رئيسية. ويمكن أن تحقق رسالة الحزب نتيجة مباشرة بان يقنع المسؤولين

المسيحيون في شمال سوريا أيدتهم على قلوبهم خشية مصير يتوعددهم

وعندما سئل عن سبب بقاء عائلته في سوريا، أجاب "أنا مرتبط بشدة بهذا المكان. قبورنا وشهداؤنا هنا. هذه أرضنا".

وأفاد رئيس الأساقفة بأن 34 قرية مسيحية على طول نهر الخابور كانت تؤوي 45 ألف آشوري قبل هجوم 2015.

وقدر عيسى أن ثلثي مسيحيي سوريا، الذين كان تعدادهم نحو مليونين و200 ألف قبل الحرب الأهلية، غادروا البلاد منذ ذلك الحين.

وغادر السكان المسيحيون قرية تل نصري القريبة التي أصبحت الآن مأهولة بالنازحين من مناطق أخرى. ولا تزال كنيسة مريم العذراء قائمة ولكنها تعرضت لأضرار بالغة بعد تفجيرها في عام 2015.

ولجا المدرس المتقاعد إلياس مع عائلته إلى مدينة الحسكة شمال شرق البلاد وبقي فيها حتى استعاد المقاتلون الأكراد والمسيحيون بلدته بعد أشهر.

وروى إلياس "رأينا جنح مسيحيين مقطوعي الرؤوس على جانب الطريق والكلاب تتغذى عليهم". وذكر أنها "صورة تؤلم القلوب".

وأشار إلياس إلى أن تل طلال كانت موطننا لحوالي 400 نسمة قبل هجوم داعش لم يبق منهم اليوم سوى حوالي 30 فردا فقط.

وفي الموقع الذي كانت فيه كنيسة القديس أوديشو قائمة، أخبرنا إلياس عن أهميتها للمجتمع. وقال "هنا عمدنا أطفالنا، هنا تزوجت".

ولم نتوقع مثل هذا اليوم المظلم في تاريخنا الحديث.

وفر الرجل البالغ من العمر 78 عاما مع عائلته في منتصف الليل عندما اجتاح المتطرفون القرى، ما أثار رعب السكان الذين عاشوا بسلام نسبي على مدى عقود.

المسيحيون خائفون من حكم الإسلاميين: تل طلال كانت موطن لحوالي 400 نسمة قبل هجوم داعش لم يبق منهم سوى 30 فردا

في الشمال الشرقي، لوكالة أسوشيتد برس "تأمل مسيحيين أن نرى تعاوننا بين جميع الأطراف السورية لضمان حقوق الجميع".

وشدد على أن المسيحيين في سوريا يعارضون الحكم الإسلامي. وأضاف "زيدهم أن يعاملونا بطريقة مدنية".

ومع اندلاع الحرب الأهلية في 2011 نتيجة لاحتجاجات ضد الأسد لاقت حملة قمع حكومية، فر من البلاد مئات الآلاف من المسيحيين. وساهم صعود داعش بشكل كبير في نزوحهم الجماعي.

وقال إلياس عنتر إلياس، أحد سكان تل طلال الذي يمثل قرى منطقة نهر الخابور في الإدارة التي يقودها الأكراد في شمال شرق سوريا، "عشنا في سلام

على أكثر من 30 قرية على طول نهر الخابور الذي قتل خلاله عدد كبير من المسيحيين وأصيب آخرون، وأسر أكثر من 200 شخص. وفجرت الكنائس وفر الآلاف من منازلهم.

ومع اقتراب هذه الذكرى، يشعر المسيحيون بالقلق حيال مستقبل سوريا بعد الإطاحة بشار الأسد في ديسمبر على يد إسلاميين بقيادة هيئة تحرير الشام. ويشغل الآن زعيم الهيئة أحمد الشرع منصب الرئيس المؤقت، بينما ينحدر معظم أعضاء الحكومة من الفصائل الإسلامية.

وقال سار موريس عيسى، مطران أبرشية الجزيرة والفرات للسريان الأرثوذكس، الذي يشرف على الكنيسة

تل طلال (سوريا) - سُمع صوت الجرس الذي كان يدعو الناس إلى العبادة، لكن الكنيسة لم تعد قائمة. وكان ذلك محزنا للمسيحيين.

لقد فُجِر تنظيم داعش كنيسة القديس أوديشو قبل عقد، تاركا قرية تل طلال شبه خالية من السكان.

وكان إسحاق نيسان، المسيحي الناجي من الهجوم، يتجول في الشوارع، يقف أمام المنازل المهجورة ويعدد الأماكن التي انتقلت إليها العائلات؛ الولايات المتحدة وأستراليا وكندا وأوروبا.

ومسيحيي المسيحيون المتبقون في شمال شرق سوريا هذا الشهر الذكرى العاشرة لهجوم داعش، في فبراير 2015،

سرعة عقد المؤتمر وغياب الطابع الإلزامي يثيران شكوك السوريين في جدية الحوار الوطني

وطنية سورية جديدة تحفظ السلم الأهلي وتحقق تطورات الشعب السوري نحو مستقبل يليق بتضحياته.

ومطلع الشهر الجاري، أعلنت الرئاسة الانتقالية في سوريا عن تشكيل لجنة تحضيرية من سبعة أعضاء من أجل عقد مؤتمر الحوار الوطني الذي أعلنت عنه منذ توليها السلطة.

وكلف رئيس الفترة الانتقالية، أحمد الشرع، حسن الدغيم وماهر علوش ومحمد مسنت ومصطفى الموسى ويوسف الهجر وهند قبوات وهدي أناسي، بعضوية اللجنة التحضيرية.

وبحسب القرار، تقر اللجنة المحدثة نظامها الداخلي وتضع معايير عملها "بما يضمن نجاح الحوار الوطني"، على أن ينتهي عملها "بمجرد صدور البيان الختامي للمؤتمر المرتقب".

وليس من الواضح بعد الدور الذي ستلعبه اللجنة خلال المؤتمر هل ستكون فقط جهة مشرفة أم لديها الحق في طرح تصوراتها، وفرض توجهات معينة على المشاركين.

ويعد مشاركة عدد كبير من الشخصيات من مشارب فكرية وأيديولوجية مختلفة في مؤتمر الحوار الوطني، سلاح ذو حدين فهو وإن كان فرصة للإثراء لكنه في الآن ذاته قد يفقد إلى فوضى من التصورات والرؤى التي قد تصل حد التناقض.

ومن النقاط المثيرة للجدل هو غياب ممثلين عن الإدارة الذاتية الكردية، الأمر الذي يجعل من إشراك الجميع مجرد شعار، للتسويق.

وقال المتحدث باسم اللجنة إن التوصيات من الحوار الوطني لن تكون مجرد نصائح وشكليات بل سيتم البناء عليها من أجل الإعلان الدستوري والهوية الاقتصادية وخطة إصلاح المؤسسات.

ولفت الدغيم إلى أن تشكيل الحكومة الانتقالية غير متلائم مع مسار الحوار الوطني، ولكن تشكيلها بعد انعقاد الحوار الوطني سيمكن من الاستفادة من طروحات المؤتمر.

وتابعت اللجنة "لمسنا خلال اللقاءات حالة وأسعة من التوافق بين السوريين ما سهل عمل اللجنة حيث برزت قضايا العدالة الانتقالية والبناء الدستوري والإصلاح المؤسسي والإصلاح الاقتصادي ووحدة الأراضي السورية وقضايا الحريات العامة والشخصية والحريات السياسية كأولويات أساسية لدى الجميع".

وقالت "تكررت المطالبة بضرورة إصدار إعلان دستوري مؤقت لتسيير المرحلة الانتقالية وضرورة وضع خطة اقتصادية تتناسب مع المرحلة، إضافة إلى ضرورة إعادة هيكلة القطاعات الحكومية وإشراك المواطنين في إدارة المؤسسات وتعزيز الأمن والاستقرار لتسهيل إعادة بناء مؤسسات الدولة".

حسن الدغيم
التوصيات من الحوار الوطني لن تكون مجرد نصائح وشكليات

وأكد أنه رغم اختلاف وجهات النظر فإن التنوع "يعد مؤشراً صحياً على قدرة السوريين على الحوار والتعايش وهو ما يعزز القناعة بأن التنوع المجتمعي هو مصدر قوة للسوريين خلافاً لما حاول النظام البائد ترسيخه".

ولفتت اللجنة إلى أن الحوار ليس مجرد مؤتمر أو فعالية مرحلية بل نهج مستدام لحل القضايا الوطنية بشكل تدريجي ومسؤول. وأشارت إلى أن المؤتمر سيعتمد طابعاً عملياً حيث ستعقد أعماله ورشات عمل تخصصية تعالج القضايا التي استخلصتها اللجنة من لقاءاتها مع مختلف شرائح المجتمع وسيشارك في كل ورشة خبراء متخصصون ومهتمون لضمان نقاشات معمقة وإيجاد حلول قابلة للتطبيق.

وأوضحت اللجنة أن هذا المؤتمر هو الخطوة الأولى في مسار وطني طويل يتطلب عملاً جماعياً مستمراً لبناء هوية وطنية جديدة.

دمشق - ستنتقل جلسات مؤتمر الحوار الوطني السوري، الثلاثاء، حيث سيرجى عقد جلسة من الورشات على مدار يومين، يتم خلالها البحث في ستة محاور تهم الإعلان الدستوري، والعدالة الانتقالية، والاقتصاد، وإعادة بناء مؤسسات الدولة، والحياة السياسية والحزبية.

وينظر جزء مهم من السوريين إلى المؤتمر على أنه الحجر الأساس لإعادة بناء الدولة التي دمرتها الحرب الأهلية، لكن محللين يرون أن هناك الكثير من الشكوك تحيط بفرص نجاح الاستحقاق، لعل أهمها أن ما سيتمخض عنه من توصيات ليست ذات طابع إلزامي للسلطة الانتقالية، وبالتالي يخشى من أن يكون عقده مجرد خطوة تسيويقية لإقناع المجتمع الدولي بأن أي قرارات تهم قواعد الحكم في البلاد تمت بإشراك جميع السوريين.

ويشير المحللون إلى أن ما يعزز هذه الهواجس هو السرعة الكبيرة في عقد الحوار الوطني حيث تقرر توجيه الدعوات للمشاركين من الخارج، والداخل، قبل يوم واحد من بدء الحوار، فضلاً عن أن عدداً من المحافظات مثل الرقة ودير الزور والحسكة لم تحظى بالتمثيل الكافي وسيجري الإقتصار على دعوة عدد من الشخصيات القاطنين خارج البلاد لتمثيلها.

وأعلنت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني السوري، الأحد، عن بدء توجيه الدعوات للمشاركين بالمؤتمر من داخل سوريا وخارجها الاثنين. ولفتت اللجنة إلى أنه "في إطار التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر الحوار الوطني، تم عقد أكثر من 30 لقاء شملت جميع المحافظات لضمان تمثيل مختلف مكونات المجتمع السوري".

وأضافت أنه شارك في اللقاءات ما يقارب 4000 رجل وامرأة وأجرت اللجنة العديد من الحوارات بهدف الاستماع لمختلف الآراء والتوجهات حيث استمعت وودت أكثر من 2200 مداخلة واستلمت مشاركات مكتوبة تزيد عن 700 مشاركة.

ويجمل الإعلان عن قضايا فساد دلالات ترتبط بالتوقيت نفسه، حيث ترغب الحكومة في تصدير صورة إيجابية عنها بعد اتهامها من دوائر برلمانية بأنها غير عابئة بنبض الشارع، ولأن الظروف السياسية فرض عليها المزيد من الحضور والصرامة، حاولت أن تبعث برسالة مفادها أن الفساد يكبل يديها في أزمات اجتماعية واقتصادية.

قال رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الاتحاد والباحث في شؤون الاقتصاد السياسي كريم العمدة إن الضربات الموجهة للفساد تحتاج إلى الاستثمار، والحكومة مطالبة بالتركيز على الشق التنموي بالتوازي مع توجيه ضربات لشبكات المصالح، وهذا يتطلب إعادة النظر في تشريعاتها بها ثغرات تجعل من يرتكبان مخالفات مطمئنين. وأضاف العمدة في تصريحات لـ "العرب" أن الجهات الرقابية لن تقوم وحدها بكل شيء، والبرلمان مطالب بتفعيل دوره كجهة رقابية على أداء المؤسسات العمومية، ومن المهم أن يتسرع كل مسؤول بأنه تحت الرقابة طوال الوقت، وأخطر ما في الفساد أنه يضرب القطاع الاقتصادي والاستثمارات وسط الأجور المدننية وتراجع العدالة في توزيع الدخل ما قد يدفع بعض الموظفين إلى طلب رشواي.

وتوجد في كل وزارة مصرية أجهزة تفتيش ومتابعة، لكن دورها يقتصر على النواحي الإدارية، ما جعل بعض المسؤولين يتعاملون مع المنصب على أنه ملكية خاصة، في حين أن الشارع يقيس قوة أو ضعف الحكومة بمدى حصول المواطن على أبسط حقوقه ودون أن يضطر إلى تقديم رشوة أو تعطيل مصالحه لأسباب بيروقراطية. ومن الصعب تحقيق نتائج جيدة في الحرب على الفساد في غياب الإرادة القوية من الحكومة، وإحياء مظاهر الحياة السياسية بالمعنى الحرفي، فإذا كانت هناك قوانين وبرلمان وأحزاب مع عدم وجود كواد لها قدرة على الرقابة والمحاسبة سوف تظل مواجهة الإهمال والفساد قاصرة على جهات رقابية لا تملك عصا سحرية.

الحكومة المصرية تشن حملة على الفساد بعد انتقادات المعارضة

توقيف مسؤولين كبار لا يكفي لاجتثاث شبكات المصالح المتشعبة



الفساد يعمق الفوارق الاجتماعية

يصعب المهمة على الجهات الرقابية التي تعد الحصن لإصلاح الوضع الاقتصادي بوقف الفساد. وقد تضبط الجهات الرقابية في مصر وقائع فساد، لكن ما يتم الإعلان عنه قليل مقارنة بالحصيلة النهائية، لأن الكشف أو الإعلان يتم وفقاً لحسابات البغظة الحكومية ضد الفساد قاد إلى انحراف بعض المسؤولين، رغم وجود جهات رقابية على قدر عال من الكفاءة والشفافية والنزاهة، لكن تظل هناك بعض العراقيل التي تحول دون إطلاق يديها في التصدي بقوة وحزم بعيداً عن المواءمات الخفية حتى لا تنهار الثقة في أجهزة الدولة.

وقوبل الإعلان عن وقائع ضبط مسؤولين فاسدين أخيراً بترحيب من شرائح مجتمعية ودوائر سياسية عديدة، وأظهرت وجود موظفين كبار من الضروري قصصهم أجنحتهم ومحاسبتهم طالما يتحصلون على امتيازات لا يستحقونها.

قال رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الاتحاد والباحث في شؤون الاقتصاد السياسي كريم العمدة إن الضربات الموجهة للفساد تحتاج إلى الاستثمار، والحكومة مطالبة بالتركيز على الشق التنموي بالتوازي مع توجيه ضربات لشبكات المصالح، وهذا يتطلب إعادة النظر في تشريعاتها بها ثغرات تجعل من يرتكبان مخالفات مطمئنين. وأضاف العمدة في تصريحات لـ "العرب" أن الجهات الرقابية لن تقوم وحدها بكل شيء، والبرلمان مطالب بتفعيل دوره كجهة رقابية على أداء المؤسسات العمومية، ومن المهم أن يتسرع كل مسؤول بأنه تحت الرقابة طوال الوقت، وأخطر ما في الفساد أنه يضرب القطاع الاقتصادي والاستثمارات وسط الأجور المدننية وتراجع العدالة في توزيع الدخل ما قد يدفع بعض الموظفين إلى طلب رشواي.

وتوجد في كل وزارة مصرية أجهزة تفتيش ومتابعة، لكن دورها يقتصر على النواحي الإدارية، ما جعل بعض المسؤولين يتعاملون مع المنصب على أنه ملكية خاصة، في حين أن الشارع يقيس قوة أو ضعف الحكومة بمدى حصول المواطن على أبسط حقوقه ودون أن يضطر إلى تقديم رشوة أو تعطيل مصالحه لأسباب بيروقراطية. ومن الصعب تحقيق نتائج جيدة في الحرب على الفساد في غياب الإرادة القوية من الحكومة، وإحياء مظاهر الحياة السياسية بالمعنى الحرفي، فإذا كانت هناك قوانين وبرلمان وأحزاب مع عدم وجود كواد لها قدرة على الرقابة والمحاسبة سوف تظل مواجهة الإهمال والفساد قاصرة على جهات رقابية لا تملك عصا سحرية.

قامت السلطات المصرية مؤخرًا بشن حملة اعتقالات طالت مسؤولين متهمين في قضايا فساد، وسط مطالبات بالآثار تكون هذه التحركات مجرد رد فعل ظرفي على التراجع المسجل في مؤشر مدركات الفساد، والذي أثار انتقادات واسعة في صفوف المعارضة.

أحمد حافظ

وتعتقد دوائر سياسية أن تأخر البغظة الحكومية ضد الفساد قاد إلى انحراف بعض المسؤولين، رغم وجود جهات رقابية على قدر عال من الكفاءة والشفافية والنزاهة، لكن تظل هناك بعض العراقيل التي تحول دون إطلاق يديها في التصدي بقوة وحزم بعيداً عن المواءمات الخفية حتى لا تنهار الثقة في أجهزة الدولة.

وقوبل الإعلان عن وقائع ضبط مسؤولين فاسدين أخيراً بترحيب من شرائح مجتمعية ودوائر سياسية عديدة، وأظهرت وجود موظفين كبار من الضروري قصصهم أجنحتهم ومحاسبتهم طالما يتحصلون على امتيازات لا يستحقونها.

قال رئيس اللجنة الاقتصادية في حزب الاتحاد والباحث في شؤون الاقتصاد السياسي كريم العمدة إن الضربات الموجهة للفساد تحتاج إلى الاستثمار، والحكومة مطالبة بالتركيز على الشق التنموي بالتوازي مع توجيه ضربات لشبكات المصالح، وهذا يتطلب إعادة النظر في تشريعاتها بها ثغرات تجعل من يرتكبان مخالفات مطمئنين. وأضاف العمدة في تصريحات لـ "العرب" أن الجهات الرقابية لن تقوم وحدها بكل شيء، والبرلمان مطالب بتفعيل دوره كجهة رقابية على أداء المؤسسات العمومية، ومن المهم أن يتسرع كل مسؤول بأنه تحت الرقابة طوال الوقت، وأخطر ما في الفساد أنه يضرب القطاع الاقتصادي والاستثمارات وسط الأجور المدننية وتراجع العدالة في توزيع الدخل ما قد يدفع بعض الموظفين إلى طلب رشواي.

وتصطدم الحرب على الفساد في مصر بجملته من التعقيدات الإدارية والثغرات القانونية، مع وجود الكثير من الشبكات المتداخلة؛ موظفين ومسؤولين يجيدون استغلال مناصبهم والتغطية على خروقاتهم، ما يغل يد الجهات الرقابية أحياناً في الوصول إلى هوية المتورطين الحقيقيين لتجنب القبض على أرباب أو مغر بهم.

ويرى مراقبون أن هناك إرادة سياسية لردع الفساد داخل الحكومة، لكنها لا تكفي وحدها للقضاء عليه، بعد أن قادت البيروقراطية إلى تملل شعبي داخل بعض المؤسسات، وتسببت في تعطيل معدلات التنمية وتراجع الاستثمارات وحرمان مواطنين من حقوقهم قبل تقديم مقابل مادي.

ويؤكد هؤلاء المراقبون أن القضية أكبر من مجرد إرادة سياسية تطلق يد الأجهزة الرقابية وتمنحها حرية الحركة، والملف برمته يحتاج إلى أن تتعامل معه الحكومة كأولوية مرتبطة بتحسين سمعتها محلياً ودولياً، لأن الاستمرار على نفس الوتيرة يحلل الاقتصاد المصري فاتورة باهظة، مع وجود شركات كبرى ترفض الاستثمار. وثمة شعور لدى بعض المواطنين بأن وقائع ضبط المسؤولين الفاسدين تحدث بالمصادفة، دون وجود خطة متكاملة لدى الحكومة لشن حرب متشعبة ضد شبكات المصالح وجماعات الضغط وأصحاب النفوذ داخل كل مؤسسة، ما

القاهرة - أكد التصعيد الحكومي في مصر ضد وقائع فساد في جهات مختلفة

أخيراً، وجود توجه رسمي لتعزيز مصادقية الجهاز الإداري للدولة وإعادة الأمل في التغيير وإقصاء المسؤولين الذين اعتادوا نهب المال العام، لكن التحركات تصطدم بصورة سلبية عن ترتيب مصر في مؤشر الشفافية عقب تراجعها بشكل لافت.

تمكنت هيئة الرقابة الإدارية، وهي أعلى جهاز رقابي في مصر، قبل أيام من ضبط خمسة وقائع فساد تتراوح بين محاولات للاستيلاء على أراضي الدولة بمستندات مزيفة، وأخرى لتلقي مسؤولين رشواي مالية نظير تقديم خدمات معينة، وأخرى لمنح تراخيص بالمخالفة للقانون وتسهيل إجراءات مقابل مزايا معينة.

لم تغلق تلك التحركات في تهدئة غضب عدد من نواب البرلمان المحسوبين على تيار المعارضة، وطالبوا باستدعاء الحكومة بعد صدور مؤشر مدركات الفساد العالمي عن منظمة الشفافية الدولية الذي أظهر تراجع مصر 22 مركزاً، لتحتل المرتبة 130 من أصل 180 دولة، بمجموع 30 نقطة من 100.

وقال نواب عن الحزب المصري الديمقراطي إن هناك آثاراً سلبية خطيرة ترتب على انتشار الفساد، على رأسها تراجع ثقة المستثمرين وندهور بيئة الاستثمار، لأن ضعف الشفافية في التعاقدات الحكومية يقود إلى النفور وإهدار المال العام.

وذهب بعض النواب إلى أن التراخي في مواجهة الفساد يزيد الفجوة بين الطبقات الاجتماعية وانتشار الفقر، أمام سوء توزيع الموارد، بالتوازي مع إضعاف مؤسسات الدولة وتراجع سيادة القانون وتآكل الثقة في الأجهزة الإدارية وصعوبة محاسبة المخالفين، مع هروب رؤوس الأموال وارتفاع معدلات التضخم بما يضر بالقدرة الشرائية ويهدد العدالة الاجتماعية.

وشملت المطالبات البرلمانية من الحكومة، سرعة إجراء تحليل شامل للأسباب التي أدت إلى تراجع مصر في مؤشر مدركات الفساد العالمي، مع عرض الإجراءات المتخذة لتعزيز النزاهة والشفافية وتقييم فاعلية القوانين الحالية في التصدي للفساد، ودعم إجراءات تعزيز استقلالية الأجهزة الرقابية ومنحها صلاحيات إضافية.

حلفاء الجيش السوداني غاضبون لتجاهلهم في مشاورات أديس أبابا

لصالحه بمجرد إحراز تقدم ميداني وأن القوى الإقليمية وحتى الدولية ستسارع لبدء موقف دائم له أمام قوات الدعم السريع أثبت أنه غير صحيح.

ولفت المراقبون إلى أن على الجيش وحلفائه الاقتناع بضرورة وقف الحرب والبحث عن صيغة لتحقيق السلام يكون فيها الكون المدني فاعلاً رئيسياً، وخلاف ذلك فإن الوضع لن يستقيم وقد يفرض على المزيد من تقبيل السودان.

وأكدت اللجنة رفيعة المستوى التابعة للاتحاد الأفريقي ومبعوث "إيقاد"، في ختام جولة التفاوض الثالثة، أن الأطراف المشاركة تؤيد العملية التي يقودها الاتحاد كإطار لتحقيق تسوية سياسية ذات مصداقية ودائمة.

وبحسب بيان صادر عن اللجنة الأحد، فقد أكدت المشاورات على الحاجة الملحة إلى معالجة الشؤون الإنسانية وتأمين وقف فوري لإطلاق النار مع وضع الأساس في الوقت نفسه للتوصل إلى حل سياسي طويل الأجل.



لا انعكاسات سياسية على التحولات الميدانية

وشددوا على مراجعة البات التنسيق والاستشارة داخل الاتحاد الأفريقي لضمان بيئة حوار تعكس الواقع السوداني بعيداً عن الإقصاء أو الانحياز لأي طرف.

واعتبروا أن مخرجات المشاورات لا تعبر عن رؤيتهم ولا تلزم القوى الوطنية السياسية والمجتمعية بها، مؤكداً أهمية أن يكون أي حل سياسي نابعا من عملية سودانية شاملة، تحفظ وحدة البلاد وتراعي مصالح جميع أبنائها.

وكان الاتحاد الأفريقي رفض مؤخرًا رفع تجريد السودان، في تأكيد على عدم اعتراف المنظمة الإقليمية بشرعية السلطة القائمة في بورتسودان، والتمسك بخيار انتقال ديمقراطي مدني للسلطة.

ويرى مراقبون أن الدعوة التي وجهها الاتحاد الأفريقي ركزت على القوى المدنية، وهذا ما أثار غضب القوى المعارضة مع الجيش.

ويشير المراقبون إلى أن اعتقاد معسكر الجيش أن الوضع سيتغير وشهدوا على مراجعة البات التنسيق والاستشارة داخل الاتحاد الأفريقي لضمان بيئة حوار تعكس الواقع السوداني بعيداً عن الإقصاء أو الانحياز لأي طرف.

واعتبروا أن مخرجات المشاورات لا تعبر عن رؤيتهم ولا تلزم القوى الوطنية السياسية والمجتمعية بها، مؤكداً أهمية أن يكون أي حل سياسي نابعا من عملية سودانية شاملة، تحفظ وحدة البلاد وتراعي مصالح جميع أبنائها.

أديس أبابا - وجهت قوى سياسية وحركات مسلحة حليفة للجيش السوداني، انتقادات للجنة الأفريقية رفيعة المستوى المعنية بالسودان، بعد تجاهلها توجيه دعوة لها لحضور المشاورات التي عقدت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

وعقدت على مدى أيام مشاورات ضمت قوى مدنية في سياق جهود إقليمية لخلق أرضية تقود إلى إنهاء الحرب في السودان.

وتزامنت المشاورات مع استقطاب شديد بين معسكري الحرب أي الجيش السوداني وغيره قوات الدعم السريع، حيث يسعى الطرفان لإضفاء شرعية سياسية، وسط حالة من التنطفي تعيشها القوى المدنية.

وقال بيان مشترك ضم نحو 18 حزباً سياسياً وحركات مسلحة ومنظمات مجتمع مدني حليفة للجيش السوداني، إن "عدم توجيه الدعوة إلى عدد من القوى الرئيسية في الساحة السياسية، يمثل إغفالاً مؤسفاً يحذ من فرص نجاح هذه المبادرة ويفير تساؤلات حول مدى التزام الاتحاد الأفريقي بمبادئ الحياد والشمولية في معالجة الأزمة السودانية".

وأعلن البيان رفض مشاركة المجموعة التي شاركت في مؤتمر نيروبي، الذي قال إنه يهدف إلى تمزيق السودان ويدعم ما أسماه بميليشيا الدعم السريع، التي ارتكبت أبتع الجرائم بحق الشعب في أي عملية سياسية.

ودعا الموقعون على البيان إلى ضرورة ضمان تمثيل عادل وموازن يشمل كافة القوى السياسية والمجتمعية الفاعلة، بما يتيح عملية حوار أكثر شمولية وفعالية، وطالبوا بتصحيح مسار المشاورات الحالية لضمان عدم انقائية المشاركة، بما يعزز الثقة في أي حلول تطرح لمعالجة الأزمة.

استنفار في صفوف الإخوان المسلمين في اليمن بسبب تحول تعز إلى مركز للاحتجاجات الشعبية

حزب الإصلاح يمنع التظاهرات في معقله بعد تشجيعها في عدن معقل الانتقالي الجنوبي



المظاهرات حلال في عدن حرام في تعز

المرجع في تحسين الأوضاع العامة وإيقاف التدهور المتسارع والذي مع الأسف وصل إلى قطاع التعليم الحكومي الذي يمثل آخر حصن لتعز في مواجهة انبعاثات الماضي السحيق وما تحمله من مضامين تجهيل وقتل ودمار. وانتهت الحملة إلى القول في بيانها "اليوم أصبحت تعز بمساحتها البسيطة أمام تحدٍّ وجودي. إما أن تدفن الآمال وهو ما سيحدث حتماً في حال بقاء الأوضاع القائمة كما هي، وإما استشعار الجميع لمسؤوليتهم التاريخية واستعادة الفعل والفكر والإبداع من أجل صناعة مصير مختلف يلهم ويحفز وينهي المعاناة ويضخ الدم في عروق أمل اليمن الكبير بسحق الإمارة الجديدة إلى الأبد. وهو ما لا يمكن تصوره في ظل بقاء الوضع الحالي".

وطالبت الحملة الشعبية بإقالة المحافظ معتبرة أن "الحل يبدأ من إقالة نبيل شمسان وإحلاله إلى المحاسبة خاصة وأن الأوضاع العامة ازدادت تازماً وتدهوراً".

الفعاليات والتظاهرات السلمية المطالبة بإنهاء المعاناة المعيشية للسكان. وجاء في البيان "إلى جميع القوى الفاعلة، وجميع النخب السياسية والاقتصادية والثقافية في الداخل والخارج.. إلى الشباب وجميع من يعنيه شأن تعز: في وقت تصرخ فيه المدينة بأصوات معلمها ومواطنيها المطالبين بتحسين الأجور ووقف الانهيار الاقتصادي المدمر وقيام السلطة المحلية بواجبها في توفير الخدمات الغائبة تماماً، تهدد قوات الأمن بقمع هذه الاحتجاجات السلمية".

وأضافت الحملة في بيانها "هذا التصعيد ليس مجرد اعتداء على الحقوق الأساسية للتعبير والتجمع السلمي في مدينة الثورة والقاومة الباسلة بل تماد أحق ناتج عن توري الأصوات الحرة والضمان الحية ومحاولات للاستقواء على ما تبقى لتعز من روح مقاومة".

ووصفت "التلويح بالقهر والدماء" بأنه "تعبير عن إفلاس نهائي لمن يقومون على شؤون تعز بعد فشلهم

والمكونات المجتمعية إلى الالتزام بما ورد في القانون المشار إليه، وإن أي مخالفة أو تجاوز للقانون سيتم التعامل معها بحسب ما ورد في القانون، ونحمل الجهات المنظمة كامل المسؤولية".

وحاول المحافظ الانتفاخ على الأثر السيء الذي خلفه بيان اللجنة في صفوف السكان. وقال في منشور على منصة إكس "نؤكد في السلطة المحلية على موقفنا الثابت في حماية الحقوق والحريات وأن الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية هدفها حماية المواطنين وتمكينهم من ممارسة حقهم في التعبير عن رأيهم".

وأضاف "لا يمكن أن يتم منع أي مظهر من مظاهر التعبير والاحتجاج طالما جرى بطريقة سلمية ولم يتعد على الممتلكات العامة والخاصة".

ورفضت فعاليات شعبية ونقابية ما اعتبرته تلويحاً بقمع الاحتجاجات. وأصدرت الحملة الشعبية لمناصرة مطالب المعلمين وموظفي الدولة في محافظة تعز بياناً استنكرت فيه التلويح باستخدام القوات الأمنية لمنع

الحقوق والحريات، نود التأكيد على أهمية تطبيق القانون في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المحافظة. واستندت اللجنة بقانون متعلق بالتظاهر في الفضاءات العمومية يعود إلى فترة حكم الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح الذي تقول جماعة الإخوان في اليمن إن ثورة شعبية اندلعت ضده متهمه بنظامه باستخدام القانون نفسه خلال أحداث تلك "الثورة" التي انطلقت في فبراير 2011 ضد المشاركين في التظاهرات التي كانت تعز آنذاك مركزاً رئيسياً لها.

ومما ورد في البيان ذاته "استناداً إلى قرار اللجنة الأمنية بالمحافظة بشأن تنفيذ قانون تنظيم المظاهرات والمسيرات رقم (29) لسنة 2003، تلقت انتباه جميع المواطنين والأحزاب السياسية والنقابات المهنية والمكونات المجتمعية إلى ضرورة الالتزام بالمادتين 5 و4 من هذا القانون. حيث تنص الفقرة 1 من المادة 4 على أنه يجب على كل من أراد تنظيم مظاهرة أو مسيرة تشكيل لجنة تقوم بتقديم بلاغ إلى الجهة المختصة قبل وقت لا يقل عن ثلاثة أيام من تاريخ بدء المظاهرة أو المسيرة على أن يكون البلاغ مكتوباً ومحدداً فيه تاريخ وتوقيت بدء المظاهرة أو المسيرة ومكان تجمعها وانطلاقها وخط سيرها وإنهائها، وذكر أهدافها وأسبابها وإرفاق الشعارات التي سترفع خلالها، على سبيل الإحاطة التي سترفع ويكون البلاغ موقفاً عليه من اللجنة وموضحا فيه أسماء رئيس وأعضاء اللجنة ومهتهم وعناوينهم. وفي حالة أن تكون الجهة الداعية حزبا سياسيا أو منظمة جماهيرية أو نقابة مهنية فيجب أن يكون البلاغ موقفاً عليه من الممثل القانوني للحزب أو المنظمة أو النقابة وممهوراً بختمها بالإضافة إلى أسماء وتوقيعات اللجنة، وللجهة المختصة التحقق من صحة ما جاء في البلاغ المقدم إليها".

ولم يتردد حزب الإصلاح في استخدام نفوذه داخل السلطة المحلية في تعز والتي يقودها المحافظ نبيل شمسان وتوظف ذراعه القوية هناك ممثلة باللجنة الأمنية التي لم تتردد في التلويح بعضا "القانون" في وجه الداعين للتظاهرات الاحتجاجية ومنظمتها والمشاركين فيها. وأصدرت اللجنة المذكورة بياناً شديداً للجهة قالت فيه "انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية تجاه حماية الأمن والنظام العام، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وضمان

وحيث تجار السوق على زيادة الاستيراد المباشر من بلدان المنشأ، مشيرة إلى بلوغ عدد الشاحنات الواردة خلال الفترة من العاشر إلى السابع عشر من فبراير الجاري 236 شاحنة محملة بـ5970 طناً من الخضراوات والفواكه.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية العمانية عن الهطالي قوله إن المنتجات الزراعية المحلية تتوفر بكميات تلي الطلب المتزايد والمتوقع، إذ استقبل السوق المركزي

أصبحت الاحتجاجات الشعبية على سوء الأوضاع المعيشية في مناطق شرعية اليمنية مثار قلق لفرع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن بعد أن كانت ورقة للدعاية ضد الخصوم السياسيين والأيدولوجيين للجماعة عندما كانت تلك الاحتجاجات تتركز في معاقل غير معاقلها على غرار العاصمة المؤقتة عدن، وقبل أن تنقل شرارتها إلى تعز أحد مراكز الجماعة نفسها.

تتوالى من قبل جهات شعبية وأطراف نقابية تنديداً بموجة الغلاء وانهايار القدرة الشرائية للسكان واضطراب صرف رواتب الموظفين وندرة المواد الأساسية وخصوصاً مادة الغاز. وجاءت ندرة الغاز المنزلي والارتفاع الجنوني في أسعاره لتساهم في رفع منسوب الغضب الشعبي المتفاعل في تعز منذ عدة أشهر.

وأحدثت تلك الأزمة وقعا خاصاً مع اقتراب شهر رمضان، وتوسعت تأثيراتها السلبية لتشمل حركة النقل بعد اضطراب العديد من أصحاب المركبات العاملة بالغاز وسائقها إلى التوقف عن العمل بسبب عدم قدرتهم على توفير الوقود اللازم لتشغيلها، كما أدت إلى تباطؤ ملحوظ في حركة التنقل وفي الحركة التجارية عموماً.

الإخوان يستخدمون ضد محتج تعز قانوناً من عهد علي عبدالله صالح كانوا ينددون باستخدامه ضد متظاهريهم

ولم يتردد حزب الإصلاح في استخدام نفوذه داخل السلطة المحلية في تعز والتي يقودها المحافظ نبيل شمسان وتوظف ذراعه القوية هناك ممثلة باللجنة الأمنية التي لم تتردد في التلويح بعضا "القانون" في وجه الداعين للتظاهرات الاحتجاجية ومنظمتها والمشاركين فيها. وأصدرت اللجنة المذكورة بياناً شديداً للجهة قالت فيه "انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية تجاه حماية الأمن والنظام العام، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وضمان

تعز (اليمن) - أثار تحوّل مركز الاحتجاجات الشعبية في مناطق سيطرة السلطة الشرعية اليمنية على سوء الأوضاع المعيشية وتردي الخدمات العمومية إلى محافظة تعز بجنوب غرب البلاد حالة من الاستنفار في صفوف حزب التجمع اليمني للإصلاح الذراع اليمنية لجماعة الإخوان المسلمين، كون المحافظة الأكثر سكاناً في اليمن تمثل أحد المعاقل الرئيسية للجماعة وأكبر خزائنها البشرية في البلاد.

وكان الحزب الممثل بقوة داخل الشرعية اليمنية والمسيطر عملياً على محافظة مارب شرقي العاصمة صنعاء وذو السطوة الأمنية الكبيرة في محافظة تعز، قد اتخذ من الأزمة المالية والاجتماعية خانقة وحالة شبه الانهيار التي شهدها الخدمات العمومية خصوصاً في مدينة عدن وسبيلها للدعاية المضادة للجلس الانتقالي الجنوبي أداة للمزايدة عليه باستخدام الأزرع الإعلامية القوية للإخوان والتي خصصت تغطيات منتظمة وشاملة للأزمة وللاحتجاجات الشعبية التي اندلعت بسببها، فيما ذهبت بعض المصادر إلى حد اتهام الحزب نفسه باستخدام أموال النفط والغاز في مارب لتأجيجها وتوسيع نطاقها.

وتداولت وسائل إعلام محلية خلال الأيام الماضية ما قالت إنه معلومات منقولة عن مصادر سياسية وأمنية بشأن رصد أجهزة الأمن في عدن عملية تحويل مبلغ مالي كبير من الشركة اليمنية للغاز في مارب بد غرض تمويل مخربين أثناء تظاهرات واحتجاجات جرت في عدن.

وختلف الوضع بالنسبة إلى الحزب الإخواني عندما انتقلت شرارة الاحتجاجات إلى مدينة تعز وبدأت الدعوات إلى الإضرابات والاعتصامات

تطمينات رسمية عمانية قبل شهر رمضان:

السلع الغذائية مؤمنة بالكامل والأسعار تحت السيطرة

المستهلك، بتوفر السلع الغذائية الأساسية بمختلف أصنافها إضافة إلى الخضار والفواكه والأسماك المحلية في الأسواق والمخازن التجارية.

وذكرت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه أن إجمالي اللحوم الحية المستوردة بلغ 169200 منذ الأول من فبراير الجاري، منها 1000 من الأبقار و85060 من الأغنام و83140 من الماعز، فيما بلغت تصاريح التوريد الموافق عليها 60 تصريحاً.

وأكدت الوزارة على توفر الأسماك خلال فترة شهر رمضان وذلك بالتنسيق مع الشركات وناقلي الأسماك ومنافذ بيعها بكميات مناسبة حتى في حالة وجود عوامل مناخية استثنائية.

ومن جانبه أكد خالد بن سالم السيابي، مدير دائرة تنظيم ومراقبة الأسواق بهيئة حماية المستهلك، أن الهيئة ستعمل على تكثيف جهودها التوعوية المجتمعية والرقابية خلال شهر رمضان لضمان بيئة استهلاكية آمنة، تزامناً مع الزيادة الملحوظة في النشاط التجاري خلال الشهر.

وذكر أن الهيئة تعمل على تكثيف حملاتها التفتيشية على الأسواق والمراكز التجارية، لرصد أي مخالفات قد تؤثر على حقوق المستهلكين، بما فيها متابعة الأسعار ومنع التجاوزات، كما تقوم الفرق الرقابية برصد الأسعار وضمان عدم وجود ارتفاعات غير مبررة ومكافحة أي محاولات للاحتكار أو التلاعب بالسوق.

بالإضافة إلى توفير السلة الرمضانية وتوعية المستهلكين والإبلاغ عن أي مخالفات أو تجاوزات يتعرضون لها أو يلاحظونها.

وأكد علي بن عبدالله المرهون، رئيس قسم الرقابة الصحية ببلدية ظفار، استعداد البلدية لاستقبال شهر رمضان وفق خطط مدروسة تعزز من دورها الرقابي والتوعوي لتقديم غذاء صحي وآمن للمستهلكين، من خلال تنفيذ عدد من الحملات التفتيشية التي استهدفت عدداً من الأنشطة الغذائية كانشطة بيع اللحوم وبيع الثمر والمخابز والمطاعم.



عثمان الهطالي

جميع المنتجات متوفرة بكميات تلي الطلب المتزايد والمتوقع. وأشار إلى أن قسم الرقابة الصحية بالبلدية يعمل على تكثيف الحملات التفتيشية في متابعة المنشآت الغذائية خاصة لما تشهده من إقبال كبير للتأكد من الالتزام بالاشتراطات الصحية المطلوبة، من خلال تنفيذ عدد من الحملات اليومية خلال الشهر، داعياً إلى ضرورة التواصل مع مركز اتصالات البلدية حال وجود بلاغ أو شكوى على أي منشأة غذائية لتتم متابعة كافة البلاغات والشكاوى على مدار الساعة.

وفي محافظة الوسطى أفاد هيثم بن علي الجنيبي، مدير إدارة حماية

سلاطنا من الخضراوات والفواكه المحلية خلال الفترة ذاتها. وبين أن فريق "سلاط" يقوم برقابة مستمرة داخل السوق للتأكد من مدى التقيد بإجراءات الصحة والنظافة والسلامة، وتطبيق أفضل الممارسات أثناء التعامل مع الخضراوات والفواكه، ضماناً لوصولها إلى المستهلك بأفضل حال.

وبنسان مراقبة الأسعار وضبطها، أفاد ذات المسؤول بـ"أن السوق يقتصر على تجار الجملة ويعمل بالتنسيق مع هيئة حماية المستهلك لضبط أسعار الخضراوات والفواكه المتداولة في السوق ضماناً لعدم استغلال الحاجة المتزايدة إلى تلك البضائع".

وفي ذات السياق نقلت الوكالة عن محمد بن عويد سالم غواص، مدير دائرة الدراسات والتطوير، قوله إن المديرية العامة لحماية المستهلك بمحافظة ظفار تكثف كل عام جهودها وتسخّر كوادرها للقيام بأعمال مسح للأسواق تتضمن متابعة أسعار السلع، وضبط الأسواق بهدف التأكد من خلوها من السلع منتهية الصلاحية، ووضع الأسعار على السلع وعلى الأرفف، وإبراز قوائم الأسعار في محلات الخضار والفواكه وأماكن بيع السمك واللحوم بمختلف أنواعها إلى جانب أسعار الماشية.

وبين أن المديرية تتابع باهتمام العروض الترويجية التي تقدمها المراكز التجارية والإعلانات التي تسبق الاستعدادات لشهر رمضان لحماية المستهلكين من الإعلانات المضلّة،

وترافق قدوم الشهر كل سنة مع تسجيل نشاط استثنائي في الحركة الشرائية وارتفاع في الطلب على عدد من المواد والسلع بما في ذلك الخضراوات والفواكه.

وأكدت السلطات على لسان عثمان بن علي الهطالي، مدير عمليات التشغيل بالسوق المركزي للخضراوات والفواكه "سلاط"، أن السوق تعمل على ضمان توافر الكمية المناسبة من المعروض،

وحرصت السلطات العمانية على طمأنة سكان السلطنة بشأن انتظام عدم وجود إمكانية لتسجيل أي نقص أو اضطراب في تزويد الأسواق بالسلع والمواد الأساسية ذات الاستهلاك الواسع في شهر رمضان، مؤكدة اتخاذها مختلف الإجراءات المتعلقة بمراقبة الجودة والتحكم في الأسعار خلال الشهر ذي المكانة الخاصة والتقاليد الاستثنائية الخاصّة به في السلطنة.



لا شيء متروك للصدفة

مواقف متشنجة بين الدببية وصالح لعرقلة الجهود الأهمية في ليبيا

حكومة الوحدة الوطنية: تصريحات عقيلة صالح أسهمت في تعزيز خطاب الكراهية



الدببية يرفض سلطة جديدة

وأضاف عبدالقيوم "خلاصة ما طالب به رئيس مجلس النواب هو وقف التعامل مع حكومة انتهت مدتها القانونية وسحبت منها الثقة.. وهذا حق أصيل له وفق الإعلان الدستوري والاتفاق السياسي، وطالب أيضا بحكومة جديد تقود انتخابات برلمانية ورئاسية متزامنة.. وهذا يعني تجديد الشرعية عبر الصندوق وإرجاع الأمانة إلى الشعب صاحب السيادة"، متسائلا "ما الذي أغضب حكومة الدببية يا ترى؟"

ويشير المراقبون إلى أن الخطر الحقيقي يتمثل في وجود رغبة واضحة لدى طرفي النزاع في طرابلس وبنغازي بعرقلة الجهود الأهمية والعمل على تكريس حالة الانقسام السياسي وتغليب المصالح الشخصية والفئوية والجهوية على المصالح الوطنية العامة.

المجتمع الدولي إلى دعم تطورات الشعب الليبي نحو دولة ديمقراطية. وأعرب مراقبون عن استغرابهم من مسارة الدببية إلى الرد على عقيلة صالح رغم أن الطرفين اعتادا على التصريحات النارية التي تحمل في طياتها معاني الإقصاء والإغواء ومحاولة تهميش الطرف المقابل وترذيله ونزع الاعتراف عنه. ورأى الكاتب والمحلل السياسي عيسى عبدالقيوم أنه لا يوجد سبب قانوني أو سياسي لاعتراض حكومة الدببية على تصريح رئيس البرلمان، وقال "لم أجد سببا قانونيا أو سياسيا لاعتراض حكومة الدببية على تصريح رئيس مجلس النواب وإطلاق العنان لوسائل إعلامها لخلق أزمة حُشرت ضمن مفرداتها كلمتا جهوي وانفصالي بشكل تعسفي".

التي قالت إنها تستهدف الحفاظ على وحدة ليبيا واستقرارها تحقيقا للجهود الإقليمية والدولية في الوصول إلى حلول مبنية على أسس سليمة لأزمة الليبية، داعية إلى "إجراء انتخابات حقيقية ونزيهة تعبر عن إرادة الشعب".

وشدد بيان حكومة حماد على "موقفها الثابت بشأن وحدة ليبيا، وتماسك نسجها ومكوناتها الاجتماعية، وسعيها المستمر لإنهاء حالة الانقسام، وترسيخ الشرعية الدستورية".

وتابع أن مجلس النواب "هو الأساس لأي حل سياسي باعتباره الممثل الشرعي المنتخب والمعبّر عن إرادة الشعب".

وأكدت حكومة الاستقرار التي تتخذ من بنغازي مقرا لها، دعمها التوافق بين مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، للوصول إلى حل ليبي - ليبي، داعية

حماية قوات الجيش الوطني، تشهد حالة تنموية نادرة مقارنة بالظروف التي مرت بها البلاد وخاصة بعد عاصفة دانيال في سبتمبر 2023.

ودعا عقيلة صالح إلى مساندة مجلس النواب في ممارسة مهامه التشريعية ومطالبة الحكومات بوقف التعامل مع حكومة الدببية، التي وصفها بـ"سلطة تنفيذية انتهت المدة المحددة لها.. وتفكر للسرعة التي تتخذها الحكومة من الشعب عن طريق نوابه"، مردفا "فشلت هذه السلطة في المهمة التي جاءت من أجلها وإن من مصلحة ليبيا تشكيل سلطة تنفيذية جديدة تتولى العمل على إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية".

ومن جانبها، أعربت الحكومة المنبثقة عن مجلس النواب، برئاسة أسامة حماد، عن تأييدها لتصريحات رئيس المجلس

اعتبرت حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا أن تصريحات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح الداعية إلى تشكيل سلطة جديدة تهدد لإجراء الانتخابات، تحمل طابعا جهويا وانفصاليا يفشل مساعي الوحدة والاستقرار في البلاد.

الحبيب الأسود

توسعت دائرة المواجهة بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس عبدالحميد الدببية ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح من خلال حرب مصطنعة عبر التصريحات المتشنجة والمواقف المتصلبة، بهدف عرقلة الجهود الأهمية المبذولة حاليا للبحث عن منفذ لترميم حل سياسي يخرج بالبلاد من نفق الصراعات الذي تم الدفع بها إليه منذ 14 عاما.

وسارعت حكومة الدببية بالرد على تصريحات أدلى بها صالح خلال مشاركته في اجتماع البرلمان العربي بالقاهرة السبت، ووصفتها بالجهوية، كما حملته مسؤولية عرقلة الانتخابات وتعطيل المسار الديمقراطي في البلاد.

وأعربت الحكومة عن رفضها الشديد لما اعتبرته مغالطات قانونية وسياسية، وردت في كلمة عقيلة صالح خلال اجتماع رؤساء مجالس النواب العربية في القاهرة، واعتبرت في بيان، أن تصريحاته لم تقتصر على الطابع الجهوي والانفصالي، بل أسهمت في تعزيز خطاب الكراهية، بما يتنافى مع مبادئ الوحدة الوطنية ومساعي الاستقرار في ليبيا.

رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح يؤكد أن من مصلحة ليبيا تشكيل سلطة تنفيذية جديدة تشرف على إجراء انتخابات

وقالت الحكومة المنتهية ولايتها إن "من المؤسف أن يتحول أداء رئيس مجلس النواب إلى نهج أقرب إلى قيادة حزب سياسي فردي يحترك قراراته، في حين أن العديد من أعضاء المجلس يتواصلون مع الحكومة ويبدون استيائهم وتبرؤهم من مواقف تعمق الانقسام ولا تخدم مصلحة الوطن"، وأكدت أن جميع المؤسسات

برنامج الحماية الاجتماعية يساهم في تحسين ظروف عيش المغاربة

وأفاد أستاذ القانون الإداري رضوان اعيمي أن "تدبير الحكومة لمشروع الدولة الاجتماعية يتطلب توفير ما يقتضيه تعزيز برنامج الحماية الاجتماعية ضمن الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية، وتحسين المواطنين من تقلبات السوق الاقتصادية وضمان التوزيع العادل للموارد من خلال تدابير تتخذها الحكومة والبرلمان، فضلا عن إلزامية وضع الأسرة في صلب اهتماماتها المستمرة وتوفير حماية خاصة لها".

وأضاف لـ"العرب" أن "التحدي الذي ستواجهه الحكومة مرتبط بالقدرة على تحمل تكاليف كبيرة جدا، خصوصا في ما يتعلق بالدعم المباشر لمجموعة من الفئات، مع المحافظة على نفس الوقت على تنافسية الاقتصاد الوطني"، موضحا أن "ميزانية الدولة لا زالت تعتمد على نفس القطاعات، وهي الزراعة والسياحة وتحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، وكلها قطاعات تخضع لتقلبات ظرفية وبالتالي لا بد من ابتكار آليات متجددة لاستمرارية هذا الورش المجتمعي".

بالولايات الحكومية أو التشريعية، بل هي مشروع وطني وطموح أمة، يُنجز بفضل العناية والرعاية الملكية، وتنفذه السلطات العمومية وفق الرؤية الملكية الحكيمة،" مشددا على "ضرورة تعبئة الجمع برلمانا وحكومة ومؤسسات لإنجاحه وضمان استدامته وجودته".

وأوضح أن "الملكمة نجحت بشكل كبير في توفير الإشارات الدستورية والتشريعية والمؤسسية والتنظيمية لتدبير الحماية الاجتماعية بمختلف أشكالها، والأهم من ذلك، تمتلك إرادة قوية لتطوير منظومتها الحماة، بفضل الرعاية الملكية ورؤية الملك محمد السادس الاجتماعية للتنمية".

كما أوضح أن "55 في المئة فقط من كلفة تعميم الحماية الاجتماعية تأتي من مساهمات الأفراد".

وأكدت معطيات رسمية أن عدد المسجلين في نظام التأمين الإجباري عن المرض للعمال غير الأجراء، بلغ أكثر من 1.7 مليون إلى حدود نهاية يناير الماضي، كما بلغ إجمالي المستفيدين، بمن فيهم المؤمن لهم الرئيسيون وذوو حقوقهم، 3.9 مليون فرد، وهو ما يعزز الحماية الاجتماعية لفئات واسعة من المواطنين، إلى جانب حصول الأسر على دعم شهري لا يقل عن 500 درهم، وقد يصل إلى 1200 درهم، حسب تركيبة الأسر.

للدعم الاجتماعي ووكالة الأطلس الكبير وبرنامج دعم السكن وبرنامج دعم المزارعين، يجب أن تبقى بعيدة كل البعد عن أي استغلال أو استعمال من قبل أي حزب سياسي،" داعية في هذا السياق المؤسسات العمومية المسؤولة عن حماية المعطيات الشخصية للمواطنين والمواطنات "للحرص على ذلك والتأكد فعليا من عدم إمكانية الوصول إلى هذه المعطيات أو استغلالها".

من جهته، قال رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، في كلمته خلال فعاليات المنتدى البرلماني الدولي التاسع للعدالة الاجتماعية، بمجلس المستشارين، إن الحكومة نجحت في تنزيل نظام الدعم الاجتماعي المباشر، الذي يشكل خطوة مهمة في مسار تعميم برنامج الحماية الاجتماعية.

كما أشار المسؤول الحكومي إلى إدماج 10 ملايين من منخرطي نظام "الراميد" في برامج الحماية الاجتماعية، قائلا "اليوم هناك نظام بديل اسمه أمو تضان، يستفيد من خدماته 11.1 مليون مغربي، كما أن الحكومة تؤدي نياية عن هذه الفئة أكثر من 9 مليار درهم سنويا".

وكانت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قد أكدت أن قاعدة المعطيات المرتبطة بالمواطنين والمواطنات التي تتوفر عليها عدد من الوكالات والمؤسسات العمومية وفي مقدمتها الوكالة الوطنية

المواطنين لهم الحق في الانخراط في برامج الحماية الاجتماعية.

وقال بايتاس، خلال الندوة الصحفية التي تأتي عقب اجتماع مجلس الحكومة، إن المغرب تحول إلى دولة اجتماعية عبر عدد من القوانين وإمكانيات مهمة عبايتها الدولة منذ سنة 2023.

وأكد أن المبالغ التي رصدت لبرامج الحماية الاجتماعية "ضخمة ومهمة"، لدرجة أصبح معها "يثار النقاش حول إمكانية استخدام هذا البرنامج، وقدرته على الاستمرار".

الرباط - أكدت السلطات المغربية أن تطوير الخدمات الاجتماعية، من خلال برنامج الحماية الاجتماعية الذي أعلنت عنه حكومة عزيز أخنوش، من شأنه أن يساهم في تحسين ظروف عيش المواطنين.

وأفاد الناطق الرسمي باسم الحكومة مصطفى بايتاس، أن الحكومة قامت بعدة إنجازات في سياق تكريس الدولة الاجتماعية بالمغرب، موضحا أن جميع



رضوان اعيمي



تحسين القدرة الشرائية من أولويات الحكومة

إعلاميون مغاربة يطرحون حلولاً لمواجهة معضلة الأخبار الكاذبة

واقترح كوكاس كمحاولة لمعالجة وضع الإعلام بالمغرب، "جعل مسالة الإعلانات أكثر شفافية، ومعالجة ضعف أجور الصحافيين والدعم الذي أنتج ثلثه من الأثرياء وجيش من الفقراء من الصحافيين، وضرورة معالجة ضعف التمويل والاستقلال المالي للمؤسسات، لأن البنية الإعلامية تفقر إلى نموذج مقاوئتي ناجح، كما دعا إلى "دعم استقلال الخطاب الإعلامي وتطوره"، مؤكداً أهمية التكوين المستمر، والاستثمار في الرقمنة.

وأشارت ورقة للمنظمن إلى أن "الإعلام في المغرب يحظى بموقع دستوري مهم، تطورت مكانته على مر التاريخ، علاقة بمختلف المراجعات الدستورية التي عاشها المغرب، حيث أفردت الدساتير المغربية مواد وفصولاً للإعلام منذ النشأة الدستورية الأولى، أي منذ مشروع دستور 1908 إلى الدستور الجديد لسنة 2011."

وأضاف المصدر أن "الواقع الإعلامي المغربي يعكس تطوراً مستمراً وتنوعاً في مجالات الإعلام، من الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون إلى الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، إلا أنه يجابه في الأونة الأخيرة تحديات كبرى، بعد إنهاء الدولة لاحتكار القطاع بإحداث الهيئة العليا للسمعي البصري سنة 2002، ووضع مجموعة من القواعد العامة والضوابط الأساسية الساعية إلى هيكلة وتقنين قطاع الاتصال السمعي البصري."

وأكدت الورقة أن "المغرب اليوم يقف أمام دكاكين إعلامية، مما استدعى تدخل الدولة مرة أخرى بإحداث قانون جديد رقم 88.13 للصحافة والنشر، نشرته الحكومة المغربية في الجريدة الرسمية بتاريخ 15 أغسطس 2016، غير أن هذه الجهود كلها لم تؤت بعد ثمارها، وغير كافية لتقنين هذا المجال وضبطه، حيث غدت الساحة الإعلامية مرتعاً لكل الأقاليم، وبيتاً لكل ضال، ومهنة من لا مهنة له."



مواجهة مفتوحة

وسيلة، بما في ذلك الأنظمة المعلوماتية، بيث أو توزيع تركيبة مكونة من أقوال شخص أو صورته دون موافقته، أو قام بيث أو توزيع ادعاءات أو وقائع كاذبة بقصد المس بالحياة الخاصة للأشخاص أو التشهير بهم.

وأوضح عبدالعزیز كوكاس أن "الحديث عن الإعلام يطرح معضلة اللغة؛ لم تعد قاصرة على التعبير عما يحدث اليوم، فالكلمات التي نعتمدها للتعبير عن الأشياء تخوننا، لأننا نعيش في لحظة انهيار فيها كليا القيم الكبرى والأيدولوجيات، ونحيا زمن اللاتقنين، والعالم كله يعيش قلق الإعلام فزمتنا جزء من أزمة كلية."



عبدالله البقالي
الخبر الزائف يصنع رأياً عاماً لأنه سريع الانتشار

وتابع كوكاس "الفضاء العام كان يتكون من النخبة السياسية والمثقفين، واليوم أصبح مفتوحاً أمام العوام الذين أصبحوا يفهمون في كل شيء، ولهم ملايين من المتابعين، ما يشكل ضربة قوية لضوابط الإعلام العمومية التي كانت أفقية منضبطة، لكنها انهارت وأضحت عمودية مع منصات التواصل الاجتماعي، حيث أصبح البعض، الذي لم يسبق له أن حصل على تكوين في مجال الصحافة وأخلاقها، يقوم بكل المهام."

وأشار إلى أن "الإنسان يعيش اليوم في زمن افتراضي، والأبناء أصبحوا مرتبطين بزمان آخر، لأن التحكم في الإعلام ليس وطنياً، في وقت لا زال النضال بالمغرب يحوم حول تنزيل قانون الوصول إلى المعلومات، التي يعاني الصحافيون في الولايات دون الوصول إليها، وجمهور كبير يفكر إلى المناعة، منه فئات تملك قدرة معرفية لكنها تصدق كل ما يتم الترويج لى على منصات التواصل الاجتماعي، أو تطبيق واتساب، دون تمييز وشك."

وينخرط المغرب في مواجهة مفتوحة مع الأخبار الزائفة، في ظل ما يطرحه انتشارها من تحديات، وتضليل الرأي العام من خلال بركة الأخبار والمعلومات وتزوير الوقائع والأحداث وما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة على حياة الأفراد وعلى أمن واستقرار البلاد، دون أن تفس أن الحرب من الحريات الإعلامية.

وعن الرؤية الاستشرافية، أوضح البقالي أنه "يصعب طرح ذلك بشكل نهائي لكن يمكن الحديث عنها على المدى القريب والمتوسط، من خلال تقنين التحولات بإصلاح منظومة الإرسال بشكل مستمر، كما يجب الاشتغال على الضبط الأخلاقي، عبر احترام الضوابط الاجتماعية، وتنشئة الطفل على كيفية التعامل مع الإعلام، وتعريفه بمهاتمة الجريدة وكيفية صناعة الخبر، والتكوين المستمر للموارد البشرية، ودعم الإعلام وفق دفتر تحملات واضح وواقعي."

وتسعى السلطات عبر اتخاذ إجراءات قانونية لمحاربة التضليل والأخبار الكاذبة والشائعات والاعتداء على الخصوصية عبر الفضاء الرقمي، حيث سن المشرع المغربي مواد قانونية لمواجهة هذه المادتين 447 - 2 من القانون الجنائي على أنه يعاقب بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وغرامة مالية على كل من قام بأي

وخلال مداخلته في الندوة الوطنية التي نظمتها جمعية الأكاديمية الدولية للتكوين والمواكبة السبت، احتفاءً بالإعلامي والكاتب عبدالعزیز كوكاس خلال توقيع مجموعة من مؤلفاته، وأضاف البقالي أن "من أضرار التحولات الرقمية تعميق أزمة الثقة في المؤسسات وضعفها من قبيل الأسرة والمدرسة والفضاء العام، لذا فالبنية الإعلامية بالمغرب تواجه عدة تحديات، منها تراجع منسوب الثقة في المؤسسات السياسية وتراجع دور المثقف."

ويخترط المغرب في مواجهة مفتوحة مع الأخبار الزائفة، في ظل ما يطرحه انتشارها من تحديات، وتضليل الرأي العام من خلال بركة الأخبار والمعلومات وتزوير الوقائع والأحداث وما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة على حياة الأفراد وعلى أمن واستقرار البلاد، دون أن تفس أن الحرب من الحريات الإعلامية.

وعن الرؤية الاستشرافية، أوضح البقالي أنه "يصعب طرح ذلك بشكل نهائي لكن يمكن الحديث عنها على المدى القريب والمتوسط، من خلال تقنين التحولات بإصلاح منظومة الإرسال بشكل مستمر، كما يجب الاشتغال على الضبط الأخلاقي، عبر احترام الضوابط الاجتماعية، وتنشئة الطفل على كيفية التعامل مع الإعلام، وتعريفه بمهاتمة الجريدة وكيفية صناعة الخبر، والتكوين المستمر للموارد البشرية، ودعم الإعلام وفق دفتر تحملات واضح وواقعي."

وتسعى السلطات عبر اتخاذ إجراءات قانونية لمحاربة التضليل والأخبار الكاذبة والشائعات والاعتداء على الخصوصية عبر الفضاء الرقمي، حيث سن المشرع المغربي مواد قانونية لمواجهة هذه المادتين 447 - 2 من القانون الجنائي على أنه يعاقب بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وغرامة مالية على كل من قام بأي

وتسعى السلطات عبر اتخاذ إجراءات قانونية لمحاربة التضليل والأخبار الكاذبة والشائعات والاعتداء على الخصوصية عبر الفضاء الرقمي، حيث سن المشرع المغربي مواد قانونية لمواجهة هذه المادتين 447 - 2 من القانون الجنائي على أنه يعاقب بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وغرامة مالية على كل من قام بأي

وتسعى السلطات عبر اتخاذ إجراءات قانونية لمحاربة التضليل والأخبار الكاذبة والشائعات والاعتداء على الخصوصية عبر الفضاء الرقمي، حيث سن المشرع المغربي مواد قانونية لمواجهة هذه المادتين 447 - 2 من القانون الجنائي على أنه يعاقب بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات وغرامة مالية على كل من قام بأي

آية عادل قتلت أم انتحرت.. قضية تشغل مواقع التواصل

في مصر والأردن

حملة افتراضية لحماية النساء من العنف مع ترقب الرأي العام نتائج التحقيقات



ضحية جديدة للعنف

وأوضح المحامي القضاة أن العائلة كانت قد توصلت إلى اتفاق مع الزوج على الطلاق مقابل مؤخر قدره 800 ألف جنيه مصري، مضيفاً أن آية سافرت إلى القاهرة في بداية فبراير 2025، وعادت إلى عمان في 7 فبراير لاستكمال إجراءات الطلاق.

وبحسب رواية الأسرة، فإن آية كانت تستعد لبدء حياة جديدة، إذ اشترت شقة في الإسكندرية بجوار عائلتها، وكانت تخطط للعودة للعيش هناك مع أطفالها.

وعلق ناشطون على مقاطع فيديو عديدة انتشرت لآية تظهر غفوتها وحبها للحياة، وقال أحدهم:

طيبة العلي هربت من أحوالها المتحرش وراحت تعمل بمحل حلويات اسراء غريب ميكاب ارتيست والمفارقة، نكر ناشطون أن الزوج المعنف يعمل في منظمة تناهض العنف ضد المرأة، وكتب ناشط:

عاشنا عايشين في دول بتعامل مع العنف الاسري اتجاه المرأة على انه عادي لايدعو للقتل!

وكتف مصدر أمي أردني أن السيدة تعرضت للسقوط بعد خلاف مع زوجها، مؤكداً أن التحقيقات الأولية والفيديوهات المؤقتة للحادثة أظهرت أن آية أقدمت على شرفي العاصمة عمان، من دون تدخل من الزوج.

منظمة «سوبر وومن» تدعو إلى توسيع التحقيقات مع الزوج لتشمل تهمة القتل لوجود نمط متكرر من العنف

ودعت منظمة «سوبر وومن» إلى توسيع التحقيقات مع الزوج لتشمل تهمة القتل العمد، مشيرة إلى وجود نمط متكرر من العنف في حياته الزوجية السابقة. وأوضح أن المنظمة أن تقرير الطب الشرعي المبدئي أشار إلى وجود إصابات متعددة على جسد الضحية، تضمنت جرحاً قطعياً في الجبهة، كسراً في الجمجمة، ونزيفاً شديداً، بالإضافة إلى آثار ضرب على الفخذ الأيسر والساق باستخدام آلة حادة.

وأكدت المنظمة أن شهود عيان من الجيران أفادوا بوقائع تعذيب سابقة، وأشارت إلى أن آية حاولت مراراً الانفصال عن زوجها بسبب تعرضها للعنف، لكنها كانت تتراجع لأجل ابنها المريض. وبحسب شقيقة الضحية، فإن آية أجرت مكالمة هاتفية معها قبل الحادث مباشرة، وكانت في حالة معنوية جيدة، تخطط لبدء حياة جديدة بعيداً عن العنف. وأكدت أن الضحية كانت تعد الطعام لأطفالها وقت الحادث، ما يعارض مع فرضية الانتحار.

وفي مداخلة هاتفية مع برنامج «الحكاية» على قناة «أم بي سي مصر»، أوضحت أسماء أن زوج شقيقها كان يعاملها بعنف شديد، مشيرة إلى أن ضحية أرسلت لها صوراً تظهر تعرضها للتعذيب بالة حديدية.

يتواصل التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي مع وفاة المصرية المقيمة في الأردن آية عادل التي كشفت التحقيقات أنها حادثة انتحار بينما يؤكد شهود تعرضها المستمر للعنف الشديد من قبل الزوج لتصبح قضية رأي عام، في ظل استنكار واسع بسبب تقشي ظاهرة العنف الأسري دون حماية للنساء.

عمان - تحولت حادثة وفاة المصرية آية عادل المقيمة في الأردن، إلى قضية رأي عام في البلدين بعد أن أثار جدلاً واسعاً بعد سقوطها من شرفة شقتها في الطابق السابع وسط تضارب الروايات بين أسرته وزوجها الذي اعتاد على تعنيفها، حول ملابسات الحادثة.

ويستمر التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي مع ترقب نتائج التحقيقات بشأن ما إذا كان زوجها قد دفعها من شباك الشقة أو أنها انتحرت من تلقاء نفسها، في حين أن شهادات الجيران وأسرتها تؤكد أنها كانت تتعرض للعنف الشديد من قبل زوجها.

وفي ظل تضارب الروايات، يترقب الرأي العام في الأردن ومصر نتائج التحقيقات الرسمية، وسط مطالبات واسعة بكشف الحقيقة وضمان العدالة للضحية. وجاء في تعليق:

رجل مصري يدعى (كريم خالد حسن) نشر نعيًا لزوجته (آية عادل) عبر حسابه على الفيسبوك معلنًا وفاتها إثر حادث مروع، وسرعان ما تعاطف معه الكثيرون بالتعازي والمواساة.

لكن بعد ذلك انتشر مقطع فيديو يكشف الحقيقة الصادمة وراء وفاتها، حيث ظهر وهو يلقي زوجته بنفسه من خلال نافذة الشقة.

وكتب ناشط:

الاستر على المجرم أيها المرأة، تسترك على العنف تحت اي مبرر كخوفك من الطلاق أو حتى يصلح حاله أومن أجل الأطفال لن تكون نهاية لإل جريمة كالتى أودت بحياة آية عادل

مراكز الشرطة والمحاكم ليست ديكورا و قوانين العنف ليست ترقا حسب احصائيات الأمم المتحدة 736 مليون امرأة تعرضن للعنف هناك إمرأة تقتل كل 10 دقائق حول العالم نتيجة العنف الاسري قولي لا! حتى لا تكوني الضحية التالية.

علق مدون على الحادثة مستذكرا العديد من النساء الأخريات اللواتي واجهن نفس المسير بطرق مختلفة:

كل اللواتي تم قتلهن من قبل المنظمة الذكورية من مجاهدات وأخرن كانت آية عادل.. فنانة وكانت تساعد وتعمل أبنا المصاب بالتوحد نيرة كانت طالبة وتعمل بالساحل 10 ساعات متواصلة موظفة مبيعات او مروجة

نقابة الصحافيين السودانيين تشككي من تحريض «غرف إعلامية»

ورصدت منظمة «صحفيات بلا قيود» سلسلة من الانتهاكات التي استهدفت الصحافيين منذ اندلاع الحرب، شملت تعرضهم لإطلاق النار والقتل، بالإضافة إلى حالات اختطاف وتهديدات مباشرة. كما أشارت المنظمة إلى حجب الإنترنت في بعض مناطق النزاع، مما يشكل عائقاً أمام ممارسة الصحافيين لمهامهم المهنية ويمثل إجراءً مخالفاً للمعايير الإنسانية. وتعد منظمة «صحفيات بلا قيود» هذه الانتهاكات مخالفة صريحة للمادة 19 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تضمن الحق في حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات، كما أن استهداف الصحافيين يشكل خرقاً للاتفاقيات الدولية التي تضمن حماية العاملين في المجال الإعلامي خلال النزاعات المسلحة، ومنها قرار مجلس الأمن رقم 1738 لعام 2006.

وطالبت «صحفيات بلا قيود» بتحقيق دولي مستقل وشفاف بشأن الانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون، مع ضمان محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات وفق القانون الدولي. وشددت على أهمية دور المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في دعم الصحافيين السودانيين، من خلال توفير الحماية القانونية، وتقديم الدعم النفسي والمهني اللازم لهم.

وتشير تقارير موثوقة إلى أن الصحافيين في السودان يواجهون تهديدات مباشرة ومستدامة. ووفقاً لبيان صادر عن النقابة الشهر الماضي سُجلت وفاة 15 صحافياً منذ اندلاع النزاع في 15 أبريل 2023.

نمط متكرر لاستهداف الإعلاميين، يقوض قدرتهم على أداء دورهم المحوري في نقل المعلومات وتوثيق الانتهاكات

كما توفي الكاتب والإذاعي ومعد البرامج يحيى حماد فضل الله نتيجة التعذيب أثناء احتجازه لدى الجيش السوداني. بالإضافة إلى ذلك، تعرض 11 صحافياً لإصابات جسدية بسبب اعتداءات مباشرة، بينما واجه 60 صحافياً حالات اختطاف واحتجاز قسري من قبل الأطراف المتنازعة. وتعكس هذه الوقائع نمطاً متكرراً لاستهداف الإعلاميين، مما يقوض قدرتهم على أداء دورهم المحوري في نقل المعلومات وتوثيق الانتهاكات.

الخرطوم - قالت نقابة الصحافيين السودانيين إنها تتعرض إلى حملة تحريض من الغرف الإعلامية للنظام السابق، وغرف تاجيغ الحرب في البلاد.

وأضافت النقابة في بيان أنها أطلقت هاشتاغ «الصحافة ليست جريمة» لحماية عضويتها وإرسال رسالة إلى المؤسسات الإقليمية والدولية المعنية بحماية الصحافيين والعالم الحر بان الصحافيين السودانيين يتعرضون لمخاطر وتهديدات بسبب تحريض من قيادات تتبع للنظام السابق.

ويأتي هذا البيان في ظل تصاعد الهجمات المنهجية ضد الإعلاميين، مما يشكل تحريضا خطيراً يهدد سلامتهم الجسدية والنفسية، لاسيما في ظل التحديات الأمنية الحرجة التي تشهدها البلاد. ويستنف السودان ضمن البيئات الأكثر خطورة على ممارسة العمل الصحافي، حيث يسهم غياب المساعلة في استمرار الانتهاكات، مما يشكل تهديداً جدياً لحرية الصحافة ولدورها المحوري في تعزيز العدالة وضمان المحاسبة. وأكدت النقابة أنها قادرة على حماية عضويتها من أي مهددات وقادرة على التصدي بحزم لكل المتريصين بها.

كيف يمكن تعطيل تهريب الحوثيين للأسلحة

تمكين المؤسسات اليمنية لوجستيا وماليا حجر زاوية في قطع الإمدادات



فوائد قطع الإمدادات ستعم مختلف أنحاء المنطقة

ومع ذلك، تغيرت الطرق جزئياً منذ الهدنة الوطنية في اليمن عام 2022. وعلى الرغم من أن الهدنة لم تعد سارية من الناحية الفنية، فإن آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش تواصل تفتيش السفن الواسلة إلى الحديدة لمنع نقل الأسلحة والذخائر إلى الحوثيين، امتثالاً لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة. لكن آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش الآن عليها التعامل مع عدد أكبر من السفن مقارنة بالماضي، وخاصة سفن الحاويات التي لم تتمكن من الرسو في ميناء الحديدة سابقاً، مما يزيد من خطر عدم بقاء عمليات التفتيش.

ولذلك، فإن وجوداً أقوى وأفضل تنظيمياً لخفر السواحل اليمني في بحر العرب من شأنه أن يساعد اليمن على أن تكون أكثر فعالية ضد تهريب الأسلحة في المياه الإقليمية. في منطقة البحر الأحمر، يتجاوز تهريب الأسلحة الحوثيين، لكن الحوثيين - بدعم من إيران - هم على نحو متزايد الفاعل الذي يفقد هذه التجارة.

سفينة شحن تحمل عدداً كبيراً من الأسلحة كانت قد غادرت جيبوتي باتجاه ميناء الصليف الذي يسيطر عليه الحوثيون في الحديدة. وقد حدث الاعتراض بالتنسيق مع قوات المقاومة الوطنية، وهي الجماعة المسلحة التي يقودها طارق صالح، والتي تسيطر قواتها على قسم البحر الأحمر التابع لخفر السواحل اليمني.

وصالح، ابن شقيق الرئيس السابق علي عبد الله صالح، ليس جزءاً من الحكومة ولكنه أحد ثمانية أعضاء في المجلس القيادي الرئاسي. ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تعمل معظم سفن خفر السواحل في البحر الأحمر، وليس في بحر العرب. وهذا هو الحال على الرغم من أن الكثير من الأسلحة المهربة من قبل الحوثيين تدخل الأراضي اليمنية عبر بحر العرب (حضرمت والمهرة) وخليج عدن بسبب إعادة الشحن قبالة الساحل الفبرابر، اعترض خفر السواحل اليمني

وجزء من شراكة الأمن البحري اليمنية التي أقرتها الولايات المتحدة، ستوفر المملكة المتحدة التدريب والمساعدة لخفر السواحل اليمني لحماية سواحل اليمن وحرية الملاحة في البحر الأحمر؛ كما ستعمل المملكة المتحدة برامج تدريبية لخفر السواحل من خلال صندوق المساعدة الفنية لليمن.

وفي ديسمبر، صرحت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة آنذاك ليندا توماس جريفيلد بأن واشنطن "ستواصل العمل" مع خفر السواحل اليمني "للمساعدة على الأنشطة غير المشروعة على طول ساحل البلاد". وفي أوائل فبراير، زار مسؤول يمني كبير القيادة المركزية الأمريكية مناقشة كيفية مواجهة التهديدات والدعاية الحوثية. وفي الأشهر الأخيرة، عزز خفر السواحل اليمني عمليات اعتراض الأسلحة التي تقدمها إيران والموجهة إلى الحوثيين. وعلى سبيل المثال، في 13 فبراير، اعترض خفر السواحل اليمني

تغيير قواعد اللعبة مع الحوثيين. وفي انفصال عن الماضي، تتقاسم الجهات المعنية الدولية والإقليمية الرئيسية (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل) الآن وجهات نظر متقاربة بشأن التهديد العالمي النابع من المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.

عندما يتم تمكين خفر السواحل اليمني من خلال المعدات والتدريب، والتي زادت في الأشهر الأخيرة من إدارة الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، وأيضاً مع الدفع المنتظم للرواتب، يمكن له معالجة وصول الأسلحة المهربة إلى الحوثيين. وغالباً ما استولت فرق العمل التابعة للقوات البحرية المشتركة بقيادة الولايات المتحدة على مراكب شراعية تحمل أسلحة موجهة إلى الحوثيين في المياه الدولية، في حين يمكن لخفر السواحل اليمني أن يكمل بشكل فعال الجهود المبذولة داخل المياه الإقليمية اليمنية.

مع الانتكاسات التي منيت بها الأذرع الإيرانية في المنطقة، تشكل مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن وجهة مفضلة لإيران لشحن الأسلحة إلى المليشيا بهدف تقوية وضعها الداخلي ودعم دورها الخارجي المززع للاستقرار.

واشنطن - تكف الولايات المتحدة وحلفاؤها جهودهم للحد من تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين في اليمن، إذ يُنظر على نطاق واسع إلى تدهور قدراتهم الهجومية على أنه الخيار الوحيد المتاح. وتهدف إعادة تصنيف الرئيس الأميركي دونالد ترامب للحوثيين كمنظمة إرهابية أجنبية في اليوم الثالث فقط من رئاسته، جنباً إلى جنب مع إعادة فرض سياسة العقوبات "الضغط الأقصى" ضد إيران، إلى استهداف الشبكات المالية والأسلحة المالية لإيران.

وينص الأمر التنفيذي للمنظمة الإرهابية الأجنبية على أن "سياسة الولايات المتحدة الآن هي التعاون مع شركائها الإقليميين للقضاء على قدرات وعمليات الحوثيين، وحرمانهم من الموارد، وبالتالي إنهاء هجماتهم على أفراد ومدنيين أميركيين، وشركاء الولايات المتحدة، والشحن البحري في البحر الأحمر".

وتوافق هذه الأهداف مع شراكة الأمن البحري في

عندما تتوفر المعدات والتدريب والدفع المنتظم للرواتب، يمكن لخفر السواحل اليمني معالجة مشكلة تهريب الأسلحة

عندما تتوفر المعدات والتدريب والدفع المنتظم للرواتب، يمكن لخفر السواحل اليمني معالجة مشكلة تهريب الأسلحة

عندما تتوفر المعدات والتدريب والدفع المنتظم للرواتب، يمكن لخفر السواحل اليمني معالجة مشكلة تهريب الأسلحة

عندما تتوفر المعدات والتدريب والدفع المنتظم للرواتب، يمكن لخفر السواحل اليمني معالجة مشكلة تهريب الأسلحة

الإسلاميون في السودان بين فشل السياسة واحتراف العنف

المواجهة، فليس من الحكمة الدخول في معركة وفق شروط يحددها الطرف الآخر بل ينبغي فرض معادلة جديدة تجبره على اللعب في ساحة لا يمتلك فيها الأفضلية. هذا يتطلب التحلي عن ردود الفعل العاطفية والانخراط في عمل سياسي منظم يمتلك رؤية إستراتيجية واضحة.

دفن الهوس الديني في السودان لا يمكن أن يتم بمجرد مواجهة الإسلاميين أمياً أو عسكرياً، بل لا بد من تفكيك مشروعهم فكرياً وسياسياً. إن الحركة الحقيقية ليست فقط ضد الأفراد الذين يشغلون مواقع في التنظيمات الإسلامية، بل ضد الأفكار التي يستند إليها هذا المشروع. لذلك، فإن المطلوب ليس فقط الإطاحة بالإسلاميين من مواقع السلطة، بل العمل على خلق بيئة سياسية واجتماعية تجعل من المستحيل عودة مشروعهم بأي شكل من الأشكال. هذه المهمة تتطلب إعادة بناء المجال السياسي السوداني على أسس جديدة تضمن عدم تكرار أخطاء الماضي، وتوفير البات تمنع القوى الاستبدادية من إعادة إنتاج نفسها.

أحد أكبر المخاوف التي تترك الإسلاميين هو لجان المقاومة التي تمثل نموذجاً للعمل السياسي القاعدي الذي لا يقبل بانصاف الحلول. هذه اللجان، التي نشأت في سياق الثورة السودانية، تمتلك القدرة على تحريك الشارع بطريقة يصعب احتواؤها بالإساليب التقليدية التي يعتمد عليها الإسلاميون، مثل شراء الولاءات أو التلاعب بالخطاب الديني. إن خطورة لجان المقاومة بالنسبة إلى الحركة الإسلامية لا تكمن فقط في قدرتها على تنظيم الاحتجاجات، بل أيضاً في نموذجها التنظيمي الذي يعتمد على العمل الأفقي واللامركزي، ما يجعل من الصعب اختراقها أو استمالة قادتها كما يفعل الإسلاميون مع الأحزاب التقليدية.

تشكيل الخريطة السياسية بما يسمح لهم بتركيز جهودهم في استعادة السلطة في ما تبقى من السودان، مستفيدين من التحولات التي ستطرأ على توازنات القوى داخل البلاد.

وينظر الإسلاميون إلى المجتمع السوداني نظرة احتقار واضحة، فهم يظنون أن بإمكانهم التلاعب بعقول الناس والتحكم في توجهاتهم، مستخدمين أساليب تضليلية تقوم على التلاعب بالمشاعر الدينية والخوف من الفوضى. غير أن هذا التصور يواجه معضلة أساسية، وهي أن الوعي الجماهيري في السودان قد تغير بشكل جذري منذ ثورة ديسمبر، وأصبح الناس أكثر قدرة على قراءة المشهد السياسي بوعي نقدي، وهو ما يجعل من الصعب على الإسلاميين إعادة تدوير خطاباتهم القديمة بنفس الفاعلية السابقة. إنهم يخافون من العمل السياسي المنظم الذي يستهدف العقول، لأن هذا النوع من العمل قادر على تفكيك دعاوهم وكشف زيف خطابهم، كما أنه يمتلك قدرة كبيرة على تحريك الرأي العام العالمي ضدهم، وهو ما يقلل من فرصهم في الاستفادة من الدعم الخارجي الذي يعتمدون عليه في الكثير من الأحيان.

في ما يتعلق بسيطرة قوات الدعم السريع على أراض واسعة في السودان، فإن الحركة الإسلامية لا تولي مسألة تشكيل حكومة في هذه المناطق اهتماماً كبيراً، لأن هذا السيناريو يصب في مصلحتها على المدى البعيد. انفصال دارفور، الذي قد يبدو نتيجة طبيعية لهذه الأوضاع، لا يشكل مصدر قلق حقيقي للإسلاميين، بل على العكس، فإنهم يرون فيه فرصة لاستعادة السيطرة على الخرطوم والمناطق الأخرى دون وجود قوة منافسة تمثل تهديداً جدياً لهم. إنهم يدركون أن انفصال دارفور سيؤدي إلى إعادة

فرصة استغلال الدين في الحشد وبناء منظمات رديفة تعمل لصالحها، وهو ما يصعب تحقيقه في سياق المواجهة المدنية.

ويتنظرون الإسلاميون إلى المجتمع السوداني نظرة احتقار واضحة، فهم يظنون أن بإمكانهم التلاعب بعقول الناس والتحكم في توجهاتهم، مستخدمين أساليب تضليلية تقوم على التلاعب بالمشاعر الدينية والخوف من الفوضى. غير أن هذا التصور يواجه معضلة أساسية، وهي أن الوعي الجماهيري في السودان قد تغير بشكل جذري منذ ثورة ديسمبر، وأصبح الناس أكثر قدرة على قراءة المشهد السياسي بوعي نقدي، وهو ما يجعل من الصعب على الإسلاميين إعادة تدوير خطاباتهم القديمة بنفس الفاعلية السابقة. إنهم يخافون من العمل السياسي المنظم الذي يستهدف العقول، لأن هذا النوع من العمل قادر على تفكيك دعاوهم وكشف زيف خطابهم، كما أنه يمتلك قدرة كبيرة على تحريك الرأي العام العالمي ضدهم، وهو ما يقلل من فرصهم في الاستفادة من الدعم الخارجي الذي يعتمدون عليه في الكثير من الأحيان.

في ما يتعلق بسيطرة قوات الدعم السريع على أراض واسعة في السودان، فإن الحركة الإسلامية لا تولي مسألة تشكيل حكومة في هذه المناطق اهتماماً كبيراً، لأن هذا السيناريو يصب في مصلحتها على المدى البعيد. انفصال دارفور، الذي قد يبدو نتيجة طبيعية لهذه الأوضاع، لا يشكل مصدر قلق حقيقي للإسلاميين، بل على العكس، فإنهم يرون فيه فرصة لاستعادة السيطرة على الخرطوم والمناطق الأخرى دون وجود قوة منافسة تمثل تهديداً جدياً لهم. إنهم يدركون أن انفصال دارفور سيؤدي إلى إعادة

المدنية، وهو أمر يحمل دلالات عميقة تتعلق بطبيعة المواجهة التي تخوضها الجماعة مع كل طرف، وأي تهديد تعتبره أكثر خطورة على مشروعها السياسي. وهناك عدة أسباب وراء هذا التوجه، أولها أن الإسلاميين يدركون أن القوى المدنية، إذا نظمت صفوفها بشكل صحيح، قادرة على تفكيك مشروعهم بشكل جذري من خلال العمل السياسي، بينما المواجهة مع عدو مسلح يمكن التعامل معها بأدوات مختلفة تتناسب مع إستراتيجياتهم المعتادة. ذاكرة الإسلاميين تحتفظ بان العدو المسلح لا يحتاج إلى أكثر من

المدنية، وهو أمر يحمل دلالات عميقة تتعلق بطبيعة المواجهة التي تخوضها الجماعة مع كل طرف، وأي تهديد تعتبره أكثر خطورة على مشروعها السياسي. وهناك عدة أسباب وراء هذا التوجه، أولها أن الإسلاميين يدركون أن القوى المدنية، إذا نظمت صفوفها بشكل صحيح، قادرة على تفكيك مشروعهم بشكل جذري من خلال العمل السياسي، بينما المواجهة مع عدو مسلح يمكن التعامل معها بأدوات مختلفة تتناسب مع إستراتيجياتهم المعتادة. ذاكرة الإسلاميين تحتفظ بان العدو المسلح لا يحتاج إلى أكثر من

المدنية، وهو أمر يحمل دلالات عميقة تتعلق بطبيعة المواجهة التي تخوضها الجماعة مع كل طرف، وأي تهديد تعتبره أكثر خطورة على مشروعها السياسي. وهناك عدة أسباب وراء هذا التوجه، أولها أن الإسلاميين يدركون أن القوى المدنية، إذا نظمت صفوفها بشكل صحيح، قادرة على تفكيك مشروعهم بشكل جذري من خلال العمل السياسي، بينما المواجهة مع عدو مسلح يمكن التعامل معها بأدوات مختلفة تتناسب مع إستراتيجياتهم المعتادة. ذاكرة الإسلاميين تحتفظ بان العدو المسلح لا يحتاج إلى أكثر من

المدنية، وهو أمر يحمل دلالات عميقة تتعلق بطبيعة المواجهة التي تخوضها الجماعة مع كل طرف، وأي تهديد تعتبره أكثر خطورة على مشروعها السياسي. وهناك عدة أسباب وراء هذا التوجه، أولها أن الإسلاميين يدركون أن القوى المدنية، إذا نظمت صفوفها بشكل صحيح، قادرة على تفكيك مشروعهم بشكل جذري من خلال العمل السياسي، بينما المواجهة مع عدو مسلح يمكن التعامل معها بأدوات مختلفة تتناسب مع إستراتيجياتهم المعتادة. ذاكرة الإسلاميين تحتفظ بان العدو المسلح لا يحتاج إلى أكثر من

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني مقيم في الإمارات

الحركة الإسلامية في السودان تمتلك خبرة طويلة في التعامل مع الأعداء المختلفين، سواء كانوا مدنيين أو عسكريين. هذه الخبرة لم تتشكل عبثاً، بل جاءت نتيجة لعقود من العمل السياسي والمناورات التي مكنتها من البقاء في المشهد رغم التحولات العاصفة التي شهدتها البلاد. ومن الملاحظ أن إعلام الحركة الإسلامية لا يهاجم قوات الدعم السريع بنفس الدرجة التي يهاجم بها القوى

الحركة الإسلامية في السودان تمتلك خبرة طويلة في التعامل مع الأعداء المختلفين، سواء كانوا مدنيين أو عسكريين. هذه الخبرة لم تتشكل عبثاً، بل جاءت نتيجة لعقود من العمل السياسي والمناورات التي مكنتها من البقاء في المشهد رغم التحولات العاصفة التي شهدتها البلاد. ومن الملاحظ أن إعلام الحركة الإسلامية لا يهاجم قوات الدعم السريع بنفس الدرجة التي يهاجم بها القوى



خبرة طويلة في التمتع

حكم الإمبريالية لا يزال سائدا

المتحالفة في أوروبا وخارجها)، وجهات نظر مختلفة في ما يتعلق بالحرب العالمية الأولى والإمبريالية.

واعتبر جزء كبير من سكان العالم المنتشرين بين الدول الناشئة (التي يشار إليها الآن بالدول النامية) أن الإمبريالية وقرام رأس المال لم يعمما استغلال العمل المأجور الحر أو نشر علاقات الإنتاج الرأسمالية كما رأينا في الاقتصادات الغربية المتقدمة.

وبسبب تطور الرأسمالية غير المتكافئ على المستوى العالمي، دعت الأممية الثالثة إلى مواجهة الإمبريالية باعتبارها المهمة الأساسية بالنسبة للجنوب العالمي، وليس الصراع الطبقي ضد الرأسمالية كما في ظل الاقتصادات المتقدمة.

وبعد عقود من التكامل الاقتصادي العالمي غير المتكافئ، بما في ذلك العولمة، تظل مقاومة الإمبريالية أمرا مركزيا. لقد

أعدت الإمبريالية تشكيل الاقتصادات الاستعمارية والوطنية بينما وحدت الجنوب العالمي، ولو في معارضتها فقط.

راقب جون ماينارد كينز، مفاوضات السلام في الحرب العالمية الأولى، وانتقد معاهدة فرساي، محذرا من عواقبها

الخطيرة في كتابه "الأثار الاقتصادية للسلام". وتوقع أن طبيعة المعاملة مع المانيا المهزومة ستخلق تداعيات خطيرة.



الإمبريالية أعادت تشكيل الاقتصادات الاستعمارية والوطنية بينما وحدت الجنوب العالمي

ومع ذلك، فشل كينز في توقع تداعيات المعاهدة الأخرى. ويذكر مثلا أن جمهورية الصين الجديدة قدمت أكبر عدد من المقاتلين لقوات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى وهو ما حدث بالنسبة للهند في الحرب العالمية الثانية.

وأضطرت المانيا إلى تسليم شبه جزيرة شاندونغ، التي كانت تسيطر عليها قبل الحرب العالمية الأولى. وبدلا من إعادتها إلى الصين تقديرا لمساهماتها في زمن الحرب، مُنحت إلى الإمبراطورية اليابانية.

ومن غير المفاجئ أن شروط المعاهدة كانت سببا في إشعال حركة الرابع من مايو ضد الإمبريالية في الصين، وبلوغها ذروتها في الثورة التي قادها الشيوعيون لتسيطر على أغلب الأراضي الصينية في أكتوبر 1949.

وكتيريا ما تهمل الروايات الغربية حتى اليوم دور الحرب وتأثيرها على الشعوب غير البيضاء. كما أن من المحتمل أن يكون التقليل من أهمية المساهمات والتضحيات السوفيتية في الحرب العالمية الثانية ذا دوافع سياسية.

وصُف فرانكلين ديلانو روزفلت، رئيس الولايات المتحدة المنتخب سنة 1932، عن الصفة الجديدة في مطلع

1933، قبل سنوات على نشر كينز نظريته العامة سنة 1936. لقد كانت العديد من السياسات تُمارس على أرض الواقع قبل التخطيط لها، وكثيرا ما كانت تتداول

الدعاية القائلة إن النظرية الاقتصادية غالباً ما تضع المعايير للأوضاع الاقتصادية الواقعية والسياسات القائمة.

وتشرف فرانكلين ديلانو روزفلت، رئيس الولايات المتحدة المنتخب سنة 1932، عن الصفة الجديدة في مطلع

1933، قبل سنوات على نشر كينز نظريته العامة سنة 1936. لقد كانت العديد من السياسات تُمارس على أرض الواقع قبل التخطيط لها، وكثيرا ما كانت تتداول

الدعاية القائلة إن النظرية الاقتصادية غالباً ما تضع المعايير للأوضاع الاقتصادية الواقعية والسياسات القائمة.



تراكم الفائض الاقتصادي كان حاسما في ظهور الرأسمالية

جومو كومامي سوندارام
أستاذ سابق، بالاقتصاد

الكثيرون في الغرب، سواء من اليمين أو اليسار السياسي، ينكرون الآن الإمبريالية. بالنسبة

لجوزيف شومبيتر، كانت الإمبراطوريات بقايا ما قبل الرأسمالية ولن تبقى مع انتشار الرأسمالية. ولكن حتى المجلة

المحافظة "الإيكونوميست" تلاحظ إحياء الرئيس ترامب لهذا الإرث الأمريكي.

أشار كبار المفكرين الاقتصاديين الليبراليين في القرن التاسع عشر إلى أن الرأسمالية كانت تقوض الليبرالية

الاقتصادية. اعترف جون ستوريات ميل وآخرون بالصعوبات في الحفاظ على تنافسية الرأسمالية. في عام 2014، أعلن الملياردير بيتر تيل أن المنافسة هي

للخاسرين. قبل قرن ونصف القرن، أصبح دادابهاي نوروجي من الهند عضوا في البرلمان البريطاني عن حزب الليبراليين.

في نظريته عن التصريف، أوضح أن الاستعمار والسلطة الإمبريالية سهلا استخراج الفائض.

لقد شهد العالم منذ أكثر من قرن ونصف القرن صعود دادابهاي نوروجي، وهو خبير اقتصادي هندي الأصل، ليكون عضوا في البرلمان عن

الحزب الليبرالي في المملكة المتحدة. وقدم "نظرية الاستنزاف"، مجادلا بأن الاستعمار والقوى الإمبريالية مارسا

الاستخراج المفرط. ومع انتهاء الحرب الأنجلو - بويرية في 1902، نشر الليبرالي الإنجليزي جون هوبسون دراسته عن الإمبريالية

الاقتصادية التي تأثرت بالتجارب في جنوب أفريقيا.

واستشهد فلايمير لينين في كتابه عن الإمبريالية الصادر في 1916

بأعمال جون هوبسون، ورفيقه نيكولاي بوخارين، ورودولف هيلفريدينغ، ليؤكد أن الحرب العالمية الأولى هي نتيجة

للمنافسة بين القوى الرأسمالية من أجل الهيمنة الإمبريالية. وحث رفاقه على عدم الانحياز إلى أي طرف في هذا "الصراع

داخل صفوف القوى الإمبريالية". لقد شهد مطلع القرن العشرين

انتهاء ثلاث إمبراطوريات ما قبل راسمالية هي الإمبراطورية الروسية والإمبراطورية النمساوية المجرية، والإمبراطورية العثمانية. وأدى

انحلالها إلى تغذية النزعات القومية الغربية الجديدة، مما ساهم في الحربين العالميتين.

وخسرت ألمانيا في فرساي إمبراطوريتها بعد الحرب العالمية الأولى، في حين باءت محاولات إيطاليا

للتوسع في أفريقيا بالفشل. كما لم تتدخل القوى الغربية لصد التوسع العسكري الياباني حتى اندلاع الحرب

العالمية الثانية في أوروبا. يؤكد الاقتصاديان أوتسا وبرابهايت

باتنايك أن تراكم الفائض الاقتصادي الأولي كان حاسما في ظهور الرأسمالية. وأشارا في تحليلهما للتاريخ

الاقتصادي إلى أن التكدس الأولي لعب دورا رئيسيا في صعود الرأسمالية. وهكذا، كانت الإمبريالية عاملا لا غنى

عنه لتطور الرأسمالية ونموها السريع. وأصبح الحفاظ على الهيمنة الإمبريالية منذ ذلك الحين أمرا حيويا للتراكم

الرأسمالي. وطرح، خلال الجدل الذي دار في العقدين الثاني والثالث من القرن

العشرين (بين الأمميئين الثانية والثالثة للديمقراطيين الاشتراكيين والحركات

10 في المئة. وتسبب اعتماد باكستان الشديد على الدولار الأمريكي في بروز تحديات اقتصادية خطيرة حيث فقدت البلاد ما يقرب من 150 من المئة من قيمة عملتها

منذ عام 2018، ما دفع البلاد إلى ما يقرب من التضخم المفرط وتقلص قدرتها على الاستيراد مرة أخرى في أزمة 2022 - 2023.

وبالنسبة إلى باكستان، قد تكون الاستراتيجية الممكنة هي الحد من الاعتماد المفرط على الدولار الأمريكي وتنويع خيارات العملة في اليات

التجارة.

هل من المسموح أن يصبح الدولار سلاحا بيد ترامب

التنويع بعيداً عن الدولار يمثل اتجاها متناميا لكن العوامل التي تدعم هيمنته تظل راسخة



قبضة حديدية

وأست مجموعة بريكس، وهي كتلة اقتصادية سريعة النمو بقيادة الصين وروسيا، في عام 2009 بهدف مواجهة

هيمنة الغرب على المؤسسات الدولية. ومنذ عام 2022 تولت روسيا زمام

المبادرة في الترويج لفكرة العملة الدولية لبريكس ودعمها. كما تمت مناقشة خطة

عملية بريكس في قمة بريكس خلال أغسطس 2023 تحت الاسم المقترح "أر5".

ولسبب حد الآن تضم مجموعة بريكس أربعة عشر عضواً يمثلون ربع الاقتصاد العالمي ونصف سكان

العالم تقريبا. ويشير منظور "جي بي مورغان"

بشان إزالة الدولار إلى أن التنويع بعيدا عن الدولار يمثل اتجاها متناميا. لكن

محليله يشددون على أن العوامل التي تدعم هيمنة الدولار تظل راسخة وبنوية

بطبيعتها. ويشير دور الدولار في التمويل

العالمي، ونظامه الاقتصادي والمالي للسيولة بالدولار، والشفافية

المؤسسية، إلى أن أي تآكل حقيقي لهيمنة الدولار من المرجح أن يستغرق

عقوداً من الزمن. ويقول الزميل البارز في مركز

هاتشينغ للسياسة المالية والنقدية التابع لمعهد بروكينغز، جيان ماريا ميليسي

فيريتي، إن أعضاء بريكس يمكن أن يجزروا تقدما في خفض حصة الدولار

في تجارتهم الثنائية، لكن سيصعب عليهم الابتعاد عنه بصفة عملة

احتياطية سهلة شرائه وبيعه. وتواجه باكستان في هذا السياق

تحديات وفرصاً لإلغاء الدولار. وهنا ينشأ سؤال أساسي: هل إلغاء الدولار

إستراتيجية قابلة للتطبيق بالنسبة إلى باكستان؟

إن جزءاً كبيراً من احتياجات النقد الأجنبي الباكستانية بالدولار الأمريكي، والذي يستخدم لإدارة ميزان المدفوعات.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن 86 في المئة من تجارة باكستان مقومة بالدولار الأميركي، وتشكل التجارة المقومة باليورو أقل من 10 في المئة.

وتسبب اعتماد باكستان الشديد على الدولار الأمريكي في بروز تحديات اقتصادية خطيرة حيث فقدت البلاد ما يقرب من 150 من المئة من قيمة عملتها

منذ عام 2018، ما دفع البلاد إلى ما يقرب من التضخم المفرط وتقلص قدرتها على الاستيراد مرة أخرى في أزمة 2022 - 2023.

كوبا وكوريا الشمالية، إلا أنها في معظم الحالات، مثل إيران وروسيا، تظل غير

فعالة إلى حد كبير. حتى أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات على أعضاء

المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في جرائم الحرب المحتملة التي ارتكبتها

الولايات المتحدة في أفغانستان. وأدى الاستخدام المفرط للعقوبات من قبل

الولايات المتحدة إلى تقليل فاعليتها بمرور الوقت.

وفي أعقاب الصراع باوكرانيا في فبراير 2022 منعت الولايات المتحدة

روسيا من الوصول إلى 300 مليار دولار من احتياطات النقد الأجنبي السائلة

في الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي. وعلى الرغم من أن بعض

حلفاء الولايات المتحدة أيدوا هذه الخطوة، إلا أنها أثارت

مخاوف لدى دول أخرى. وأدركت الدول الأوروبية أن الولايات

المتحدة قد تستخدم الدولار كسلاح حتى ضد حلفائها

إذا وجدت أن سياسات دولة ما لا تصب في صالح الولايات المتحدة.

وبعد ملاحظة مثل هذه القرارات

أحادية الجانب من قبل الولايات المتحدة، أدركت الدول

الأوروبية أهمية إنشاء نظام قائم على الاقتصاد الأوروبي ويجب أن يكون

مستقلاً عن نظام سويتف ونظام الدفع الأميركي ولا يتضمن الدفع بالدولار.

وفي عام 2023 حاول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لفت الانتباه

إلى حقيقة مفادها أن أوروبا بحاجة إلى تقليل اعتمادها على الدولار لحماية

نفسها من "التابعين لأميركا". ويقول علي حمزة، خريج حديث في

بكالوريوس العلاقات الدولية من جامعة السنديجاشور، في تقرير نشره موقع

"مورن بوليسي"، إن الاستخدام الواسع للدولار في فرض العقوبات دفع الدول الأخرى إلى البحث عن عملات بديلة

للتجارة الثنائية. وعلى سبيل المثال، وفقاً لتقرير

"غلوبال تايمز"، أجرت الصين وروسيا تجارة ثنائية تزيد عن 240 مليار دولار، 90 في المئة من هذه التجارة باليوان الصيني. ورغم العقوبات الصارمة

المفروضة على روسيا، فإن دولاً مثل الهند والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وتركيا تواصل التعامل التجاري مع روسيا باستخدام عملات أخرى غير الدولار.

يلعب الدولار دوراً رئيسياً في النظام المالي الدولي، حيث يشارك في غالبية المعاملات الدولية ويشكل جزءاً كبيراً من الاحتياطيات العالمية،

ما يمنح الولايات المتحدة قوة اقتصادية وسياسية هائلة، لكن ذلك يأتي متزامناً مع تحديات ومخاطر متزايدة.

واشنطن - دفع استخدام الدولار كسلاح سياسي من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نزاعه التجارية العالمية، العديد من الدول إلى

تقليص حيازاتها من موجودات الدولار وكذلك من حصة الدولار كاحتياطي عالمي في أرصدها الأجنبية التي تحتفظ بها في بنوكها المركزية.

ويرى بروفيسور الاقتصاد في جامعة كاليفورنيا باري ايشنغرين أن الدولار ربما سيفقد حصة كبيرة من نصيبه في تسوية التجارة العالمية وكعملة احتياط،

إذ تواصلت سياسة ترامب التجارية التي تستخدم الدولار في حظر الدول

ويرز الدولار الأميركي باعتباره العملة الأكثر أهمية في العالم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لأنه الأكثر

استخداماً في التجارة العالمية وكان حاضراً في حوالي 88 في المئة من

المعاملات خلال 2024. وأكدت تقارير صندوق النقد الدولي

أن الدولار كان العملة الدولية الأساسية. وبحلول الثلاثي الثاني من عام 2024، احتفظت البنوك المركزية للدول بحوالي

58 في المئة من احتياطياتها المخصصة بالدولار، مع استثمار العديد من الاحتياطيات في السندات الأميركية.

ويتم تداول السلع الأساسية الرئيسية في العالم، مثل النفط والغاز والصلب، بالدولار الأميركي. وهناك أيضاً

عوامل محلية تساهم في هيمنة الدولار، بما في ذلك قيمته المستقرة، وحجم

الاقتصاد الأميركي العملاق الذي يتجاوز 27 تريليون دولار، والقوة العسكرية الهائلة، والنفوذ الجيوسياسي للولايات

المتحدة. ومنذ عصر الحرب الباردة كانت الولايات المتحدة تستخدم الدولار ونظام

المدفوعات بالدولار كسلاح لفرض عقوبات اقتصادية على الدول غير الصديقة أو

على تلك الدول التي لا تتوافق أفعالها مع المصالح الأميركية، بهدف السيطرة

على سلوكياتها وأفعالها. وتستخدم الولايات المتحدة العقوبات منذ الخمسينيات، حيث فرضتها في

البداية على الاتحاد السوفييتي وكوريا الشمالية.

واستمرت إستراتيجية العقوبات وامتدت إلى إيران وكوبا وفنزويلا وأفغانستان وباكستان. وعلى الرغم من

أن العقوبات كانت فعالة جزئياً في حالة

دور الدولار في التمويل العالمي يشير إلى أن أي تآكل حقيقي لهيمنته من المرجح أن يستغرق عقوداً من الزمن

ومع اقتراب نهاية الحرب العالمية الثانية اجتمعت 44 دولة متحالفة في

بريتون وودز بالولايات المتحدة في يوليو 1944. وسعى المندوبون لتحديد

عملة دولية جديدة تهدف إلى معالجة الخسائر الناجمة عن الحرب وتعلم

الدروس لمواجهة تحديات المستقبل وإنشاء إطار مالي مستقر للتجارة

العالمية. وانفقت الدول على تسوية أرصدها الدولية بالدولار. وربط الدولار بالذهب

عند 35 دولاراً للأونصة. فلماذا الدولار؟ كانت الولايات المتحدة الدولة الكبرى

الوحيدة التي لم تتضرر إلى حد كبير من الحرب، في حين تضررت

الحوثي والمصير المنتظر

د. سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

بعد توقف الحرب في غزة، تتركز الأنظار نسبياً على جماعة الحوثي، ولا سيما بعد أن صنفها الرئيس الأميركي دونالد ترامب مجدداً ضمن قائمة الإرهاب الأميركية، وهو ما وصفته الجماعة بأنه "تضليل أميركي ومحاولة فاشلة لتثويبه سمعتنا وسمعة الشعب اليمني". وأبدت عدم إكترانها بالتصنيف وأنه لا قيمة فعلية له. وضعت إدارة ترامب الحوثيين ضمن لائحة "المنظمات الإرهابية الأجنبية (FTO)"، وهو تصنيف أشد حزمًا من التصنيف الذي أدرجتها فيه إدارة الرئيس السابق جو بايدن قبل نحو عام، وكان ضمن قائمة "التنظيمات الإرهابية العالمية المصنفة بشكل خاص". وهي قائمة تميل إلى الشق الاقتصادي في العقوبات وتسمح بالتعامل مع هذه التنظيمات في الجوانب الإنسانية الخاصة بتقديم المساعدات باعتبارها "سلطة أمر واقع"، فيما تبدو قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية أشد صرامة كونها تسمح بتجميد الأصول وحظر التعاملات وفرض عزلة وعقوبات على من ينتهك هذه العقوبات، فضلاً عن نزع الشرعية السياسية عن الجماعة وتقويض جهودها على صعيد لعب دور في مستقبل اليمن، وفتح الباب أمام ملاحقة قادتها أمام العدالة الدولية، ما يعني أن الجماعة انتقلت من دائرة استهداف وزارة الخزانة الأميركية إلى سلطة الخارجية الأميركية في فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الجماعة وداعميها والمتعاونين معها دولياً في آن واحد.

هذا التصنيف يتماشى تماماً مع توجهات ترامب، ولا سيما في ما يتعلق بعدم تقديم مساعدات إنسانية لمناطق ودول تخضع لسيطرة جماعات مناهضة مثل اليمن، كما يوجه رسالة حزم مباشرة للحوثيين بوقف هجماتهم ضد المصالح والأهداف والسياسة الأميركية، ما يضع الجماعة في مواجهة خيارات صعبة لأن مواصلة استهداف المصالح الأميركية قد تعني تصعيد الصراع العسكري المباشر مع الولايات المتحدة، مع ما قد ينطوي عليه ذلك من التعرض لضربات أميركية أشد ضراوة، واضطرار فريق الرئيس ترامب لتغيير سياسته المعلنة -حتى الآن- بزعم أن هذه الهجمات تعبر عن تضامنهم مع الفلسطينيين، ما تسبب في إرباك كبير لحركة التجارة والنقل البحري العالمية، وخسائر لاقتصادات بعض دول المنطقة وفي مقدمتها مصر التي تحملت العبء الاقتصادي لتراجع حركة مرور السفن عبر البحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين، ناهيك عن الخسائر التي لحقت باقتصادات دول أخرى منها إسرائيل.

بالصمود؟ سينتظر مصير سياسة العلاج بالصدمة الذي اعتمده ترامب. على الصعيد العربي، بدأت بمبادرة سعودية، مشاورات عربية تستهدف وضع خطة بديلة من تلك التي طرحها الرئيس الأميركي. خطة عربية تقنع دونالد ترامب، في نهاية المطاف، بأن لا بد من صيغة تأخذ في الاعتبار وجود شعب فلسطيني، لا تستطيع إسرائيل تجاهزه، كونه موجوداً على الخريطة الشرق أوسطية. بكلام أوضح توجد حاجة إلى استخدام سياسة الصدمات مع إسرائيل أيضاً، خصوصاً أن ثمة قناعة عربية تولدت فحواها أنّ لا مكان لـ"حماس" في حال كان مطلوباً إعادة إعمار غزة وعودة سكانها إليها.

انتفضت أوروبا، بما في ذلك ألمانيا التي تمثل القوة الأكبر فيها، في وجه ترامب. هل في استطاعة أوروبا، بكل مشاكلها، الرد على الرئيس الأميركي عبر توفير الدعم الكافي الذي يسمح لأوكرانيا بالصمود؟

سينتظر مصير سياسة العلاج بالصدمة في غزة وفي أوكرانيا. ليس من منظور اليمين الإسرائيلي... وليس منطقياً أن تذهب أوروبا ضحية رئيس أميركي لا يرى عيباً في فلاديمير بوتين الذي وجد نفسه مضطراً للاستعانة بكوريين شماليين في حربه على أوكرانيا.

هل يستطيع دونالد ترامب التعمي عن الوجود العربي، وليس فقط الفلسطيني، في الشرق الأوسط إلى ما لا نهاية؟ هل يستطيع تجاهل أن ليس في استطاعته الانتصار على الصين اقتصادياً بالاعتماد على فلاديمير بوتين... والتخلي عن أوكرانيا، بالتالي عن أوروبا؟



ترامب... وسياسة العلاج بالصدمة

ضوء العجز عن إقامة اقتصاد قابل للحياة. ليس لدى روسيا ما تصنّره غير السلاح. تصدّر سلاحاً متخلفاً تستورده بعض الدول ذات الأنظمة الدكتاتورية من أجل قمع شعوبها... أو حصول فلاحها على عمولات. في الواقع، لولا النفط والغاز والسلاح ما كان لدى روسيا دخل. على العكس من الصين لا وجود لأي منتج روسي في منزل المواطن الروسي. من البراد... إلى مكيف الهواء، مروراً بالغسالة، كل ما في المنزل مستورد.

تبدو خطوة ترامب الهادفة إلى إخراج فلاديمير بوتين من المازق الذي وضع نفسه فيه مستغربة إلى أبعد حدود. لا تفسير آخر لما قام به الرئيس الأميركي غير انتزاع الورقة الروسية من الصين.

يبدو نهج الرئيس الأميركي غريباً، بدءاً بنظرته إلى مستقبل غزة وانتهاءً بالتقارب مع روسيا على حساب أوكرانيا. يظل أخطر ما في الأمر أن ترامب يثير كل المخاوف الأوروبية، خصوصاً أنّ كل دولة من دول القارة العجوز تشعر بأنها باتت مهددة في حال حقق بوتين انتصاراً في أوكرانيا.

توجد إيجابية وحيدة للعلاج بالصدمة الذي اعتمده ترامب.

ارتداء روسيا في الحوض الصيني. لم يجد بوتين مكاناً يلجأ إليه غير الصين التي استغلت ضعف روسيا التي كانت في منافسة معها منذ سبعينات القرن الماضي. وفرت الحرب الأوكرانية فرصة للصين كي تحسم أخيراً المنافسة بينها وبين روسيا. تعرف الصين مدى أهمية روسيا وتعرف خصوصاً نقاط ضعفها. روسيا بلد غني بالمعادن الثمينة لكنّها تعاني من عجز عن تطوير نفسها في

مربعاً، من الوجود. المضحك المبكي أن "حماس" تحنفل حالياً بانتصارها في غزة رافضة أن تأخذ علماً بأن القطاع صار أرضاً طاردة لأهلها بفضل "طوفان الأقصى". هذا التطور سمح لدونالد ترامب بطرح نظريته المستهجنة التي استطاع الجانب العربي استيعابها، وإن ليس كلياً. على هامش مأساة غزة، لا تفسير منطقياً، باستثناء الرغبة في قلب الحقائق، لخطوة ترامب تيرئة فلاديمير بوتين من العملية العسكرية ذات الطابع الوحشي التي شنتها قبل ثلاث سنوات على دولة مسالمة، هي أوكرانيا. انضمّ ترامب إلى بوتين في حملة مباشرة على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بصفة كونه "دكتاتوراً غير منتخب" و"غير كفء".

غض الطرف عن ارتكابات الرئيس الروسي، الذي هو دكتاتور بامتياز، وحساباته السياسية والعسكرية الخاطئة التي قادته إلى إشعال حرب هي في الواقع حرب على أوروبا. تبدو أوروبا الهدف من إعادة الحياة إلى الأوامر التي يتمسك بها فلاديمير بوتين الذي يؤمن بأن زوال الاتحاد السوفياتي كان خطأ كبيراً وأنّ ثمة مجالاً لإعادة الحياة إليه. يحلم بوتين باستعادة الهيمنة على جزء من أوروبا، كما كانت عليه الحال قبل سقوط جدار برلين، بمساعدة من دونالد ترامب!

بغض النظر عن الفساد الذي تعاني منه أوكرانيا، وهو يشبه إلى حد كبير الفساد في روسيا، بل هو جزء لا يتجزأ منه، ليس لدى دونالد ترامب من دروس يلقنها على أحد، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالمعايير الأخلاقية. ليس سرّاً أن روسيا هاجمت أوكرانيا في 24 من شباط

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في شهر واحد، منذ دخوله البيت الأبيض في العشرين من كانون الثاني - يناير الماضي، قلب دونالد ترامب العالم. قلب في الوقت ذاته الولايات المتحدة نفسها بعدما وضع إيلون ماسك أغنى أغنياء العالم في الواجهة ودعا إلى تغيير مفاهيم صرف الأموال الحكومية الأميركية. لجأ ترامب إلى العلاج بالصدمة. اعتمد أسلوباً عجيباً غريباً يتوقع الرئيس الأميركي أن تكون له نتائج في غزة أو في أوكرانيا، تحديداً. يؤكد الانقلاب الترامبي الخروج بدعوة إلى تهجير أهل غزة، أي تهجير مليوني فلسطيني، من أرضهم. خرج بمشروع لا أفق سياسياً له على الرغم من أنه لا يمكن إنكار مسؤولية "حماس" عن اندلاع حرب استغلقتها إسرائيل إلى أبعد حدود. استغلت إسرائيل حرب غزة من أجل إزالة القطاع، البالغة مساحته 365 كيلومتراً

روسيا بلد غني بالمعادن الثمينة، لكنّها تعاني من عجز عن تطوير نفسها في ضوء العجز عن إقامة اقتصاد قابل للحياة؛ ليس لدى روسيا ما تصنّره غير سلاح متخلف تستورده أنظمة دكتاتورية

انتزاع الورقة الروسية من الحوض الصيني

للنظام الإيراني، كما يمكن أن يكون مقدمة لمنح دولة إسرائيل ضوءاً أخضر للقضاء على ما تعتبره تهديدات قادمة من جماعة الحوثي، حيث يتوقع أن تنتقل دولة إسرائيل لاحقاً إلى استهداف الحوثيين بشكل أكثر فاعلية للقضاء نهائياً على مصادر تهديد الجماعة من الصواريخ والطائرات المسيّرة التي سقطت في العمق الإسرائيلي مرات عدة. والأرجح أن دولة إسرائيل أو الولايات المتحدة لن تبادرا بشن هجمات ضد الحوثيين في المستقبل القريب بالنظر إلى محدودية تأثير الهجمات التي شنتها الجانبان ضد قواعد الحوثي خلال الأشهر الأخيرة. والسبب الرئيسي في ذلك يعود إلى ضعف المعلومات الاستخباراتية حول المناطق والمواقع الحيوية فضلاً عن تحركات قادة الجماعة، وهو ما يمكن أن يركز عليه الجانبان لفترة من الوقت قبل أن يقررا شن هجمات جديدة لضمان فاعلية هذه الهجمات ونفاذي استنزاف الموارد العسكرية في مثل هذه المواقف، حيث يتوقع التركيز على جمع معلومات استخباراتية حول مواقع قادة الحوثيين البارزين واستهدافهم قياساً على التأثير الكبير لاستهداف زعيم حزب الله حسن نصرالله وقيادات الجماعة من الصف الأول والثاني، وما أدى إليه ذلك من انهيارات سريعة في القدرات العملياتية للحزب وفقدانه القدرة على شن عمليات هجومية فاعلة تتناسب مع قدراته التسليحية الصاروخية.

ترامب يعتقد أن دوره يقتصر على إبداء الحزم وتهينة الأجواء لنجاح أي هدف على هذا الصعيد، وهو ما سيتعزز لديه عقب التوصل إلى اتفاق تبادل الأسرى والرهائن في قطاع غزة

ثمة أمر حيوي آخر يتمثل في أن الحوثيين باتت الزراعة الأكثر فاعلية لدى إيران في الوقت الراهن بعد تدهور القدرات العملياتية لحزب الله اللبناني وإجباره على التراجع والقبول بالتقاهات التي تتوصل إليها الدولة اللبنانية، لذلك قد يتجه التفكير الأميركي لدعم أي هدف عسكري إقليمي أو دولي يستهدف شل قدرة الحوثيين على الحركة والتخلص من تهديدات الجماعة بشكل نهائي. ولكن من المستبعد أن تقود الولايات المتحدة هذا الجهد أو حتى تكون رأس الحربة فيه، حيث يعتقد الرئيس ترامب أن دوره يقتصر على إبداء الحزم والصرامة بزعم أن هذه الهجمات تعبر عن تضامنهم مع الفلسطينيين، ما تسبب في إرباك كبير لحركة التجارة والنقل البحري العالمية، وخسائر لاقتصادات بعض دول المنطقة وفي مقدمتها مصر التي تحملت العبء الاقتصادي لتراجع حركة مرور السفن عبر البحر الأحمر بسبب هجمات الحوثيين، ناهيك عن الخسائر التي لحقت باقتصادات دول أخرى منها إسرائيل.



الأنظار مصوبة نحو جماعة الحوثي

قمة عربية للدردشة والتقاط الأنفاس.. فليكن



تعب الجميع وحان وقت الاستراحة

كبير في منع انقراض العقد الإنساني لحالة الفلسطينيين في غزة واستمروا في تمويل وتاهيل الفلسطينيين في الضفة بشكل عام، لكن الأخطر والأهم في غزة، جرى كل هذا من دون أن يبدو الحد الأدنى من التأثر من سيطرة لسان الفلسطينيين -الأسف الشديد- الذين أمعنوا في لوم الجميع وفي استدعاء بطولات يحيى السنوار التي جرت على غزة وأهلها كوارث تتقارم إلى جانبها كوارث نكبة 1948 ونكسة 1967 من بين دمار موسمي لا ينقطع من حملات إسرائيلية لا تتوقف.

القطريون أيضا يحسب لهم -وقل ما تقوله عنهم- أنهم تمكنوا من تحقيق غايتهم في استكمال ما وعدوا به من مفاوضات، وها هم يجربون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على الانخراط (ربما الملتزم) بنود الهدنة في انتظار الفصل الأخير. هذه مسألة ليست هينة مع عدو مرواغ مثل إسرائيل التي تعلمت عبر السنين فن التملص من المسؤولية.

يمكن أن تكيل ما تكيله من لوم للعرب وأن تقف حائرا أمام صورة جامدة وزعت بالأمس عن لقاء لرعاة عرب في قمة عربية اكتشفت أنها لدردشة عابرة، لكن هذا أقصى ما يمكن تحقيقه في الوضع الراهن الآن. سيكون هناك المزيد وسيتم البناء على أمل المزيد. إنها في النهاية غزة وهذه فلسطين، هذه قضية لا تتوقف عند يوم أو شهر أو سنة. إنها قضية عابرة للقارات والأزمان. يجري هذا رغم أن المنطقة نفسها مليئة بالمشاكل. خليج هادي قد يكون نقطة انطلاق لعالم عربي هادي وعالم أهدأ. تعب الجميع وحان وقت الاستراحة.

لتصبح قوة إقليمية كبرى تحتك بأخريات مثل تركيا وإيران وتريد أن تثبت أن عالم اليوم الذي يضمها ليس في وارد إهمالها. هل ثمة من يفكر في أن يضع السعودية على الرف عندما نقول أوبك+ مثلا؟ كم دولة في العالم تستطيع أن تسحب تريليون دولار أمام طاولتها وهي تراهن على صفقة؟

مفترق طرق. لقد حسمو الكثير من التفاصيل في ما يتعلق بكيفية التعامل مع الولايات المتحدة وأين سيسمحون باحتكاك عال لو تطلب الأمر، أو أن يبتعدوا عنه عندما يجدون أن هذا الاحتكاك مضيق للجهد والمكانة. محصلات التراكم هذه اليوم تخضع لاختبار مهم. ثمة إدارة أميركية "جديدة" بخبرة تعامل متجددة يمكن العمل معها دون مفاوضات كبيرة. هذا التراكم فيه الأمني والاقتصادي والسياسي، ولكن فيه العامل الإستراتيجي المهم وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالصين، اللاعب الدولي الأهم الآن مهما حاول الآخرون أن يضعوه في فئة "الورشة" أو مصدر "التمويل". للصين حقها في التواجد العالمي كقوة عظمى مهما حاول الآخرون محاصرتها.

معرفة كيف تقرا الصين نفسها، مثلا، تعتمد إلى حد كبير على معرفة كيف تحاول روسيا قراءتها لنفسها. هذه مسألة ليست هينة، لأن هذه القراءة باتت بحد ذاتها عملية متغيرة لا تتوقف، وربما ليست الحادثة الأولى منذ نهاية الحرب الباردة. السعودية نفسها، مثلها مثل روسيا والصين، تعيد قراءتها لنفسها وتقول ها أنا في عالم اليوم. هذه ليست دولة قتيعة وحسب، بل لديها خطة مهمة

الوقت تعلموا كيف يتراجعون عن أخطائهم. ومع الأخطاء، بل ومع تصحيحاتها، تعلموا كيف يتعاملون مع ردود فعل الآخرين، وخصوصا الحليف الأول وهو الولايات المتحدة لكيلا تتكرر، أو على الأقل لا يُرتكب مثلها بلا مبرر يستحق. اليوم يقف السعوديون على مفترق طرق. لقد حسمو الكثير من التفاصيل في ما يتعلق بكيفية التعامل مع الولايات المتحدة وأين سيسمحون باحتكاك عال لو تطلب الأمر، أو أن يبتعدوا عنه عندما يجدون أن هذا الاحتكاك مضيق للجهد والمكانة.

محصلات التراكم هذه اليوم تخضع لاختبار مهم. ثمة إدارة أميركية "جديدة" بخبرة تعامل متجددة يمكن العمل معها دون مفاوضات كبيرة. هذا التراكم فيه الأمني والاقتصادي والسياسي، ولكن فيه العامل الإستراتيجي المهم وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالصين، اللاعب الدولي الأهم الآن مهما حاول الآخرون أن يضعوه في فئة "الورشة" أو مصدر "التمويل". للصين حقها في التواجد العالمي كقوة عظمى مهما حاول الآخرون محاصرتها.

معرفة كيف تقرا الصين نفسها، مثلا، تعتمد إلى حد كبير على معرفة كيف تحاول روسيا قراءتها لنفسها. هذه مسألة ليست هينة، لأن هذه القراءة باتت بحد ذاتها عملية متغيرة لا تتوقف، وربما ليست الحادثة الأولى منذ نهاية الحرب الباردة. السعودية نفسها، مثلها مثل روسيا والصين، تعيد قراءتها لنفسها وتقول ها أنا في عالم اليوم. هذه ليست دولة قتيعة وحسب، بل لديها خطة مهمة

العائلي جانبيا، وأنه تم حصره في أسرة الملك: ولاية العهد بيدها رئاسة الوزراء والعمل من خلالها على تولي السلطة المطلقة في أكثر من قطاع، وتشمل الدفاع والصناعات الكبرى وصولا إلى مفصل جوهري هو التحكم بمصير الاستثمارات في الطاقة وإعادة توجيه هذه الاستثمارات ضمن خطط تشبه ما صار يعرف بمشاريع "رؤية" كما هو الحال في الإمارات وعمان وقطر وغيرها.

هنا نذهب أبعد، لأن من الضروري الرد على ماذا بعد سياسيا. فاللاعب الأكبر الآن هو ولي العهد والذي يترك الباب مفتوحا للقادم الشاب لياخذ مكانه. أين نذهب بهذه الصيغة؟ الرد مباشر ولا يتحمل تأويلات. فالسعوديون مثلا يتعاملون مع عالم جديد ينبض بالتغيرات. عندما يتعلق الأمر بما سيحدث، فإن العاهل السعودي سيوكل المهمة لولي العهد ويتركها له جملة وتفصيلا. وعندما اشتعلت جبهة الحرب بين الغرب والشرق في أوكرانيا، فإن ملف الحرب هو ملف حصري على مكتب الأمير محمد بن سلمان. وعندما ترك الأمر لياخذ وقته على مدى سنوات، فإن كل الدائرة المحيطة بولي العهد السعودي، تركت الأمر له، وصار الأمر قرارا سياديا لا بيت فيه حتى إخوته. واليوم، عندما انتهى "الطيش" الديمقراطي في ملف أوكرانيا، تم تفعيل الملف حينما ترك وييد من ترك، كي يعود إلى صاحبه "الشرعي" و"الوحيد".

هل يقرأ الصينيون الأمر مثلا من هذا الباب وهذه الزاوية ليستطيعوا الرد: نعم، هكذا تؤخذ الأمور في العلاقات التي يحظى بها في واشنطن. وقد يقال الكلام نفسه حبال ابن عمه ونسيبه الأمير بندر بن سلطان. لكن لو توقفنا عند محطة الوساطة السعودية - الصينية - الإيرانية التي مرت قبل عامين -كما تتذكرون- سنجد أن العلاقات بعدها الصيني كانت قد تجاوزت الكثير وتحتاج إلى الأكثر. ثمة بعد إضافي في مثل هذا النوع من الاستثمارات في العلاقة، فإذا نظرنا إلى شخصية مثل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، نجد أنه يريد أن يغير فكرة الإقطاعات السياسية والدبلوماسية التي ورثها عن سنوات من الحكم "بالعرض" أي عندما كانت السلطات تنتقل بين الإخوة عرضيا، وتذهب المسألة الأمنية إلى الأمير نايف بن عبدالعزيز إذا تعلق الأمر بالداخلية أو تذهب إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز في العلاقة مع اليمن أو صفقات الأسلحة مع وزارة الدفاع بين أمثلة.

الصينيون مثلا يعرفون القرار الذي اتخذه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بإنهاء التمرد الإسلامي

الذي اتخذه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بإنهاء التمرد الإسلامي

بابدين البيت الأبيض، كانت الأمور قد عادت مقبولة ولا يمكن القول إن المسألة في نطاق أزمة.

هذا النوع من الإهتزازات في العلاقة قد يبدو مفيدا على السطح لأنه يعطي فرصة لإصلاح العلاقة بدلا من ترك الأمور معقدة يمكن أن تتسبب في انفجارات مكتومة قد تتحول إلى كمية من المفارقات. هذه ليست المرة الأولى؛ فقد شهدت العلاقات هزات كثيرة من هذا النوع، من يوم فيلم "موت أميرة" في مطلع الثمانينات، وصولا إلى مشكلات تارحج الديمقراطيين الساذج، الذين صاروا يتفنونون في افتعال أزمتا بينية بين الولايات المتحدة بإدارة ديمقراطية والسعودية تنتهي من دون الرد على سؤال: ولكن لماذا بدأت أصلا؟ لا شك أن هناك عددا لا بأس به من السعوديين والأميركيين المخضرمين في سجل العلاقة بين البلدين. هؤلاء يستطيعون امتصاص الصدمات، ولكن لا يوجد ما يضمن ألا تهتز العلاقة إلى نقطة مزجة تترك الأمور معلقة وبلا حل، بل وبلا منطق للحل.

خذ مثلا مناصب الدبلوماسيين الإطفايين التي يتولاها بعض من كبار شخصيات العائلة المالكة السعودية. بعضهم لا يزال فاعلا مثل الأمير تركي الفيصل، السفير السعودي السابق في واشنطن ورئيس جهاز الاستخبارات السعودية السابق، أو الأمير بندر بن سلطان السفير السابق ومستشار الأمن القومي السابق. هما شخصيتان مهمتان بلا أدنى شك. وقد أثبتا أن تدخلهما مهم. ولكن العمر يتقدم، والأشخاص يتغيرون، والعالم يتقلب. يحتاج الفيصل، الذي ورث تركه

إليه وإخوته، إلى تجديد دوري للعلاقات التي يحظى بها في واشنطن. وقد يقال الكلام نفسه حبال ابن عمه ونسيبه الأمير بندر بن سلطان. لكن لو توقفنا عند محطة الوساطة السعودية - الصينية - الإيرانية التي مرت قبل عامين -كما تتذكرون- سنجد أن العلاقات بعدها الصيني كانت قد تجاوزت الكثير وتحتاج إلى الأكثر. ثمة بعد إضافي في مثل هذا النوع من الاستثمارات في العلاقة، فإذا نظرنا إلى شخصية مثل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، نجد أنه يريد أن يغير فكرة الإقطاعات السياسية والدبلوماسية التي ورثها عن سنوات من الحكم "بالعرض" أي عندما كانت السلطات تنتقل بين الإخوة عرضيا، وتذهب المسألة الأمنية إلى الأمير نايف بن عبدالعزيز إذا تعلق الأمر بالداخلية أو تذهب إلى الأمير سلطان بن عبدالعزيز في العلاقة مع اليمن أو صفقات الأسلحة مع وزارة الدفاع بين أمثلة.

الصينيون مثلا يعرفون القرار الذي اتخذه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بإنهاء التمرد الإسلامي

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

تنتظر السعودية الآن إلى مكانتها العالمية فتجد مكانة مهمة تستحقها لإعترافا مختلفة. لا أحد يريد القول إن الرياض استثمرت بكثافة للوصول إلى كل هذا، لأن للسعودية أخطاءها الإقليمية، لكن أهم ما فعلته هو أنها قامت بعملية إصلاح ملموسة. هذه السعودية جديدة، ربما في وجه منها تراكم لتجارب وهفوات، وبعضها مطبات كان للبعث إقليميا دور في إنشائها. من الواضح أن قمة زخما متراكما وأن الأفضل قادم وسيحقق أكثر.

لكن هل يكفي كل هذا؟ من الصعب الحكم. بالتاكيد الرياض تحتاج إلى المضي قدما في معالجة الكثير من التفاصيل التي تبدو صغيرة، لكننا شهدنا في العديد من المناسبات أنها أصبحت محطات عرقلة.

مع الأخطاء وتصحيحاتها تعلم السعوديون كيف يتأقلمون مع ردود فعل الآخرين وخصوصا الحليف الأول وهو الولايات المتحدة، لكيلا تتكرر أو على الأقل لا يُرتكب مثلها بلا مبرر يستحق

خذ مثلا العلاقة السعودية - الصينية. لا أحد يجادل في أهمية هذه العلاقة وحجمها. الصين بلد عملاق. ولكن هل الحديث عن عملاق صيني يكفي؟ لعل من الصعب الحكم. صعوبة الحكم لا تنحصر في الحجم، وإنما تعود أيضا إلى طبيعة تداخلات هذه العلاقة.

براهن الصينيون مثلا على العلاقات التجارية، ويؤكدون دائما أن من أولويات العلاقة تجنب التدخل في الشأن الخاص. هذا منطق سليم للعلاقات بين البلدان، ولكن هل في عالم اليوم شيء من هذا مسموح به؟ توترت السعودية كثيرا عندما اشتعلت العلاقة بينهما وبين الولايات المتحدة بسبب أزمة جمال خاشقجي التي أوصلت العلاقة إلى الحضيض. لا شك أن الأمور تركزت لتهدأ، ثم أعيد ترتيب العلاقة وترميمها. هل هذا يكفي للحديث عن علاقة متوازنة بين بلدين بهذا المستوى من التقارب؟ الانطباع الأولي هو أن إدارة جو بايدن كانت تريد تصفية ما يشبه النار من السعودية. وقبل أن يغادر

بغداد تحتج على الجولاني وتدعو الشرع إلى حضور القمة العربية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

فتاجيل زيارة وزير الخارجية السوري إلى بغداد، أو ما يتردد عن إلغائها بسبب عدم وجود تنسيق أمني، ومطالبه السوريين بضمانات تحفظ سلامة الوفد الزائر، تزامن مع إجراءات السلطات السورية بزيادة رسوم الفيزا للعراقيين إلى 250 دولارا عند الدخول إلى الأراضي السورية ولمرة واحدة، وهو رقم مبالغ فيه أكد حالة التوتر الذي تعيشه العلاقات بين البلدين، وأعطى انطباعا مؤكدا لبعض الذين وجدوا ذلك فرصة لتأكيد موقفهم الراضل لعودة العلاقات الدبلوماسية ومناسبة للتذكير بجرائم الجولاني سابقا والشرع حاليا على الأراضي العراقية.

ما بين الدعوة الحكومية لقادة الدول العربية بحضور مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في أيار - مايو المقبل، ودعوات حزبية وسياسية لرفض ذلك الحضور، يبقى الموقف العراقي ضبابيا غير واضح المعالم، يتخبط تحت أمزجة سياسية مختلفة، يختلف معها الموقف العراقي الموحد، وحتى تلك القمة التي تُعقد عليها الأمل للخروج بموقف عربي موحد، لا تعدو كونها اجتماعا نادوليا أو حتى بروتوكوليا لا يتعدى التأكيد بأشد العبارات واستنكار ما يحدث في غزة، وتلك هي مصيبة اجتماعات القمم العربية التي لم تؤد إلى حل يرضي شعوبها.

العربية، وقال الفارس "تصبحة إلى الرئيس الشرع، يُشاع أنكم تكونون الذهاب إلى بغداد لحضور القمة العربية، ولكن التاريخ علمنا الكثير، نتضمن عليكم إعادة النظر في هذا القرار". وأشار الفارس في تدوينته إلى أن "بعض المحافل ليست مجرد مناسبات دبلوماسية، بل ساحات تخزن دروسا لا ينبغي نسيانها".

رسائل القوى السياسية في العراق قد وصلت إلى القيادة السورية، بدليل وجود تصريحات سورية بعدم حضور الشرع إلى القمة، وأن وزير الخارجية، أسعد الشيباني، سيمثله في المؤتمر.

في الثالث عشر من فبراير الجاري نشرت الرئاسة السورية قائمة بالدول التي هنتا الشرع بعد توليه منصب رئيس الجمهورية السورية للمرحلة الانتقالية، حيث أظهرت القائمة أن الشرع تلقى التهنئة من معظم الدول العربية باستثناء كل من العراق وليبيا وتونس. وفي وقت سابق دعا السفير السوري السابق لدى بغداد، نواف الفارس، الشرع إلى إعادة النظر في نية الذهاب إلى بغداد لحضور القمة

صادقون، التابعة للمصائب في البرلمان العراقي، تركي الجمالي. يبدو أن هناك تحسيدا لجمهورهم المؤدلج للخروج بتظاهرات قد تجعلهم يجركون الشارع لإرسال رسائل إلى الحكومة بموقف إرضاء للحضور، من خلال تلميحات بعض الشخصيات السياسية الراضة لذلك الحضور، على أساس أن الحكومة العراقية لن تصل إلى مرحلة دعوة شخص ارتكب جرائم على الأراضي العراقية، وإمكانية تفعيل مذكرة إلقاء القبض العراقية بحق الشرع عند دخوله الأراضي العراقية، كما طالبت به بعض الجهات.

تعتقد أن رسائل القوى السياسية في العراق قد وصلت إلى القيادة السورية بدليل وجود تصريحات سورية بعدم حضور الشرع إلى القمة، وأن وزير الخارجية، أسعد الشيباني، سيمثله في المؤتمر. في الثالث عشر من فبراير الجاري نشرت الرئاسة السورية قائمة بالدول التي هنتا الشرع بعد توليه منصب رئيس الجمهورية السورية للمرحلة الانتقالية، حيث أظهرت القائمة أن الشرع تلقى التهنئة من معظم الدول العربية باستثناء كل من العراق وليبيا وتونس. وفي وقت سابق دعا السفير السوري السابق لدى بغداد، نواف الفارس، الشرع إلى إعادة النظر في نية الذهاب إلى بغداد لحضور القمة

يلتقي الشرع في حال حضوره إلى بغداد، بعد ما فعله بالعراقيين من قتل وإرهاب. تأكيد الرفض جاء على لسان رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني، الذي قال في مقابلة تلفزيونية إنه لا يرغب في قدوم الرئيس السوري للحكومة الانتقالية، أحمد الشرع، إلى بغداد حتى لا يثير غضب أحد مكونات المجتمع العراقي، وقد يتحول الموقف إلى توجيه سؤال نيابي لرئيس الحكومة، محمد شياح الجولاني، عن سبب دعوة الجولاني إلى القمة العربية، حسب تصريح النائب عن كتلة



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

يطل هذه الأيام حديث سياسي يبدو أنه تحول إلى معضلة شائكة، أبطالها طرف حكومي يسعى لدعوة أحمد الشرع، الرئيس السوري الجديد، التزاما منه بدعوة جميع قادة الدول العربية، وموقف جماعات سياسية من الإطار التنسيقى تندد بالويل والثبور من حضور الجولاني إلى بغداد، حتى راح بعض قادتها، مثل نوري المالكي، يؤكد على أنه لن

موقف ضبابي تتحكم فيه أمزجة سياسية مختلفة

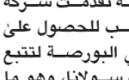
الاستثمار في العملات المشفرة يظهر دلائل قوية على الازدهار

تعمل الزيادات المطردة في أسعار البيتكوين وغيرها من العملات المشفرة على تعزيز الطفرة بين المستثمرين الأفراد، بغية تحقيق مكاسب من هذه الصناعة، والتي تنبئ بعودة ازدهارها رغم التحديات التي ظهرت مع مجموعة من العملات المرتبطة بالسياسيين.

● **ميونخ (ألمانيا)** - تخطط أغلبية كبيرة من المستثمرين لاستثمار المزيد من الأموال في العملات المشفرة خلال هذا العام، بحسب مسح أجرته شركة الاستشارات الإدارية إستراتيجي أند بين 2500 مستثمر في الولايات المتحدة وألمانيا والسعودية والإمارات وتركيا. وفي كل سوق من هذه الدول استطلعت إستراتيجي أند التابعة لشركة التدقيق الدولية برايس ووترهاوس كوبرز (بي.دبليو.سي)، آراء 500 شخص لديهم عملات مشفرة في محافظهم الخاصة خلال شهري يناير الماضي وفبراير الجاري.

ويرجع ذلك إلى ارتفاع سعر البيتكوين وسيستمر في الارتفاع بشكل حاد. ويأمل المشاركون الألمان في أن يصل سعر البيتكوين إلى 136 ألف دولار بحلول نهاية العام.

ولا يزال خبراء الاقتصاد والمديرون في القطاع المالي يتجادلون حول ما إذا لم تكن طفرة العملات المشفرة مجرد فقاعة مضاربة، خاصة مع تنامي الشكوك حول قدرتها على بناء تعاملات مستقرة ولا تؤدي إلى خسائر.



بريان أرمسترونغ
ذهبت بعض العملات المشفرة التي ظهرت مؤخرًا بعيدا

وعلى عكس الأسهم، لا تمتلك استثمارات العملات المشفرة أي قيمة مكافئة في شكل شركة تتبع منتجات أو خدمات، ما يجعل البعض بعيد حساباته قبل الإقدام في الاستثمار فيها. والجمعة الماضية تقدمت شركة فراكين تميلتون بطلب للحصول على صندوق تداول في البورصة لتتبع السعر الفوري لعملة سولانا، وهو ما يعكس الاهتمام المتزايد بين مديري الأصول بالاستفادة من شعبية العملات المشفرة بخلاف البيتكوين.

ومع تخفيف الشروط التنظيمية وتولي رئيس مؤيد للعملات المشفرة منصبه، يحرص المستثمرون بشكل متزايد في الأصول الرقمية ويكثفون بحثهم عن الرمز المميز التالي، بعد الارتفاع الملحوظ لعملة البيتكوين. ويصرح مدير الاستثمار منتجات جديدة للاستفادة من هذا الاهتمام المتزايد. وفي يناير أطلقت غريسيكال أنفيسمنت صندوقا مرتبطا بعملة دوجكوين، وهي عملة قالت الشركة إنها "انتقلت من عملة ميم كوين إلى أداة للشمول المالي العالمي ووسيلة دفع قابلة للتطبيق".

وتتمثل عملة الميم، إذا انطلقت، إلى تسجيل ارتفاعات مذهلة في السعر قبل الإقحام. ويحضر معظم الأشخاص الذين يشترون المال، بينما تستفيد مجموعة صغيرة من المتداولين ومنتشي العملات. وترتفع لفترة وجيزة بدعم من الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي قبل أن تنهار، الأحداث في سلسلة من العملات المشفرة المدعومة سياسيا والتي تواجه رد فعل عنيفا.

وقال بريان أرمسترونغ، الرئيس التنفيذي لبورصة العملات المشفرة كوين باز على منصة إكس دون تسمية أي عملة، "لقد ذهبت بعض العملات بوضوح بعيدا مؤخرا، إلى الحد الذي يتاجر فيه الناس من الداخل". ويخشى المسؤولون التنفيذيون في مجال العملات المشفرة من أن الطبيعة المضاربة لتداول عملة الميم تهدد بتقويض سعي الصناعة لأن تؤخذ على محمل الجد.

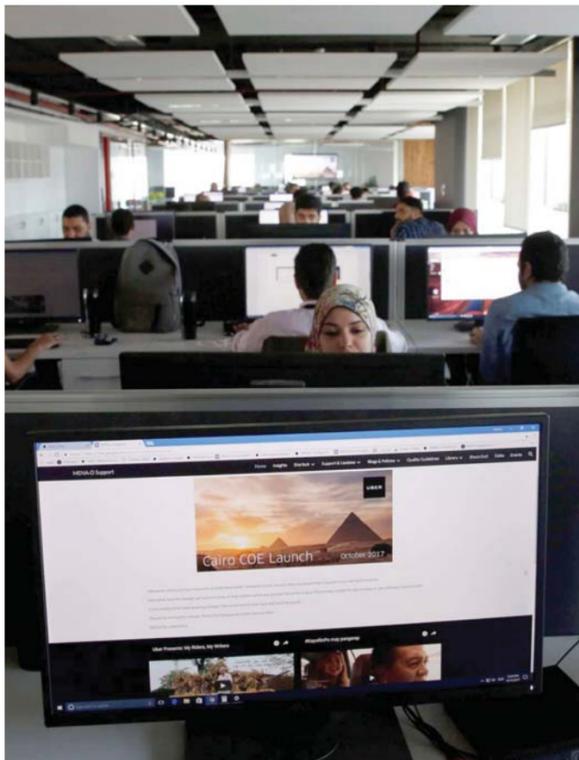
وفي الأسبوع قبل الماضي تم إطلاق لبيرا في الأرجنتين، بعد أن أصدر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزوجته عملات مشفرة تحمل اسميهما قبل ثلاثة أيام من تصديق ترامب في العشرين من يناير الماضي.



استثمروا في المستقبل

مصر تسعى للتحويل إلى مركز إقليمي للتكنولوجيا والابتكار

مبادرة طموحة لريادة الأعمال تعزز الناتج المحلي للبلاد بنحو 1.2 مليار دولار



في هذه البيئة الناشئة الأعمال تبدو مرنة

وطالبت بإصلاح منظومة التعليم والتدريب وتحديث المناهج الجامعية لتواكب التطورات العالمية في التكنولوجيا مع توفير برامج تدريب متخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وإترنت الأشياء، وتحفيز المواهب المحلية ومنع هجرة العقول.

أبرز أهداف مشروع وادي ابتكار النيل

- 200 شركة تكنولوجية سيتم احتضانها
- 52 ألف فرصة عمل جديدة خلال عشر سنوات

ورغم التحديات التي تواجه مشروع "وادي ابتكار النيل"، إلا أن مصر تمتلك الكثير من القومات الرئيسية التي تؤهلها للنجاح، مثل حجم السوق المحلية الكبيرة، وتوافر العمالة الماهرة، والاهتمام المتزايد من الحكومة بدعم التحول الرقمي.

ويعتمد نجاح "وادي ابتكار النيل" على مدى قدرة مصر على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة بسرعة، وتوفير بيئة استثمارية جاذبة، وتحقيق تكامل بين الجامعات، الشركات الناشئة، والحكومة لضمان تحول البلاد إلى مركز إقليمي حقيقي للابتكار والتكنولوجيا. وفي ظل المنافسة الإقليمية القوية، لن يكون الطريق سهلا، ومع التخطيط الجيد والتنفيذ الفعال يمكن لمصر أن تحقق مكانة متقدمة لتصبح جزءا من مستقبل الاقتصاد الرقمي.

قفزة في نمو الأصول الاحتياطية الأجنبية لدول الخليج

ويشكل ذلك ارتفاعا بنسبة 6.2 في المئة مقارنة مع حجمها بنهاية عام 2023، ويبنحو 9.9 في المئة مقارنة مع النصف الأول من العام 2023.

كما بلغ إجمالي القروض المقدمة من تلك البنوك بنهاية النصف الأول من عام 2024 نحو 1.966 مليار دولار، بارتفاع قدره 8.3 في المئة مقارنة مع حجمها بنهاية النصف الأول من عام 2023، ونحو 5.1 في المئة مقارنة مع حجمها بنهاية عام 2023. وفي ما يتعلق بالقروض الموجهة للقطاع الخاص على مستوى منطقة الخليج فقد نمت بمقدار 81 في المئة.

وارتفع العرض النقدي بشكل ملحوظ إذ بلغ بمعناه الضيق، الذي يتكون من الودائع التي يمكن للفرد سحبها دون إخطار مسبق والنقد المتداول خارج البنوك، نحو 781 مليار دولار في أول ستة أشهر من 2024، مرتفعا بنسبة 2.7 في المئة مقارنة مع نهاية عام 2023.

لواكبة متطلبات السوق العالمية، والسوق تعاني من قلّة البرامج التدريبية التي تؤهل الشباب للعمل في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي. وتحتاج بيئة ريادة الأعمال في مصر إلى تشريعات تدعم الابتكار، وتوفر حوافز ضريبية للمستثمرين، وكذا تسهيل إجراءات تأسيس الشركات الناشئة، حيث لا تزال بعض العوائق الإدارية تؤثر على سرعة إنجاز المشروعات، وهي عناصر تضعها السلطات نصب أعينها.

وتعاني السوق المصرية من هجرة العقول، حيث يفضل الكثير من المبرمجين السفر إلى الدول التي توفر رواتب أعلى وبيئة عمل أكثر تطورا أو العمل في مصر أون لاين وتقاضي رواتب من الشركات الأجنبية بالعملات الصعبة، ويتطلب جذب هذه العقول إلى مصر تحسين أوضاع العمل وزيادة الرواتب في القطاع التكنولوجي.

وأكدت عضو جمعية رجال الأعمال المصريين نيفين عبدالحال أنه لضمان نجاح المشروع وتحقيق رؤية مصر كمركز إقليمي للتكنولوجيا، لا بد من اتخاذ خطوات مدروسة تضمن تحقيق الأهداف المرجوة، أبرزها الاستثمار في البنية التحتية الرقمية. وتكررت "العرب" أنه ينبغي كذلك تطوير شبكات الإنترنت وتحسين سرعات الاتصال، ودعم مراكز البيانات والتوسع في تقنيات الحوسبة السحابية وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر مع تقديم حوافز ضريبية للشركات الناشئة والمستثمرين الأجانب، وإبرام شركات استراتيجية مع شركات التكنولوجيا العالمية.

تراود مصر رغبة قوية في أن تصبح مركزا إقليميا للتكنولوجيا والابتكار، عبر مشروع يشمل جميع الجهات ذات الصلة، بما في ذلك الجامعات ومراكز البحث والتطوير ووحدات تسويق التكنولوجيا وحاضنات ومسرعات الابتكار وشركات التكنولوجيا المتقدمة، ما يفرز تنافسية أقوى تعزز نشاط القطاع والاقتصاد.

● **القاهرة** - انتقلت طموحات مصر إلى حدود جديدة بعدما أظهرت إصرارًا على بناء نواة لتطوير التكنولوجيا والتحول تدريجيا إلى مركز إقليمي لها عبر مشروع "وادي ابتكار النيل" الذي أعلنت عنه جامعة النيل في شراكة بين القطاعين العام والخاص. ومن المقرر أن يتم تمويل المشروع من خلال استثمار رأس المال الأولي، وإنشاء صندوق وقف، وشركات استراتيجية مع رواد التكنولوجيا العالميين.

ويطمح المشروع نحو توفير 52 ألف فرصة عمل خلال عشر سنوات واحتضان 200 شركة تكنولوجية، ما يجعله من أكبر المبادرات في مجال ريادة الأعمال والتكنولوجيا المتقدمة في مصر. ويجري تصميم خطة "وادي ابتكار النيل" لتحقيق أهداف طموحة، تشمل تسريع إنشاء 400 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنحو 1.2 مليار دولار بحلول العام العاشر.

وتطرقت هذه الخطوة لتساؤلات حول قدرة مصر على تنفيذ هذه الرؤية في ظل منافسة شرسة من كل من الإمارات والسعودية، حيث خطت كلاهما خطوات واسعة في هذا المجال خلال السنوات الماضية.

وأطلقت السعودية مشروع نيوم الذي يهدف إلى أن يكون مركزا عالميا للابتكار والذكاء الاصطناعي، واستثمرت في شركات كبرى مثل لوسيد موتورز وأوبر، ضمن رؤية 2030. وكذا تحتضن مدينة الملك عبدالله الاقتصادية العديد من المشاريع المتخصصة في التكنولوجيا. ودخلت مصر إلى هذا المجال يضعها في منافسة مباشرة مع هذه الدول التي تمتلك بالفعل بنية تحتية قوية وشركات عالمية متقدمة، ما يجعل تحقيق أهداف "وادي ابتكار النيل" تحديًا كبيرًا.

ورغم الطموح الكبير في أن تصبح مركزا إقليميا للابتكار، إلا أن هناك العديد من العقبات التي قد تواجه تنفيذ هذه الرؤية، أبرزها ضعف البنية التحتية التكنولوجية.

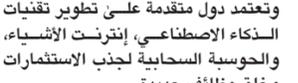
ولا تزال البلاد بحاجة إلى تطوير أكبر في شبكات الإنترنت والاتصالات، لضمان بيئة مناسبة لازدهار الشركات التكنولوجية، بجانب ضعف الاعتماد على الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي مقارنة بالدول المنافسة.

وقال رئيس شعبة البرمجيات بجمعية اتصال لتكنولوجيا المعلومات في مصر محمد سعيد إن "المشاريع الناشئة تحتاج إلى استثمارات ضخمة لضمان استمراريتها، ما يتطلب سياسات تحفيزية لجذب رؤوس الأموال الأجنبية للمشروع الجديد".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" إنه "مقارنة بالإمارات والسعودية، فإن حجم الاستثمارات الأجنبية في قطاع التكنولوجيا بمصر لا يزال محدودا". وأوضح أنه رغم وجود جامعات قوية بالبلاد، لكن مخرجات التعليم في بعض المجالات التكنولوجية بحاجة إلى تحديث



محمد سعيد
مشروع وادي ابتكار النيل يتطلب جذب استثمار أجنبي ضخم



نيفين عبدالحال
يجب تطوير مراكز البيانات وإبرام شراكات مع كيانات عالمية

ويعد الاقتصاد القائم على الابتكار والتكنولوجيا أحد المحركات الرئيسية للنمو في القرن الواحد والعشرين، وتعتمد دول متقدمة على تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي وإترنت الأشياء، والحوسبة السحابية لجذب الاستثمارات وخلق وظائف جديدة. وتسعى مصر من خلال "وادي ابتكار النيل" إلى تعزيز هذا التوجه وإنشاء بيئة متكاملة تحتضن الشركات الناشئة والمبتكرين، بما يساهم في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ويقلل من الاعتماد على القطاعات التقليدية. وتخطط الحكومة لتطوير قطاع التكنولوجيا والابتكار لتنويع مصادر الدخل القومي بعيدا عن القطاعات التقليدية مثل الزراعة والسياحة، ولأجل استقطاب استثمارات أجنبية مباشرة في مجال التكنولوجيا. وتهدف من وراء ذلك توفير فرص عمل للشباب المصري المؤهل في مجالات

قفزة في نمو الأصول الاحتياطية الأجنبية لدول الخليج

● **مسقط** - أظهرت بيانات حديثة، أن حجم الأصول الاحتياطية الأجنبية لدى دول الخليج، نما بمقدار 7.5 في المئة خلال النصف الأول من العام الماضي، قياسا بنهاية العام 2023، ليصل إلى 804.1 مليار دولار.

وبحسب المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون، فإن تلك الأصول تشكلت 4.9 في المئة من إجمالي العالمي، حيث أتت ترتيبها من حيث حجم الأصول الاحتياطية الدولية في المرتبة الخامسة بعد الصين والاتحاد الأوروبي واليابان وسويسرا.

ويغزى هذا النمو إلى زيادة الإيرادات النفطية التي تشكل الحيز الأكبر من الموارد المالية لدول الخليج، إذ بلغ متوسط سعر برميل خام برنت خلال النصف الأول من عام 2024 نحو 84 دولارا، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأصول المالية في الأسواق العالمية.

804.1 مليار دولار حجم الأصول بنهاية النصف الأول من 2024، وفق المركز الإحصائي لدول الخليج

كما تشير بيانات المركز إلى أن الودائع المصرفية لدى البنوك الخليجية ارتفعت إلى نحو تريليوني دولار بنهاية النصف الأول من عام 2024، وهو أعلى مستوى للودائع المصرفية في تاريخ القطاع المصرفي في المنطقة.

خط صحار - البريمي - أبوظبي شريان اقتصادي يعزز التكامل الخليجي

مشاريع تنموية وخدمية تضع محافظة البريمي على خارطة الوجهات السياحية المتميزة لسلطنة عمان



مخطط لأحد المشاريع التنموية في محافظة البريمي



مشروع داون تاون



هناك ما يكفي من الفرص للاستثمار والتوسع

يعكس مشروع ربط شبكة سكة الحديد مع دولة الإمارات، من ضمن المشاريع الإستراتيجية في سلطنة عمان، النهضة التي تشهدها البلاد تحت أجندة رؤية 2024 الطموحة، ويؤكد على أنه شريان اقتصادي يعزز التكامل الخليجي من الناحيتين التجارية والاقتصادية، في ظل مشاريع تنموية وخدمية تضع محافظة البريمي، التي يشقها هذا الخط على خارطة الوجهات الاستثمارية والسياحية المتميزة.

وأضاف لـ "العرب" أن "الخط يشكل نقلة نوعية في القطاع اللوجستي، حيث يعزز القطاعات الصناعية والأنشطة الاقتصادية من خلال توفير فرص استثمارية وتجارية واعدة للقطاع الخاص، مما يساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية وتعزيز النمو المستدام".

وكانت شركة قطارات عمان وشركة الاتحاد للقطارات الإماراتية، قد وقعتا في سبتمبر الماضي اتفاقية لتأسيس شركة عمان والاتحاد للقطارات المملوكة بالمناصفة بين الجانبين بهدف تصميم وتطوير وتشغيل شبكة سكة حديدية تربط ميناء صحار بشبكة السكك الحديدية الوطنية الإماراتية، باستثمارات إجمالية للمشروع بقيمة بلغت نحو 1.16 مليار ريال (3 مليارات دولار).

وتشهد البريمي خلال السنوات الأخيرة تنفيذ عدة مشاريع تنموية تهدف إلى تعزيز البنية التحتية وتنمية القطاع السياحي والاقتصادي في المحافظة.

وأكد رئيس قسم الإعلام بمكتب محافظ البريمي أن عدد المشاريع التنموية التي تم الإنطلاق بها منذ العام 2021 يبلغ 58 مشروعاً موزعة على الولايات الثلاث للمحافظة منها ما هو مكتمل ومنها ما هو قيد التنفيذ.

وأوضح أن ما يميز هذه المشاريع أنها "تلاص جميع احتياجات المجتمع وتتركز على توفير فرص عمل لأبناء المحافظة وتوفير العادات".

ومن أبرز المشاريع مشروع واحة البريمي الذي يهدف إلى إنشاء أوجه اقتصادية وسياحية حديثة تحدث تحولاً في مركز المحافظة، مما يجذب الاستثمارات ويعزز النشاط التجاري والسياحي، ومشروع البحيرة الاصطناعية الذي يشمل إنشاء منطقة ترفيهية متكاملة مع ملاه مائية ومرافق سياحية مثل مقهى عائم وبيوت ضيافة لتوفير بيئة جاذبة للزوار والسكان أيضاً.

كما تشمل المشاريع البنية الأساسية والحدائق مثل تطوير الطرق وبناء السدود وتحديث وتطوير الحدائق في التجمعات السكنية وإنشاء ملاعب للأطفال ورفص الطرق الداخلية وغيرها.



منى المحروقي
مديرة التحرير - العرب

البريمي (سلطنة عمان) - يبدي المسؤولون المحليون في محافظة البريمي الحماسية حماساً كبيراً لمشروع خط القطار صحار - البريمي - أبوظبي، الذي انطلقت الخطوات العملية الأولى لإنجاز السكة الحديدية الخاصة به قبل حوالي شهر، حيث يعد هذا المشروع خطوة إستراتيجية لتطوير البنية التحتية وتعزيز التكامل الاقتصادي في المنطقة.



زاهر بن محمد الكعبي
خط سكة الحديد
يشكل نقلة نوعية في
القطاع اللوجستي



أنور بن زاهد الغريبي
عدد المشاريع التي
أطلقت في البريمي
منذ 2021 يبلغ 58

وتندرج هذه المشاريع في إطار رؤية عمان 2040 لتطوير الاقتصاد الوطني، وتحسين مستوى معيشة المواطنين، وهو ما يساهم في وضع البريمي على خارطة الوجهات السياحية المتميزة في السلطنة.

مدائن تقدم استثناءات مالية وتسهيلات ضريبية وشراكات إستراتيجية لتعزيز الاستثمار الأجنبي في البريمي

وتركز المحافظة على جذب المستثمرين، حيث تركز مدينة البريمي الصناعية التابعة للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية (مدائن) على تقديم حزمة من الحوافز والتسهيلات لجذب المستثمرين وتعزيز البيئة الاستثمارية في المحافظة، من بينها إعفاءات وتخفيضات في القيمة الإجمالية للمشروع الجديد، 50 في المئة، وبالإضافة إلى ذلك تعتمد مدائن على عدة محاور أساسية لتعزيز

الاستثمارات الأجنبية منها تقديم استثناءات مالية وتسهيلات ضريبية وتطوير شراكات إستراتيجية مع مستثمرين دوليين والترويج للمدينة في الفعاليات والمعارض الدولية. واستعرض الكعبي المميزات الإستراتيجية للبريمي التي تجعلها مدينة جاذبة للمستثمرين، حيث أكد أن المحافظة لها خصوصية من حيث أنها البوابة الشمالية للسلطنة وترتبط عن طريق البر بالإمارات والسعودية. ولفت إلى أن أي مصنع في البريمي حتى لو كان مصنع تجميع وليس إنتاج يعتبر مصنعا عمانيا ويمكنه التصدير لجميع دول التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول العربية الأخرى دون دفع ضرائب.

وأضاف الكعبي أن "من بين الامتيازات الأخرى أنه بإمكان المستثمرين استيراد المعدات اللازمة لمشروع دون دفع ضرائب كما تعفي السلطنة الشركات من الضرائب حتى خمس سنوات أي بعد بدء جني الأرباح تقريبا، كما تقدم أراضي بأسعار رمزية تتراوح بين دولار ونصف ودولارين للمتر المربع الواحد".

واستندت في مؤشراتنا أيضا إلى تواصل موسم التخفيضات الشتوية (الصولد) إلى أواخر الشهر الحالي، مع إمكانية التمديد فيه إلى منتصف مارس المقبل، مع اعتماد تخفيضات استثنائية بالتنسيق مع تجار الملابس والأحذية بخصوص مشتريات عيد الفطر.

كما ارتكزت تحاليل الوزارة على تمديد العمل توافقيا بالأسعار القصوى للحوم الدواجن والبيض بالتنسيق مع القطاع والإنخراط في تخفيضات تلقائية من طرف المهنيين في قطاع اللحوم الحمراء خلال فترات نهاية الأسبوع.

وفضلا عن ذلك، التدخل لاعتماد أسعار تفضيلية للحوم المبردة الموردة من شركة اللحوم لا تتجاوز 35.5 ديناراً (11.26 دولاراً) للكيلوغرام من لحوم الأبقار و38.2 ديناراً (12.12 دولاراً) للكيلوغرام من لحوم الضأن. وعلاوة على ذلك، العمل على تنظيم عروض إضافية خاصة باللحوم المحلية بنشاط البيع التابعة للوزارة في حدود 34.5 ديناراً (10.94 دولار) للكيلوغرام

وباعتبار البريمي البوابة السياحية لعمان، حيث تمثل نقطة وصل هامة بين سلطنة عمان والإمارات، تساهم الطريق الجديدة بين صحار، البريمي وأبوظبي في تسهيل الوصول إلى هذه المحافظة الغنية بالعالم الطبيعية والثقافية حيث تعكف السلطات المحلية على إنجاز جملة من المشاريع التي تندرج ضمن رؤية عمان 2050، لتعزيز البعد السياحي بها.

وقال رئيس قسم الإعلام بمكتب محافظ البريمي أنور بن زاهد الغريبي لـ "العرب" إن "مشروع خط القطار الرابط بين صحار وأبوظبي مروراً بالبريمي هو مشروع اقتصادي اجتماعي يسهل نقل البضائع من عمان إلى الإمارات، حيث سييسر تنقل المواطنين بين الدولتين وسيختصر وقتاً كبيراً عليهم حيث يمكن للمسافر من البريمي الوصول إلى أبوظبي خلال ساعة أو أكثر قليلاً".

وبدوره قال رئيس الغرفة التجارية بالبريمي زاهر بن محمد الكعبي إن "بدء العمل على المشروع سيرفع التبادل التجاري ونقل الأفراد بين البلدين الشقيقين وسيعزز الربط بين دول مجلس التعاون الخليجي".

سياسات تونسية متفائلة حيال إحكام السيطرة على التضخم

في ظل المخاطر التضخمية في السوق المحلية، وذلك من خلال الإبقاء على نسبة الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 8 في المئة. وكان المركزي قد اتخذ سلسلة من الزيادة في الفائدة بعد أشهر من الحرب في شرق أوروبا، وكانت أكبرها نهاية العام 2022 بمقدار 75 نقطة أساس عندما كانت الأسعار في ذروتها، مما ترك التونسيين في وضع صعب مع التهام التضخم جزءاً كبيراً من الرواتب.

وتظهر مؤشرات نمبيو، وهي منصة أميركية تتابع الأوضاع المالية والمعيشية للمواطنين في مختلف بلدان العالم، أن الأسرة التونسية المكونة من أربعة أفراد تصل تكاليف مصاريفها الشهرية إلى 3722 ديناراً (1203 دولاراً) باستثناء الإيجار.

في المقابل، تقدر التكاليف الشهرية للفرد الواحد بنحو 338.5 دولاراً دون إيجار مسكن، وهذا يعني أن ثمة عجزاً على مستوى الدخل، وهو ما يجعل الناس يواجهون صعوبات، وبالتالي تدهوراً في قدرتهم الشرائية.

للحوم الأبقار و42 ديناراً (13.32 دولاراً) بالنسبة للكيلوغرام من لحوم الضأن. ومن ضمن عوامل تراجع التضخم لشهري فبراير ومارس، نتججه الوزارة بتسقيف هوامش الريح والأسعار القصوى لعدد من المواد على غرار الفواكه الجافة وكل مادة من شأنها أن تشهد شططا في الأسعار أو زيادات غير مبررة في مستوياتها.



المنحى التنازلي مرده الجهود المبذولة للحد من وتيرة ارتفاع الأسعار وترشيدها

واعتبرت وزارة التجارة أن المساهمة في تركيز نقاط بيع من المنتج إلى المستهلك بمختلف الولايات (المحافظات) وتزويدها بالمنتجات الضرورية، وإطلاق المغازات التجارية لعروض خاصة بشهر رمضان، من شأنها أن تكبح ارتفاع الأسعار بشكل كبير. وفي خضم هذه السياسات، يتمسك البنك المركزي باتباع سياسة نقدية حذرة

وكانت نسبة التضخم قد تراجعت خلال شهر يناير الماضي إلى حدود 6 في المئة بعد أن كانت في حدود 6.2 في المئة الشهر السابق له، ونحو 7.8 في المئة بنهاية العام 2023.

وشهدت السوق المحلية ارتفاعاً في معدلات التضخم منذ اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية في أواخر فبراير 2022، حيث وصلت إلى 10.1 في المئة خلال 2022 على أساس سنوي، ولكنها بدأت في التقهقر منذ مطلع العام الماضي.

وبررت وزارة التجارة المنحى التنازلي المتواصل لهذه النسبة إلى ما يقارب 23 شهراً (منذ مارس 2023) بحسب وثيقة صادرة عنها وأوردتها وكالة الأنباء التونسية الرسمية، بتواصل الجهود المبذولة للحد من وتيرة ارتفاع الأسعار وترشيدها.

وتوقعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات في أحدث تقييم لها الأحد، تواصل تراجع نسبة التضخم خلال شهري فبراير ومارس 2025 وتسجيل انخفاضات إضافية في أسعار المواد الاستهلاكية الحساسة بالتزامن مع شهر رمضان.



العرض موجود والإقبال محدود

«بيت الحكمة» كتاب لبدور القاسمي يتوج بجائزة بولونيا راجازي

فني خاص، والتي انطلقت في 20 فبراير بجلسة قرائية، قدمتها الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، وشارك فيها عدد من الأطفال واليا فعين، حيث سلطت الشبيخة بدور القاسمي الضوء على إنجازات «بيت الحكمة» في بغداد ودوره في احتضان المترجمين والعلماء، ونشر الكتب في مختلف العلوم، من طب وهندسة وفلك، وغير ذلك.

وأشارت القاسمي إلى استقبال «بيت الحكمة» الطلاب من مختلف بلدان العالم ومن كافة الخلفيات العرقية والطوائف الدينية، ومن الرجال والنساء على حدٍ سواء، حيث كان رؤاه يتحدثون لغات متنوعة، مثل العربية والفارسية والآرامية وغيرها، موضحة أن تلك الثقافات ساعدت على ازدهار المعرفة، وعززت تطور العلوم والمعارف باللغة العربية. وأكدت أن ما ورد من الخليفة المأمون كان يدفع وزن الكتب المترجمة ذهباً دليل على مكانة «بيت الحكمة» منارة للمعرفة العالمية. وفي ختام الجلسة القاسمي ربطت الماضي بالمعاصرة، قائلة «سنبني بيت الحكمة» من جديد، وستعني بالكتب والمخطوطات والمعاجم، لكننا سنتأكد هذه المرة من حمايته، لنبقى منارة للمعرفة، ووجهة لطلاب العلم والعلماء».

الكتاب يستعيد تاريخ «بيت الحكمة» ببغداد مبرزا أهمية المعرفة في المجتمعات ومشجعا الأطفال على التفكير النقدي

كما شهد يوماً 21 و22 فبراير تنظيم ورش عمل تفاعلية للفنان الفرنسي بنيامين بيني والخطاط المغربي مروان عوينات، وشارك فيها 40 طالباً من مراكز ربيع قرن، وتضم طالبات من سجايا فتيات الشارقة وطلاباً من ناشئة الشارقة، حيث ادعوا أعمالاً فنية مستوحاة من موضوعات الكتاب. وفي 23 فبراير افتتح المعرض في «بيت الحكمة»، ليضم نتاج ورش العمل من لوحات وأعمال فنية تعبر عن رؤية المشاركين، ويستمر المعرض حتى 27 فبراير، كما يتوفر الكتاب للبيع باللغتين العربية والإنجليزية في متجر «بيت الحكمة»، ليمنح القراء فرصة اقتنائه والتعرق في مفاهيمه.

يذكر أن الفنان بنيامين بيني، الذي يشارك في إدارة الورش، هو مصور فرنسي برز في مجال الفنون البصرية، وتم تكريمه من قبل اليونسكو عام 2012، حيث تركز أعماله على استكشاف العلاقة بين الهوية والفضاء العام. ويهدف الكتاب إلى تعزيز مهارات القراءة وتنمية القدرة على التحليل والاستنتاج، وتشجيع القراءة الصغار على استكشاف التاريخ والمساهمات القيمة التي قدمها العلماء العرب. وسيكون متاحاً للشراء باللغتين العربية والإنجليزية في مكتبة «بيت الحكمة» وموقع «مجموعة كلمات».



الكتاب رحلة إلى أعماق حضارتنا العربية والإسلامية

«فتاة وبحيرتان» رواية تكشف أخطار تسول الحب ونداء للاكتفاء بحبة النفس

أمانى القصاص تقدم عملاً مفعماً بالصراعات النفسية وقابلاً للتأويلات



قد يكون أقرب الناس إليك سبباً في جراحك النفسية التي يصعب شفاؤها، من هؤلاء مثلاً الأم، التي قد يكون دورها سلبياً في تربية أطفالها بطرق غير سليمة ما يسبب لهم مشاكل نفسية معقدة يصعب إصلاحها مع الزمن، هذا الموضوع النفسي الشائك تنطرق إليه الكاتبة المصرية أمانى القصاص في روايتها الأولى بجراًة.

محمد شعير
كاتب مصري

القاهرة - بعض الأعمال الأدبية لو كان ممكناً أن ندعو كل أم إلى قراءتها قبل الشروع في الإنجاب وتربية الأبناء لكان ذلك مفيداً، لعلها تترك عندئذ كيف يمكن لكلمة قاسية أو تعبير جارح أو توبيخ مهين أن يهدم كيان إنسان، فيتحول مسار حياته بالكامل ليغدو بحثاً ضارياً عن المحبة والحنان فيفضل مسعاه ويتشقى، يتعثر ويذم، حتى يدرك الحقيقة، ويعود إلى ذاته.

من بين هذه الأعمال رواية «فتاة وبحيرتان» للكاتبة المصرية أمانى القصاص الصادرة حديثاً في القاهرة عن دار ريشة للنشر والتوزيع، وتمثل العمل الأدبي الأول لكاتبتها، لذا فقد جاء بمنزلة جرعة شعورية مكثفة، عامرة بالصدق والبراءة، دون خلو من المشاكل المعروفة في أي عمل أول.

بين مصر وسويسرا

تدور أحداث الرواية حول حياة أستاذة جامعية مصرية تعمل في جنيف بسويسرا، تعاني الاكتئاب والقلق، وتروي لطبيعتها النفسية رحلة حياتها، منذ طفولتها في قريتها الساحلية الصغيرة، الواقعة على آخر نقطة في خريطة الدلتا بمصر على شاطئ البحر المتوسط، حتى وصولها إلى جنيف وبلوغها سن الأربعين، دون أن يغيب عنها الألم.

تقارن البطلة بين الحياتين، والبحيرتين اللتين شهدتهما في رحلتها؛ الأولى في قريتها، والثانية جوار بيتها في سويسرا بلا سقوط في فخ الثيمات الملعوبة، بتفضيل أي منهما على الأخرى بشكل حاسم؛ عبر ترجيح كفة الحداثة السويسرية والنزوع إلى النوستالجيا ومشاعر الحنين إلى القرية المصرية.

يبدو اتساع الرؤية لتشمل جماليات هنا وهناك معاً، سويسرا ومصر، أمراً براقاً، يثري الشخصية ويدعمها، فلماذا الاكتئاب والقلق إذا؟

تأتي الإجابة على لسان البطلة، الرواية، عندما تتحدث عن نفسها وعن زوجها العراقي الذي يكبرها بثلاثين عاماً، وكان مسؤولاً في زمن حكم الرئيس الراحل صدام حسين، إلا أنه فقد دوره وبريقه بسقوط النظام.



أحداث الرواية تدور حول حياة أستاذة جامعية مصرية تعمل في جنيف وتعاني الاكتئاب والقلق وتروي لطبيعتها رحلة حياتها

بسبب الأم قد تفسد حياة الأبناء (لوحة للفنانة سارة شمة)

قارب النجاة، تنتظر الغد بقلب مفتوح وعيون متفائلة، تضع يديها فوق قلبها، تتنفس بعمق، وتخاطب نفسها بعبء «كل ما مر من الم كان فقط ممراً للنور».

رسمت الكاتبة أمانى القصاص ملامح لوحة دقيقة لهاليز النفس البشرية العامرة بالألم والمفعمة بالأسئلة الباحثة عن السعادة، فجاءت روايتها الأولى «فتاة وبحيرتان» دفقة شعرية صادقة، وضربة فرشاة أولى مدروسة بعناية في لوحة مسيرة أدبية نرجو أن تتواصل وتكتمل، ما يغفر مشاكل العمل الأول لدى أي أديب، من حيث الإطالة في بعض المواضع بالتفاصيل التي كان يمكن الاستغناء عنها، أو التدقيق اللغوي الواجب الاهتمام به مستقبلاً، لكن العمل رغم ذلك يبقى عميقاً وملهماً.

الكاتبة أمانى القصاص رسمت ملامح لوحة دقيقة لهاليز النفس البشرية العامرة بالألم والأسئلة الباحثة عن السعادة

ولذلك يحق للقارئ أن يفسر ويؤول كما يجب، فقد صارت الرواية ملكاً لقارئها وذائقته، فتسأل هنا عن شخصية الأم القاسية على أبنائها، أي يمكن أن تسري على الأوطان أيضاً؟ سيكون الحل لأجل النجاة فردياً بحبة الذات والإخلاص لها لعل ذلك يصب يوماً في مصلحة الوطن؟

يحق لنا أن نتساءل، ونستعيد هنا من الرواية موقف لوم الزوج العراقي المرتبط بنظام دكتاتوري سابق لشباب سوري بسيط قابله في سويسرا فقال له «خريتم بلادكم لتأتوا هنا تخدمون الغرب وتتلفون خلف حيواناتهم بكل ذل ومهانة؟»

ويأتي رد الشاب ليؤكد أن من خربوا بلادنا يعيشون ملوكاً بها وخارجها، ونحن نكافح في بلادنا وخارجها، لكن الطغاة يجلبون الغزاة سواء لدينا أم لديكم، والحمد لله أننا وجدنا بلداً أكثر رحمة بنا من بلدنا، منحنا الحياة بكرامة وإنسانية، حتى لو نظفنا بها فضلات البهائم. هكذا جاء رد الشاب بكل ألم، ما يفتح الباب بحرية أمام قارئ الرواية للتأويل السياسي، فضلاً عن مسألة صراعات النفس البشرية والآثار الممتدة للتربية.

يؤكد لها أنها منبوذة، مرفوضة، عالية على الدنيا، ولا تليق بها السعادة.

وتقول «سافرت، نجحت، رحبت، تفوقت، أحببت مرأت دون أي تحقق، تزوجت، لكنني ما زلت مبتورة دون جنود، لم أفرح من قلبي الجريح بقيمة أي شيء، ولم أفرح من قلبي الجريح بقيمة أي شيء».

صوت الأم والنجاة

لا يبدو هذا غريباً في نظري، ولا يمكن اعتبار سلوك شخصية الأم في الرواية ينطوي على قدر من المبالغة، فقد أخرجنا الطب النفسي عن مثل هذا، إذ تكون ردود أفعال الإنسان الغريبة في علاقاته بأقرب الناس إليه أحياناً رد فعل على ما جرى له هو في الماضي من جانب شخصيات أخرى، أو حتى في الحاضر.

فالأم في الرواية كانت تعاني إهمال زوجها، وتشعر بدونيتها لقلّة مستوى تعليمها، وكانها أرادت إفراغ شحنات غضبها الكامنة في شخصية أخرى هي الابنة، تحت شعار التربية، مع التفريق في المعاملة بين الأبناء لصالح الذكور، كأنما تكره في الأساس كونها امرأة.

وتدرك البطلة نداء شيئاً فشيئاً سر أزمتهما، وتتصالح مع أقدارها، فتتوقف عن لعب دور المنقذ المضحى لأجل الآخرين، فهؤلاء لا يمكن لهم أن يتغيروا، أو يقابلوا التضحيات بمثلها، إنما هم يستمرئون الأمور ويمتادون في الاستغلال، كأنهم يطالبون بحقوق مكتسبة، لذلك ترى البطلة أخيراً أن دور المنقذ هو الوجه الأخر لسدور الضحية، وأن أحداً لم يظلمها، إنما هي من ظلمت نفسها، لأنها لم تحب ذاتها.

وتسأل طبيبتها بياس «ما الحل؟» فتجيبها بأن الحل هو أن تسالي نفسك بصدق عما ينقصك، ويرضيك، وكيف تعطين نفسك ما تحتاج إليه، الحل هو أن تستمتعي بصحبة نفسك، أن تخرجي من بيتك لتناول القهوة المنعشة بانفتاح وتناول، واستمتاع بصحبتك لنفسك. هل تحتاجين الحب؟ فلنقط الحب الكبير والتقبل لنفسك، اسمحي لها بالألم وتعاطفي معها كما لم يفعل أحد من قبل، قدرتي مشاعرها وتحديثي معها بصدق وتشجيع وود.

وتستمتع البطلة إلى صوت شجرة ارتكتت إليها، شعرت بأن جوف الشجرة يحدتها، ينصحها، يحتويها بحنان الأم المغفوق، ويدعمها بقوة الأب الغائب. تنطلق البطلة نداء بالفعل في طريقها الجديد، تطلق نداءً محبة الذات، ترى فيها

أساس الحكاية أن الزوج ظل مخلصاً لنظام حكم سابق يرى في قائده البطولة، ويؤكد تآمر العالم ضده لاعتزازه بنفسه وبلده، دون اعتراف بأي خطأ، لذا فقد سقط الزوج في براثن الاكتئاب بسبب زوال البريق، وراح ينفث سمومه في زوجته، البطلة، التي هي في عمر ابنائه من زواجه السابقة.

وهذه البطلة أيضاً سجنّت نفسها في حياتها السابقة، التي لم تجد فيها حياً أو حناناً من جانب أمها وأشقائها بالرغم من أنها بحكم كونها الابنة الكبرى أجزلت لهم العطاء وبذلت التضحيات بعد رحيل الأب، ثم راحت تبحث عن أب جديد في ثوب زوج، فلم تجد أيًا منهما، إنما وجدت ذاتها أسيرة في سجن المرض النفسي، دون أن تعرف السبب.

تبدأ البطلة استعادة رحلة حياتها بالكامل مع طبيبتها النفسية إليزابيث، وتذكر قائلة «تذكرت كيف واجهت أيامي بشراع حرير مفروود، ووفقت بأحلامي لنفستي ولغيري، لكن الحمل الثقيل عليّ هلل شراعي، والتف الخيط الحريري حول عنقي قطع رأسي، فعشتت قتيلة حية، عمل وأعطى، لكن لا أشعر بشيء، عيوني مفتوحة، لكنها لا ترائني، قلبي ينبض، لكنه لا يحس بي ولا يصرخ من الألم».

هنا كان الخطأ، الاستمرار في العطاء الدائم من جانب واحد، رغم جمود وجود الكل، كأنه تعذيب للذات، كأنها محاولة لإثبات شيء ما لأحد، فما هو الشيء ومن الشخص المراد الإثبات له؟ يعرف قارئ رواية «فتاة وبحيرتان» شيئاً فشيئاً عبر الأحداث تفاصيل كل ما جرى في الماضي، وامتد أثره إلى الحاضر فدمر حياة البطلة، التي تطالبها طبيبتها النفسية بأن تكتب خطابات إلى من تريد، بأي كلمات تريد، لتخرج ما بداخلها من مشاعر مكبوتة مختزنة، فتبدأ البطلة التي نعرف اسمها متأخراً في الرواية، «نداء»، بالكتابة إلى والذتها.

لا تجد البطلة تفسيراً مفهوماً لهذا السلوك وغيره الكثير من جانب أمها، وعندما تنظر إلى السبب الذي دفعها إلى قضاء سنوات عمرها تتسول الحب والاحترام لا تجد غير الأم سبباً في هذا الخواء الذي أخذ من قلبها وروحها إحساس الاستقرار والأمان، فقد كانت دوناً الابنة المتهمة في نظر أمها، والهدف الثابت لسهام غضبها وانفعالها وهلاوسها.

لم تبرا البطلة مما جرى لها، ومهما نجحت في حياتها أو سمعت كلمات الإطراء، لا يزال بداخلها صوت أمها

الأردن ثاني محطات معرض «من أم كلثوم إلى داليدا»

رسالة فنية عربية تبوح بأسرارها مقتنيات نجومات العالم العربي



مقتنيات «كوكب الشرق» تكشف جزءاً من حياتها



تاريخ الفن العربي ترويه سير الفنانة

هؤلاء النجمات على الثقافة والفن العربي وسط حين شعبي عربي ليوم من زمن الفن الجميل.

على دور النساء في الثقافة العربية، ويحتفي بالآداء النسائي في الأفلام والموسيقى، والتأثير الدائم الذي تركته

إلى المقتنيات التاريخية لنجمات العرب، وهو يحتوي على جيل فني كامل من أبرز الفنانة العربيات، اللاتي أثرت العالم بالفن والموسيقى التي ما زالت تعيش في ذاكرة البشرية عبر أجمل أشهر الأغاني، مشيرين إلى أنهم يستمعون خلال المعرض إلى مجموعة من الأغاني التي غنتها أم كلثوم وكانهم يسمعونها لأول مرة كونها على أسطوانات موسيقية فريدة من الزمن الجميل.

وقد بدأت أم كلثوم الغناء وهي طفلة صغيرة مع والدها في الموالد والأفراح، وفي عام 1922 انتقلت إلى القاهرة، وكونت أول تحت موسيقى لها في عام 1926، وكانت نقطة انطلاقها عندما تعرفت على الشاعر أحمد رامي، ثم الملحن محمد القصبجي، وفي عام 1928 أصدرت مونولوج «إن كنت أسامح وأنسى الأسيءة» والذي حقق لها شهرة كبيرة، لتشارك بصوتها في فيلم «الولد الذوات» عام 1932.

والتحققت أم كلثوم بالإذاعة المصرية عند إنشائها عام 1934، وهي أول فنانة دخلت الإذاعة، وشاركت في عدة أفلام، ثم تفرغت بعدها للغناء فقط، ومن أهم الأغاني «أنت عمري، الأطلال، حب إيه، ألف ليلة وليلة، وللصبر حدود»، وقامت بغناء العديد من الأغاني الوطنية. وفي فترة السبعينيات عانت أم كلثوم من التهاب الكلى، حيث سافرت إلى لندن للعلاج، حتى وفاتها يوم 3 فبراير عام 1975، وما يعني مرور 50 عاماً على «سوما العصر وكل العصور».

فنانة رائدات

لم تكن أم كلثوم وحدها في هذا المعرض الذي أقيم بالأردن وفتح أمام الزوار منذ نوفمبر الماضي وحتى فبراير الجاري، بل قدم العديد من مقتنيات وإكسسوارات نجيمات مصريات وعربيات أيضاً مثل فيروز التي هي الوحيدة بينهن التي لا تزال على قيد الحياة من بين النجمات اللاتي يشملهن المعرض، فيما كانت للفنانة الجزائرية وردة جناحاً مميزاً أيضاً تضمنت عرض جواز سفرها، وبعض

على ملابسها ومجموعة من أدواتها التي كانت تستخدمها في حفلاتها كإكسسوارات زينة.

المعرض يقدم النجمات العربيات ويهدف إلى تكريم هؤلاء الرائدات في مجالات الموسيقى والسينما والمسرح والرقص

وسط كردون زجاجي وخشبي والألوان متنوعة، كانت إكسسوارات «أم كلثوم» وملابسها الساحرة تعيد النظار إليها إلى زمن الفن الجميل وكيف كانت رغم البساطة الواضحة في هذه الملابس والإكسسوارات إلا أنها تبوح بجمال ورقة منقطة التظهير وكانها تسبق عهدها في عالم الموضة والملابس الجميلة حالياً، فيما تجسد بجانب هذه المقتنيات صوراً فريدة لسيدة الغناء العربي، تشير إلى أن هذه الصور كانت وقت التقاطها رمزا للخلود في وجدان من ينظر إليها رغم طول سنوات الرحيل.

وخلال جولة في أروقة المعرض، والحديث مع الزوار، كانت كلمتهم الوحيدة عن أم كلثوم أنها كوكب الشرق والهرم الرابع في مصر، مؤكدين أن أم كلثوم وأغانيتها ما زالت تعيش في وجدان المستمعين من مختلف الأعمار، مشيرين إلى أنها رغم كونها من الزمن القديم إلا أنها ما زالت محل استماع حتى من الأجيال الحالية والتي لا تبلغ من العمر أكثر من 17 عاماً، لأنها تعبر عن مشاعرهم في حب الآخر.

وقال الزائرون، إن المعرض يجعلنا نعيش في الماضي وسط الحاضر وننظر

عُمان - 50 عاماً مرت على رحيل كوكب الشرق أم كلثوم، والتي تعد واحدة من أبرز وأهم الشخصيات الفنية التي حققت شهرة واسعة واستطاعت أن تحتل مكانة لا مثيل لها في قلوب الملايين من عشاق الفن والطرب الأصيل سواء في العالم العربي أو الدولي، كانت ومازالت رغم الرحيل رمزا للفن العربي نظراً إلى صوتها وأغانيتها المبدعة التي تعيش في أذهان عشاق الفن تعبر خالدة من جيل إلى جيل.

في وسط العاصمة الأردنية عمان وعلى مدار أكثر من 4 شهور، استمرت أم كلثوم حاضرة ليس بفنها فقط، وإنما بمقتنيات الثمينة في معرض دولي يجمع النجمات العربيات في تاريخ الفن العربي، قادماً من العاصمة الفرنسية باريس ليحجوب عواصم العالم، ومنها مصر في منتصف العام الجاري.

كوكب الشرق

ينظم المعرض في هذه العواصم معهد العالم العربي في باريس من أجل إرسال رسالة فنية عربية تبوح بأسرارها مقتنيات وأفلام خاصة ولقاعات إعلامية قديمة مع نجيمات العالم العربي وأبرزهم أم كلثوم «كوكب الشرق».

معرض مقتنيات النجمات العرب والذي أقيم في عمان تحت عنوان «من أم كلثوم إلى داليدا»، يعد في محطته الثانية في الأردن بعد باريس والأول الذي ينظم في الشرق الأوسط، وأول مرة باللغة العربية، ويحتوي على العديد من مقتنيات النجمات العرب أبرزهن أم كلثوم، والتي وضع لها جانب بارز في مدخل المعرض بصورة عملاقة لسيدة الغناء بالشرق الأوسط، وسط مقتنيات ثمينة تشتمل

أعمال فنية وفعاليات وورشات في سيمبوزيوم الفنون الدولي الأول بجامعة الأقصر



من أهداف النسخة الأولى من هذا الحدث الفني تعزيز دور الفنون في الحياة الإنسانية والمكانة الفنية للأقصر

الحجري الحديث، حيث ترسخت لديهم قوانين ونسب ذلك الفن في وقت مبكر. وأن الفنان المصري القديم كما برع في نحت التماثيل، فقد برع أيضاً في النحت على الجدران، وكان بجانب نحت التماثيل، نحت النقوش البارزة والغائرة. وقد شهدت الحضارات المصرية الأولى، مثل حضارة البداري في أسبوط، وحضارة نقادة في قنا، شهدت انتشاراً للأعمال الفنية المنحوتة من تماثيل ولوحات، وأن تلك الفترة من تاريخ مصر القديم، شهدت تماثيل لربات الأمومة ونباتات وحوانات تعبر عن الخصوبة والماء والنماء.

عبد الجليل، مصطفى غنيم، دينا ربحان، محمد عبود، علي عبدالرحمن، غادة أبوسنة، رانيا جاد، نجلاء فتحي، نجاح صدقي، رشا المسلمي، حامد محمد، دعاء الصاوي، محمود سليمان، مصطفى سيف النصر، محمد سعيد.

يُذكر أن الأقصر بوجه عام، والبر الغربي في المدينة بوجه خاص، بات مقصداً لممارسة الفنون التشكيلية المعاصرة، بعد أن رأى فيه فنانون كثيرون مكاناً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث يضم مئآت المقابر وعشرات المعابد المصرية القديمة، بجانب الطبيعة الساحرة من نهر ونخيل وزرع وبيوت ريفية ذات طابع خاص، مثل تلك المباني التي شيدت على غرار عمارة المعماري المصري العالمي الراحل حسن فتحي، بقبابها المتفردة، والذي كان قد أقام قبيل قرابة 50 عاماً قرية كاملة في المنطقة، بجانب المفردات التشكيلية التاريخية التي يزخر بها البر الغربي لمدينة الأقصر حالياً - والتي كانت عاصمة مصر القديمة على مدار مئات السنين، تجذب ملايين السياح في كل عام، بفضل ما تحتويه من تماثيل ونقوش ورسوم تشهد ببراعة الفنان المصري القديم.

ويحسب علماء المصريات، فإن معرفة المصريين بفن النحت يرجع للعصر القديم، وتعددت مئآت المقابر وعشرات المعابد المصرية القديمة، بجانب الطبيعة الساحرة من نهر ونخيل وزرع وبيوت ريفية ذات طابع خاص، مثل تلك المباني التي شيدت على غرار عمارة المعماري المصري العالمي الراحل حسن فتحي، بقبابها المتفردة، والذي كان قد أقام قبيل قرابة 50 عاماً قرية كاملة في المنطقة، بجانب المفردات التشكيلية التاريخية التي يزخر بها البر الغربي لمدينة الأقصر حالياً - والتي كانت عاصمة مصر القديمة على مدار مئات السنين، تجذب ملايين السياح في كل عام، بفضل ما تحتويه من تماثيل ونقوش ورسوم تشهد ببراعة الفنان المصري القديم.

من المعالم الأثرية والمظاهر الطبيعية التي تُعد مصدر إلهام لكل فنان، وتأكيد دور الجامعة في النهوض بالحركة الفنية وربط الفنانين بهذا الإرث الإنساني التي تتفرد به مدينة الأقصر معالم تُؤرخ لبراعة المصريين القدماء في مجالات الفنون والعمارة والعلوم.

أما الدكتورة منال مبارك، المدير التنفيذي للسيمبوزيوم، فأشارت إلى أن كلية الفنون الجميلة بالأقصر، كان لها دور فاعل وكبير في نشر الثقافة البصرية، وزيادة التفاعل مع الفنون الجميلة وانتشارها، وأوضحت بأن المدينة باتت مركزاً جذاباً لفنانين مصر والعرب والعالم، ونوهت بقيام العديد من الفنانين الأجانب بالإقامة الدائمة في الأقصر، ومواصلة استلهم أعمالهم الفنية من آثارها الخالدة، وطبيعتها الخلابة.

وبيّنت أن ذلك الإقبال الكبير من الفنانين التشكيليين على الأقصر، ساعد على انتشار المعارض الفنية، وتواصل الفعاليات التشكيلية على مدار العام. إلى ذلك تتضمن أجندة النسخة الأولى من سيمبوزيوم الفنون الدولي الأول لجامعة الأقصر المصرية، تكريم عدد من كبار الفنانين الذين ساهموا في إثراء الحركة التشكيلية محلياً ودولياً الفنان الدكتور صالح عبدالمعطي، والفنان الدكتور أحمد عرابي.

وتضم قائمة المشاركين بالسيمبوزيوم من الأكاديميين والفنانين والفنانات: جولي مورييس من فرنسا، ماريلو لورو من إيطاليا، عادل كبة من السودان، ومن مصر كلا من أحمد حمدي، محمود غلام، يوسف محمود، شريف حسني، محمد غالب، حسن عبدالعليم، محمد

ولفت إلى أن السيمبوزيوم، يُعد فرصة كذلك لتبادل الرؤى والتجارب والأفكار بين المشاركين الذين ينتمون لتقافات وأجيال فنية مختلفة، وإطلاع طلاب كلية الفنون الجميلة على تجارب هؤلاء الفنانين.

ومن جانبه، قال الفنان الدكتور رمضان عبدالعتمد، قومسيير السيمبوزيوم، إن من بين أهداف النسخة الأولى من هذا الحدث الفني، تعزيز دور الفنون في الحياة الإنسانية، وتعزيز مكانة مدينة الأقصر كوجهة للفنانين التشكيليين بالعالم، كونها تحمل بين جنباتها الكثير

وقال الفنان الدكتور أحمد محيي حمزة، عميد كلية الفنون الجميلة، ورئيس السيمبوزيوم، إن قرابة 30 فناناً سيشتركون في الورش الفنية والفعاليات والمحاضرة للسيمبوزيوم الذي يُتيح للمشاركين به فرصة التحوّل بين معابد الأقصر الأثرية، وزيارة المقابر التي نُحتت في جيل القرنة بجبانة طيبة القديمة، والإطلاع على ما تركه قدماء المصريين من تماثيل وجداريات ورسوم ونقوش فنية بقيت داخل المعابد وعلى جدران المقابر محتفظة بتفاصيلها وألوانها حتى اليوم.

حجاج سلامة
كاتب مصري

الأقصر (مصر) - افتتحت الدكتورة صابرين عبدالجليل، رئيسة جامعة الأقصر، في صعيد مصر - هذا الأسبوع - النسخة الأولى من سيمبوزيوم الفنون الدولي الأول للجامعة، والذي تُقام فعالياته بمشاركة فنانين من مصر والسودان وفرنسا وإيطاليا، وتتواصل ورشه وفعالياته حتى السابع والعشرين من شهر فبراير الجاري.



تأكيد على دور الجامعة في النهوض بالحركة الفنية

قضايا النساء وتجاربهن تسيطر على جوائز برلين السينمائي

برلين - ركزت الدورة الخامسة والسبعون لمهرجان برلين السينمائي الدولي في جوائزها على النساء من خلال منحها السدب الذهبي للفيلم النرويجي "دريمز" عن أولى مشاعر الحب، وجائزة الأداء التمثيلي في دور رئيسي للأسترالية روز بيرن عن تجسيدها شخصية أم منهكة نفسياً.

وقال رئيس لجنة التحكيم المخرج الأمريكي تود هاينز في كلمته إن "أفلاماً كثيرة تضم نساء خلف الكاميرا وأمامها كانت ضمن المسابقة، وتروي قصصاً عن حياة النساء وتجاربهن، مما ترك انطباعاً قوياً جداً" على اللجنة.

فيلم "دريمز" الفائز بالسدب الذهبي يتناول ثلاثة أجيال من النساء، إذ يتتبع قصة تلميذة في السابعة عشرة تغرم بمعلمتها، ويظهر تداعيات هذا الشغف على والدتها وجدتها.

ويشكل "دريمز" للمخرج داغ يوهان هاوغيرود الجزء الأخير من سلسلة ثلاثية نروجية، عرض فيلمها الأولان في مهرجاني برلين والبندقية، وهي ثلاثية سينمائية تتناول العلاقة الحميمة في بعدها العاطفي والجسدي بطرح سينمائي غير تقليدي.

وأشاد رئيس لجنة التحكيم بالفيلم، واصفاً إياه بأنه "يدغدغ المشاعر من خلال لحظات مفاجئة ومذهلة، تسير بسلاسة داخل نسج القصة".

وشارك في المسابقة الرسمية 19 فيلماً، ونهبت جائزة السدب الذهبي إلى الفيلم البرازيلي "ذا بلو ترابل" الذي يتناول رحلة امرأة مسنة في غابات الأمازون، ورفضها العيش في مستعمرة للمسنين.

وقال جوائز لجنة التحكيم الفيلم الأرجنتيني "ذا ماسح"، الذي يتناول الأثر العاطفي للرسائل غير المكتملة بين العائلات الممزقة.

وفاز بجائزة السدب الذهبي لأفضل مخرج الصيني هيو مينج عن فيلم "لايفينغ ذا لاند"، الذي تدور أحداثه عام 1991، ويتحدث عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في الصين، التي أثرت بشكل جذري على حياة العائلات، في جميع أنحاء البلاد وجعلت المزارعين يواجهون تحديات كبيرة مع التطورات التكنولوجية التي تعيد تشكيل أسلوب حياتهم الريفي بالكامل.

وفازت الممثلة الأسترالية روز بيرن بجائزة أفضل أداء تمثيلي عن دورها كامرأة في فيلم "إيف أي هاد ليز أيد كيك بول"، ويلقي هذا الفيلم القوي للمخرجة الأميركية ماري برونستين نظرة جديدة على الأمومة والصعوبات والضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها الأمهات.

وقال المخرج الروماني رادو جود، أحد وجوه سينما المؤلف الراديكالية، "نظراً لوجود انتخابات، فأننا أمل ألا يُفتتح المهرجان السنة المقبلة بفيلم انتصار الإرادة" للمخرجة ليني ريفشتال، وهو أحد أشهر أفلام الدعاية وتصدم المشاهدين.

قدمت ديمي مور شخصية إليزابيث سباركل بتلقائية شديدة فلم تحتج إلى الافتعال وكانها تقدم شخصيتها الحقيقية على الشاشة وليست الشخصية المكتوبة، وأضافت ملامحها بعد أن تقدمت في السن واقعية على الفيلم وعلى دورها الذي جاء وكأنه مكاشفة لها مع ذاتها ومخاوفها الحقيقية إثر تقدمها في العمر وبعد أن كانت ذات يوم نجمة شابة، هنا تراه جميل بين الشخصيتين الحقيقية والخيالية أعاد ديمي مور إلى المجن من جديد بعد العشرات من السنين، وأثبت أن العمر لا يشكل عائقاً أمام الموهبة حين يوظف في مكانه الصحيح، لقد جاء هذا الدور الممثلة بتمثيلها تكريم لديمي مور بعد أن تم نسيانها وتهميشها في هوليوود.



«دريمز» فاز بجائزة السدب الذهبي

ديمي مور المنسية وعودتها إلى الأضواء بفيلم «المادة»

فيلم تتقاطع قصته مع حياة الممثلة الأميركية وتأثير شكلها على مسيرتها



مور نجحت في تجديد نجوميتها رغم علامات التقدم في السن

خرجت منها على كيانها من زاوية مرتفعة أو بلقطة بعيدة مظهرها ضعفاً وانتهز أيتها جوائز السدب الذهبي المعطف الأصفر الذي ترتديه إليزابيث طوال فترة عودة شخصيتها إليها قبل أن تحقق نفسها من جديد يصبح باهتا مع مرور الوقت في دلالة على هرم روحها من الداخل.



دور مور جاء وكأنه مكاشفة لها مع ذاتها ومخاوفها الحقيقية إثر تقدمها في العمر وبعد أن كانت نجمة شابة

تبدأ هذه الشابة التي تخرج منها كل أسبوعين تنهكها وتضغط عليها فندخل في صراع معها الذي هو في الأساس صراعها مع نفسها في اللاوعي الخاص بها، تبدأ بتزيقها وإدائها، ولو أن المخرجة كورالي فاريجيت عملت على تحويل هذا العنف والرعب الواقع إلى نيسة سيكولوجية لكان الفيلم سيظهر أقوى حيث تصبح سو سوى وهم تسببه هلويسات من يحقن نفسه بهذه المادة فتؤثر على عقل المرأة التي تتعاطاها فتتوهم أنها عادت شابة، ولو ركزت المخرجة على هذه النقطة لاختلقت القصة كلياً لكن فاريجيت أرادت أن تضي بالخيال والفتازيا إلى أقصى حدودهما وتصدم المشاهدين.

الشابة على روح العجوز التي من شروط نجاح المادة أن تبقى أسبوعاً معزولة في غرفة بمنزلها بينما تنطلق الشابة إلى الحياة في الخارج فتقرر سو أن تتقدم للمقابلة على برنامج هارفي الرياضي مع علمها المسبق أنه سيوافق عليها وستعجبه وبالفعل هذا ما يحدث وبذهل هارفي بهذه الشابة الرشيق المثيرة التي ستقدم برنامجاً بدلاً من المرأة العجوز إليزابيث.

تبدأ الشركة بتزيق صور إليزابيث من اللوحات الإعلانية في الطرقات وتضع صورة سو مكانها، والتي تصورها الكاميرا من زاوية منخفضة مظرة قوتها وثقتها الكبيرة بنفسها، بينما تصور إليزابيث المنهكة خائرة القوى والتي تتغذى هذه الشابة التي

فيلم «المادة» وهو من تأليف وإخراج كورالي فاريجيت وحاز على سبعة مهرجان كان الماضي لفئة أفضل سيناريو، كما حازت بطلته على جائزة غولدن غلوب هذا العام وترشحت لجائزة أوسكار أفضل ممثلة في حفل جوائز الأوسكار القادم، يحكي قصة الممثلة إليزابيث سباركل (ديمي مور) والتي كانت ذات يوم نجمة هوليوودية وحائزة على الأوسكار ولكن مع تقدمها في العمر وتخطيها سن الخمسين ابتعدت المنتجون عنها فأصبحت تقدم برنامجاً رياضياً شهيراً كي تبقى على تواصل مع الجمهور.

يأتي الحدث الصادم الذي سيغير حياة البطلة في الفيلم إلى الأبد، حيث يخبرها منتج البرنامج هارفي (ديني كويد) أنها أصبحت عجوزاً ولم تعد تصلح لبرنامجها الذي يحتاج إلى شابة رشيقاً صغيرة السن ومن ثم يلتهم رأس القديس الذي كان في يده ويرمي القشور وكأنه رماها هي بعد أن استغلها لوقت طويل ولم تعد صالحة في هذه المهنة بعد تقدمها في السن، الأمر الذي يسبب لها صدمة كبيرة لتعود إلى المنزل وتأمل نفسها على المرأة حيث اللقطات القريبة المتوسطة التي تظهر تجاعيد وجهها ورقيتها والتي هي تجاعيد مور نفسها المرأة الستينية.

هنا تبدأ إليزابيث بالعودة إلى الوراء في مشاهد فلاش باك متذكرة مجدها حين كانت ممثلة مطلوبة، وبعد أن يصيبها اليأس من الخلسي عنها تشاهد إعلاناً لمستحضرات اسمها المادة التي تملكه شركة تجارية تعد المرأة التي ستستخدمه باستعادة شبابها وظهورها أصغر سناً فتواصل معها كي تحصل على هذه المادة وقبل أن تحصل عليها يخبرونها بالشروط الأساسية كي تعود شابة توافق عليها.

تحقق البطلة نفسها بهذه المادة التي يستمر مفعولها لمدة أسبوع فقط فتخرج من ظهريها وهي مستلقية عارية في أرض الحمام في مشهد سريلي شابة ثلاثينية شقراء نضرة قوامها مغر ذات مؤخرة كبيرة مشدودة اسمها سو (مارغريت كوالي) وتتحوّل إليزابيث إلى سو وتصيحان ذات واحدة بجسدين. تتغذى الشابة على روح العجوز التي من شروط

نجاح المادة أن تبقى أسبوعاً معزولة في غرفة بمنزلها بينما تنطلق الشابة إلى الحياة في الخارج فتقرر سو أن تتقدم للمقابلة على برنامج هارفي الرياضي مع علمها المسبق أنه سيوافق عليها وستعجبه وبالفعل هذا ما يحدث وبذهل هارفي بهذه الشابة الرشيق المثيرة التي ستقدم برنامجاً بدلاً من المرأة العجوز إليزابيث.

تبدأ الشركة بتزيق صور إليزابيث من اللوحات الإعلانية في الطرقات وتضع صورة سو مكانها، والتي تصورها الكاميرا من زاوية منخفضة مظرة قوتها وثقتها الكبيرة بنفسها، بينما تصور إليزابيث المنهكة خائرة القوى والتي تتغذى هذه الشابة التي

عن رواية مايكل كرايتون وإخراج باري ليفينسون، وفي عام 1996 مثلت فيلمها الشهير «ستريتيز» من تأليف وإخراج أندرو بيرغمان والذي صنفت بعده أنها ممثلة جريئة وذات أجر عال، ليأتي العام 1997 وتشارك في فيلم مختلف كلياً عما قدمته سابقاً وهو من إخراج الكبير ريدلي سكوت وهو فيلم «جي إي جين» وكان هذا الفيلم بمثابة الذروة لها في عالم الشهرة والأضواء لبيد بعده الانحدار التدريجي في مسيرتها الفنية وتقتصر مشاركتها في أفلام غير مهمة أو أدوار صغيرة وتنغمس في عالم إدمان الكحول والمخدرات بعد طلاقها من النجم بروس ويليس الذي أنجبت منه ثلاث بنات.

تفرغت مور في سنواتها اللاحقة لتربية بناتها والعلاج من الإدمان، لكن علاقتها بممثل يصغرها بخمسة عشر عاماً استنفدت قواها وأعادتها إلى إدمان الكحول والمخدرات كما صرحت لجريدة نيويورك تايمز حتى يأتي العام 2024 حيث أصبحت مور في الثانية والستين من العمر ولم تعد تلك الشابة الجميلة الثلاثينية التي عرفها الجمهور في أفلام التسعينات من القرن الماضي، لكن للقدراً رايلاً آخر وهناك سطوع جديد سيحدث لهذه النجمة المنطفئة عندما تختارها المخرجة الفرنسية كورالي فاريجيت لتكون بطلة فيلمها الجديد «المادة» الذي كتبه فاريجيت بنفسها ويتحدث عن ممثلة سينمائية تجاوزت الخمسين من عمرها فابتعد عنها المخرجون في هوليوود.

كان اختيار المخرجة للممثلة نكيا وموقفاً وكأنها صنعت هذا الفيلم خصيصاً لديمي مور وكانت تكتب قصتها الشخصية دون أن تقصد ذلك، فهي أيضاً كانت ذات يوم نجمة هوليوودية يتسابق المنتجون لطلبها لأفلامهم لكنهم ابتعدوا عنها بعد أن ساحت ولم تعد مطلوبة، لذا تماهت قصتها الحقيقية مع قصة إليزابيث الشخصية في الفيلم وأدائها مور بتلقائية وواقعية شديدة وكانها تعيد تجسيد معاناتها الشخصية مع التقدم في العمر وتهميش المنتجين في هوليوود لها. كان هذا التماهي الذي حدث صدفة هو أجمل مكافأة من القدر لمور جاعتها عن طريق فاريجيت.



محاولات مستميتة للصمود

ديمي مور واحدة من أشهر الممثلات في هوليوود، كانت في شبابها نجمة يتمنى العديد من المخرجين العمل معها، حتى كبرت وتراجعت شعبيتها، وظن الكثيرون أن نجمها قد أفل، لكن المخرجة الفرنسية كورالي فاريجيت أعادتها إلى الصدارة مع بطولة مستوحاة من تقدمها في السن وتغير ملامحها، بطولة تركز على هوس النساء بالحفاظ على ملامحهن الشابة.



إلياس حموي

كاتب سوري

في تسعينات القرن العشرين كانت الممثلة الأميركية ديمي مور المولودة في عام 1962، إحدى أشهر نجومات السينما الأميركية، كانت لا تزال شابة في الثلاثينات من عمرها وقدمت عدة أفلام لا تنسى إلى جانب كبار نجوم هوليوود ومخرجيها جعلتها من نجومات تلك الحقبة.

كانت تلك المرحلة الذهبية بالنسبة لها كممثلة حيث بدأت تلك الأفلام التي كرسحتها نجمة جديدة مع فيلم «الشيخ» 1990 من إخراج جيرى زاكر والذي أدت فيه دور شابة يقتل حبيبها (سام ويت) في أحد الشوارع ليلاً من قبل أحد المجرمين الذي أراد سرقة وهو الذي كانت تجعه حب قوية معها فتبقى روحه الخيرة تحمها بعد وفاته وتحاول التواصل معها عن طريق إحدى العرافات كي يدلها على المجرم الذي قام بقتله. كان فيلماً ميثاقياً ظهرت فيه ديمي مور الجميلة بشعر أسود قصير، وكان بمثابة البداية الحقيقية لشهرتها.

سطوع جديد للنجمة المنطفئة عندما تختارها المخرجة الفرنسية كورالي فاريجيت لتكون بطلة فيلمها الجديد «المادة»

بعد هذا الفيلم بعامين أي عام 1992 شاركت مور في بطولة فيلم «بضعة رجال أحياناً» إلى جانب نجم هوليوود الكبير جاك نيكلسون ونوم كرون، بدور ملازم في البحرية الأميركية وهو من سيناريو أرون سوركين وإخراج روب راينر. ونجح الفيلم نجاحاً كبيراً وحقق إيرادات عالية أثناء عرضه في دور السينما الأميركية، ليأتي العام التالي وتقدم فيه مور أحد أجمل أفلامها وأحد أجمل الأفلام التي قدمتها السينما الأميركية وهو فيلم «عرض غير لائق» 1993 إلى جانب نجم هوليوود الذهبي روبرت ريدفورد، بطل «غاتسي العظيم» و«خارج أفريقيا»، إلى جانب وودي هارلسون.

كان هذا الدور بداية تكريس مور نجمة كبيرة في هوليوود ولم تقدم بعده دوراً بأهميته يبقها في ذاكرة الجمهور رغم أهمية الأفلام التي مثلتها بعد.

وفي العام 1994 مثلت إلى جانب النجم مايكل دوجلاس في فيلم «الضحية»

الدراما الأمازيغية المغربية تنافس ضمن السباق الرمضاني

فاطمة بوبكي تهتم بالثقافة الأمازيغية في «بنت الذيب»



حكاية اجتماعية أمازيغية

وأثني أيرنوص على بعض الأعمال التي تحاول تجديد وتطوير لغة وثقافة الأمازيغيين في سياقات أكثر حيوية وتفاعلا مع القضايا المعاصرة، مشيرا أيضا إلى ضرورة تجاوز "الأرخبيل الإعلامي" الذي يقتصر فيه الإنتاج الأمازيغي على قناة واحدة، داعيا إلى تنفيذ التزامات دفاثر تحملات القنوات الوطنية بتخصيص 30 في المئة من الإنتاجات لهذه اللغة.

الدراما لا تظهر الأمازيغ في أدوار رؤساء الشركات والمثقفين والفنانين أو السياسيين، وهو ما يكرس الصورة النمطية لهم

ويعتقد الناقد الأمازيغي أن هذا التوجه سيؤدي من التراكم الإنتاجي ويحقق الجودة المطلوبة، خاصة إذا كانت الحكومة جادة في تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في الإعلام والتعليم.

والتعايش المشترك بين المغربية والإحتفاء بالثقافة المحلية. ويعتقد أن الدراما الأمازيغية بحاجة إلى المزيد من الإنتاجات للتنافس مع الأعمال الأخرى، مؤكداً أن إنتاج ثلاثة مسلسلات سنويا لا يكفي لدعم مكانة الدراما الأمازيغية بين الإنتاجات الدرامية المغربية الأخرى. ويرى الباحث والناقد الفني الأمازيغي جمال أيرنوص أن الإنتاجات الدرامية الأمازيغية لهذا الموسم تفاوتت في قيمتها الفنية بسبب تفاوت الجهود المبذولة في إنتاجها، مشيرا إلى صعوبة العثور على عمل درامي متكامل من جميع الجوانب الفنية، وهو ما يعكس واقع الإنتاج الأمازيغي الذي لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل، ويؤكد أن البيئة العامة للعمل في هذا المجال، مثل نقص الدعم المؤسسي والتشريعي لا تساعد على تطويره بالشكل المطلوب.

ولفت إلى أن التنميط والمحافظة لا يزالان يطغيان على المسلسلات الأمازيغية، إذ تتم العودة إلى ماضٍ تقليدي ونوستالجي، وهو ما يضعف الإبداع ويحد من تأثير الدراما الأمازيغية في الحاضر.

الأعمال المميزة الدرامية مثل "الكمين"، "أمود"، و"حديان"، التي ترمز فيها بين الطابع الشعبي والدرامي لتقديم سرد قصصي يرتبط ارتباطا وثيقا بالتراث المغربي.

وتستمر الدراما الأمازيغية المغربية في محاولة تحقيق تقدم ملحوظ في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت تفرض نفسها في المنافسة الرضائية من خلال أعمال متميزة تتناول مواضيع اجتماعية وإنسانية تعكس قيمة المرأة، والتسامح بين الأديان والتقاليد الأمازيغية الغنية. وتساهم القنوات الحكومية في انتشار هذه الأعمال عبر ترجمتها إلى لغات أخرى، ما يتيح للجمهور غير الناطق بالأمازيغية التعرف على التنوع الثقافي واللغوي في المغرب.

وأكد مخرج المسلسل مصطفى أشاور أن هذه النهضة الفنية تعود إلى وجود بيئة ملائمة بعد إطلاق قناة خاصة بالأمازيغ وتخصيص الدعم المادي من أجل تطوير الدراما الأمازيغية بلهجاتها المتنوعة، وأصبحت القناة من بين القنوات الأكثر مشاهدة في المغرب بفضل تعبيرها عن قضايا المجتمع الأمازيغي، مثل العلاقات الاجتماعية

استغائه من رفض القناة الثامنة لعرض الجزء الخامس من المسلسل، خصوصا أنه حظي بشعبية واسعة بين الناطقين بالأمازيغية وغير الناطقين بها، وكان المخرج مصطفى أشاور قد كشف في وقت سابق عن تقديمه رؤيته الخاصة بالجزء الجديد، إلا أن القناة اكتفت بالجزء الأربعة السابقة.

وتدور أحداث المسلسل حول شخصية رجل أمازيغي بسيط يتفاعل مع محيطه العائلي والمجتمعي داخل قرية أمازيغية، مستعرضا التراث المغربي الغني. وتميزت الأجزاء السابقة بمناقشة قضايا دينية واجتماعية، من بينها الجدل بين فقيه منشد وآخر معتدل حول قضايا الدين والتعايش، كما ركز على مكانة المرأة الأمازيغية عندما ظهرت في أدوار قيادية، مستندة إلى التاريخ الأمازيغي الذي لطالما منح النساء موقعا بارزا في المجتمع.

وتطرق المسلسل في موسمه الرابع إلى فاجعة زلزال الحوز، وهو ما أضاف بعدا إنسانيا وشخصيا، خاصة وأن بعض مناطق التصوير كانت قد تأثرت بالزلزال.

وتبقى فاطمة بوبكي مخرجة متفردة في المشهد السينمائي المغربي، نجحت في تقديم أعمال سينمائية وتلفزيونية بارزة، وبينما يستمر الجدل حول ضرورة تجديد الدراما الأمازيغية، يترقب الجمهور كيف ستقدم مسلسل "بنت الذيب" في ظل رؤيتها الفنية التي تميز بين التراث والدراما المعاصرة.

وتستلم المخرجة الكثير من أعمالها من الحكايات الشعبية المغربية، وتعتبر اللغة الأمازيغية والموروث الفلكلوري والتاريخ المغربي جزءا أساسيا من هويتها الفنية. تتنوع أعمالها بين السينما والتلفزيون، وأخرجت العديد من الأفلام والمسلسلات التي تعود أحداثها إلى فترات زمنية قديمة في المغرب، مستوحاة من الحكايات الشعبية والتراثية.

ومن أبرز أفلامها "باب الأمل" الذي أخرجه في 1999، و"حمو أونامير" الذي فاز بعد من الجوائز في المهرجان الوطني للسينما الأمازيغية. كما أخرجت فيلم "أناطو" في 2022، وهو أول فيلم سينمائي طويل لها، وأخرجت العديد من

يحظى الأمازيغ بتمثيل مهم في الدراما المغربية لكنه تمثيل يقتصر على إظهارهم خارج الزمن الراهن ويهتم أكثر بحياتهم داخل القرى وهياتهم ولهجاتهم. وهذا العام يحضر "بنت الذيب" للمخرجة فاطمة بوبكي كواحد من أهم المسلسلات التي ستنافس على المستوى المحلي متناولة المجتمع الأمازيغي، ثقافته وعاداته وتقاليده.

الحكي والتراث"، هي خريجة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط، بدأت مسيرتها الفنية من المسرح، وعملت إلى جانب فريدة بورقية كمساعدة مخرج، ثم كتبت سيناريوهات مع مخرجين بارزين مثل الراحل محمد إسماعيل وحسن بنجلون وعبدالمجيد الرشيش، قبل أن تقدم فيلمها التلفزيوني الأول "باب الأمل" عام 1999.

واعتادت بوبكي الحفاظ على قلب مسلسل "بابا علي" في عملها الجديد، الذي تعتمد فيه على ديكورات البادية وإبراز الحياة القروية الأمازيغية، بينما يواجه هذا النهج بعض الانتقادات، حيث يرى بعض المهتمين بالدراما الأمازيغية أن التركيز المستمر على الصورة النمطية للأمازيغ كإفراد قادمين من الجبال فقط يحد من التنوع الإبداعي، وأن استمرار الأعمال الأمازيغية بالقوالب التقليدية يجعل الأمازيغ يظهرون وكأنهم يعيشون في زمن جامد من حيث الديكورات والملابس والمواضيع.

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

واعتادت بوبكي الحفاظ على قلب مسلسل "بابا علي" في عملها الجديد، الذي تعتمد فيه على ديكورات البادية وإبراز الحياة القروية الأمازيغية، بينما يواجه هذا النهج بعض الانتقادات، حيث يرى بعض المهتمين بالدراما الأمازيغية أن التركيز المستمر على الصورة النمطية للأمازيغ كإفراد قادمين من الجبال فقط يحد من التنوع الإبداعي، وأن استمرار الأعمال الأمازيغية بالقوالب التقليدية يجعل الأمازيغ يظهرون وكأنهم يعيشون في زمن جامد من حيث الديكورات والملابس والمواضيع.

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

واعتادت بوبكي الحفاظ على قلب مسلسل "بابا علي" في عملها الجديد، الذي تعتمد فيه على ديكورات البادية وإبراز الحياة القروية الأمازيغية، بينما يواجه هذا النهج بعض الانتقادات، حيث يرى بعض المهتمين بالدراما الأمازيغية أن التركيز المستمر على الصورة النمطية للأمازيغ كإفراد قادمين من الجبال فقط يحد من التنوع الإبداعي، وأن استمرار الأعمال الأمازيغية بالقوالب التقليدية يجعل الأمازيغ يظهرون وكأنهم يعيشون في زمن جامد من حيث الديكورات والملابس والمواضيع.

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

واعتادت بوبكي الحفاظ على قلب مسلسل "بابا علي" في عملها الجديد، الذي تعتمد فيه على ديكورات البادية وإبراز الحياة القروية الأمازيغية، بينما يواجه هذا النهج بعض الانتقادات، حيث يرى بعض المهتمين بالدراما الأمازيغية أن التركيز المستمر على الصورة النمطية للأمازيغ كإفراد قادمين من الجبال فقط يحد من التنوع الإبداعي، وأن استمرار الأعمال الأمازيغية بالقوالب التقليدية يجعل الأمازيغ يظهرون وكأنهم يعيشون في زمن جامد من حيث الديكورات والملابس والمواضيع.

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

واعتادت بوبكي الحفاظ على قلب مسلسل "بابا علي" في عملها الجديد، الذي تعتمد فيه على ديكورات البادية وإبراز الحياة القروية الأمازيغية، بينما يواجه هذا النهج بعض الانتقادات، حيث يرى بعض المهتمين بالدراما الأمازيغية أن التركيز المستمر على الصورة النمطية للأمازيغ كإفراد قادمين من الجبال فقط يحد من التنوع الإبداعي، وأن استمرار الأعمال الأمازيغية بالقوالب التقليدية يجعل الأمازيغ يظهرون وكأنهم يعيشون في زمن جامد من حيث الديكورات والملابس والمواضيع.

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

واعتادت بوبكي الحفاظ على قلب مسلسل "بابا علي" في عملها الجديد، الذي تعتمد فيه على ديكورات البادية وإبراز الحياة القروية الأمازيغية، بينما يواجه هذا النهج بعض الانتقادات، حيث يرى بعض المهتمين بالدراما الأمازيغية أن التركيز المستمر على الصورة النمطية للأمازيغ كإفراد قادمين من الجبال فقط يحد من التنوع الإبداعي، وأن استمرار الأعمال الأمازيغية بالقوالب التقليدية يجعل الأمازيغ يظهرون وكأنهم يعيشون في زمن جامد من حيث الديكورات والملابس والمواضيع.

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

ويعيد المسلسل الجديد الممثلة نورة الوليتي إلى الساحة بعد أن اعتزلت إثر تصريحاتها عن ضعف الإنتاج خلال مشاركتها في أحد أجزاء "بابا علي"، كما يشارك في البطولة كل من الحسين برداوز وعبدالله الناجر وعبد الرحمن أكروم وعمر المنصور وحسن العليوي وغيرهم من الأسماء الأمازيغية البارزة، بينما أعرب جمهور "بابا علي" عن

عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تعاني الدراما الأمازيغية المغربية من نقص واضح في كتابة السيناريو والإنتاج، لذلك تظل الصورة النمطية للأمازيغ هي السائدة في العديد من الأعمال، وهذا راجع إلى قلة التقدير للأبعاد الحديثة التي يمكن أن تعرض للأمازيغ في السياقات المعاصرة.

وأشار العديد من النقاد إلى أن هذه الدراما لا تظهر الأمازيغ في أدوار حديثة مثل رؤساء الشركات، المثقفين والفنانين أو السياسيين، وهو ما يكرس الصورة التقليدية التي تقتصر على الأدوار الشعبية أو الريفية، وهذه الملاحظة تفتح المجال لإعادة التفكير في كيفية معالجة هذه القضية في الكتابة الدرامية وتوسيع دائرة تمثيل الأمازيغ في مجالات أكثر تنوعا وتقدما.

وتعتبر المخرجة المغربية فاطمة بوبكي من المخرجين الذين يسعون نحو إثراء الدراما الأمازيغية وتصوير واقعهم وتراثهم، وهذا العام حازت المخرجة المغربية موعدا لعرض مسلسلها الجديد "بنت الذيب" في وقت الذروة خلال موسم رمضان الذي

ينطلق آخر هذا الأسبوع، على القناة الثامنة الأمازيغية، بينما تولى شقيقها علي بوبكي كتابة السيناريو الخاص بهذا العمل الذي يأتي بديلا عن الجزء الخامس من مسلسل "بابا علي"، الذي لم يعتمد ضمن طلبات العروض الخاصة بالموسم الجديد.

المخرجة بوبكي تعترف بكونها من أبرز المخرجات في مجال السينما والتلفزيون سواء لأعمال بالدارجة المغربية أو الأمازيغية، عندما قدمت أعمالا تجمع بين الخيال والمغامرة ومستوحاة من الحكايات الشعبية المغربية، ما أكسبها لقب "سيدة

المخرجة بوبكي تعترف بكونها من أبرز المخرجات في مجال السينما والتلفزيون سواء لأعمال بالدارجة المغربية أو الأمازيغية، عندما قدمت أعمالا تجمع بين الخيال والمغامرة ومستوحاة من الحكايات الشعبية المغربية، ما أكسبها لقب "سيدة

الدراما الاجتماعية تطغى على مسلسلات رمضان التونسية

حيث يعالج مجموعة من العلاقات الاجتماعية في مناطق شعبية، ومشاكل يعيشها نسبة كبيرة من التونسيين.

وإلى جانب هذه المسلسلات الدرامية التي تعرض في وقت الذروة، من المنتظر أن تعرض بعض السلاسل الكوميدية خلال الإفطار، من بينها "يسامين وقلعة" من إخراج نبيل بالسيدة، ويتناول الاختلافات السلوكية بين الأشتقاء، من خلال حكاية شقيقتين مختلفتين، تعيش ياسمين في عالم مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تعود شقيقتها الكبرى قلعة المهاجرة لقضاء شهر رمضان في تونس، ولا تبدي اهتماما بالسوشيال ميديا، مما يخلق مواقف طريفة بينهما، والعمل من بطولة كوثر الباردوي وريم الزبيبي وطارق بلعوش والأمين النهدي ولطيفة القصبي وبليلة المفتاحي وسهام مصدق والرابور أرمستا، وسيعرض على القناة الوطنية الأولى.

ويعرض أيضا سيتكوم "صاحبك راجل" الذي تم تحويله من فيلم إلى مسلسل كوميدي من إخراج قيس شقير وبطولة درة زروق وكريم الغربي وياسين بن قمره وسفيان الدايش وصالح مصدق ويونس الفارحي وكوثر الباردوي ولبني السديري، وتعرضه قناة نسمة الجديدة.

ورغم قلة الإنتاج التلفزيوني الذي لا يزال رهين الموسم الرمضاني السنوي إلا أنه ارتفع هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة، وأعدا مجموعة متنوعة من المسلسلات والسيتكومات الهزلية التي تركز على القضايا الاجتماعية، مع غياب واضح للدراما التاريخية أو السير الذاتية التي يلج المشاهد التونسي في طلبها.

وكالعادة تقتصر المسلسلات على 15 حلقة، وهو ما قد يخفي وراءه أزمة في الكتابة وكان الإقلام المختصة في الدراما باتت عاجزة عن صياغة مسلسلات تراق المشاهد طوال شهر رمضان.

في طرح مواضيع اجتماعية مثيرة للجدل في المجتمع التونسي، منها ما يتعلق بانتشار المخدرات في صفوف الشباب، والعلاقات الاجتماعية المعقدة، والتحرش الجنسي والطلاق والخيانة والعنف الجسدي والسرقة والتهرب، وقد نجحت على امتداد ثلاثة مواسم رمضان في تثبيت اسمها كواحدة من أهم مخرجي الدراما في تونس، حيث تحقق مسلسلاتها نسب مشاهدة مرتفعة وعرضت أعمالها كلها على قناة الحوار، وهي "فلوجة 1" و"فلوجة 2" و"الفونود"، إضافة إلى الجزء الخامس من مسلسل "أولاد مفيدة" الذي أخرجه بعد تعاونها مع المخرج سامي الفهري كمساعد مخرج له في الأجزاء الأربعة للمسلسل.

مسلسلات تركز على القضايا الاجتماعية، مع غياب الدراما التاريخية وأعمال السيرة اللتين يلج المشاهد في طلبهما

ويخوض الممثل أحمد الأندلسي أول تجربة له في الإخراج، بالتعاون مع الممثل والمخرج المسرحي حسام السحالي، مديرا فنيا، في مسلسل "الزعيم" الذي يشارك فيه عدد من الممثلين، أبرزهم ريم بن شعبان وعاطف بن حسين اللذان يعودان إلى الدراما التونسية بعد غياب دام سنوات، إضافة إلى الهادي الماجري وفاطمة برتقيس. ومن المقرر أن يعرض العمل على قناة "تلفزة تي في" الخاصة.

ولم يتم الكشف عن موضوع هذا المسلسل أيضا، لكنه مصنف ضمن الدراما الاجتماعية التي ستكون لسان الطبقات الاجتماعية المهمشة في تونس.

شهر رمضان فيحمل عنوان "الرافل" للمخرج ربيع التلكاني وهو مصنف أيضا ضمن الدراما الاجتماعية التاريخية حيث يرصد حكايات اجتماعية إلى جانب الأوضاع في تونس منذ ثمانينات القرن الماضي وصولا إلى العام 2005، ويلعب بطولته مقداد السهيلي، وريم بن مسعود، وعبد المنعم شويبات، ومرام بن عزيزة والصديق حلواس وآخرين.

ويعرض المخرج عبد الحميد بوشناق الجزء الثاني من مسلسل "رقوج" الذي يحمل عنوان "رقوج: الكنز"، ويستكمل المخرج الشاب تجربة واحد من أنجح المسلسلات التي عرضت في الموسم الرمضاني الماضي، ويعتمد الجزء الثاني من العمل على أغلب الممثلين الذين شاركوا في الجزء الأول مثل وليد العيادي وعزيز الجبالي وياسمين الديماسي وهالة عياد وبحري الرحالي، ومن المقرر عرضه على قناة نسمة الجديدة الخاصة.

"رقوج" حكاية اجتماعية متخيلة عن مهرب يدعى الورد كونه ثروته من خلال التهريب عبر الحدود، يسعى لاستعادة ثقائه ببناء مدرسة لقرينته التي تدعى رقوج. لكنه يكشف بسرعة أن هناك كنزا مدفونا تحت الموقع. صراع بين البناء والهدم يبدأ، حيث تحاول كل شخصية إيجاد الطريق الصحيح. على مدار 18 حلقة، تاخذنا السلسلة إلى عالم خيالي يستعرض قصص الحب، والشرايع المؤجلة، والرغبة في حياة أفضل. أما العمل الدرامي الثالث لهذا العام فيحمل اسم "فقتة" للمخرجة سوسن الجميني، ومن بطولة ريم الرياحي ونجلاء بن عبد الله ومحمد علي بن جمعة ومحمد مراد وثلة من نجوم التمثيل في تونس، وسيعرض على قناة الحوار التونسي الخاصة.

ولم يكشف بعد عن موضوع المسلسل، لكن مخرجة سوسن الجميني عرفت في السنوات الماضية بجرأتها

سيعرض في النصف الأول من رمضان، وهو مسلسل تاريخي ذو طابع اجتماعي يحكي قصة عائلتين تونسييتين في ثلاثينات القرن الماضي أثناء صراعهما على الاستحواذ على بعض الممتلكات.

وسيناريو وحوار حمزة السوداني ومحمد المنصوري، ويشارك في بطولته مجموعة من أبرز الممثلين في تونس، منهم يونس الفارحي وسماح السنكري ووليد الزين ووحيدة الدريدي وصالح الجدي ونادرة لموم وسوسن معالج ووجيهة الجندوبي.

أما المسلسل الثاني والذي ستعرضه القناة في النصف الثاني من



من كواليس مسلسل "الزعيم"

حنان مبروك
صحافية تونسية

تونس - تستعد القنوات التلفزيونية التونسية لخوض الماراتون الرمضاني الخمسة أعمال درامية رئيسية لم يتم الكشف رسميا عن مواضيعها، عدا عن بعض التصريحات للممثلين في برامج إذاعية وتلفزيونية التي أوضحت أن المواضيع الاجتماعية هي الطاغية على موسم دراما رمضان 2025.

ومن المنتظر أن يعرض التلفزيون التونسي (القناة الأولى) مسلسلين، يحمل المسلسل الأول عنوان "وادي الباي"

تدابير لحماية الأطفال من الابتزاز الجنسي على الإنترنت

وأضافت أنه لا يجوز أبداً التجاوب مع مطالب المبتززين؛ لأنهم لا يتوقفون عن مطاردة الضحايا في أغلب الأحيان، وبدلاً من ذلك يجب قطع الاتصال على الفور وإبلاغ الجهة المشغلة لبرنامج الدردشة أو منصة التواصل الاجتماعي، حتى يتم حذف المحتوى المخالف.

وقال الدكتور شاينغ مينغ فانغ، المؤلف الرئيسي للدراسة، والأستاذ المساعد في السياسة الصحية والعلوم السلوكية بكلية الصحة العامة في جامعة ولاية جورجيا، "تسلط الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى زيادة الوعي والتحرك من قبل الناس وصناع السياسات، إن التقدم السريع في التكنولوجيا الرقمية، ونمو الوصول إلى الإنترنت والهواتف الذكية، لاسيما في الدول النامية، يعرض المزيد من الأطفال للخطر كل يوم."

ونظر التقرير الذي نُشر في مجلة "ذو لنست تشالينج أند أوليبيست هيلث"، في بيانات استقفاها من 123 دراسة بين عامي 2010 و2023. ثم قام الباحثون بتحليل عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، وتعرضوا لأي من الأنواع الفرعية للإساءة الجنسية والتحرش عبر الإنترنت، والاستغلال الجنسي عبر الإنترنت، والابتزاز الجنسي، والنقاط الصور، ومقاطع الفيديو الجنسية ومشاركاتها، والتعرض لها من دون موافقة.

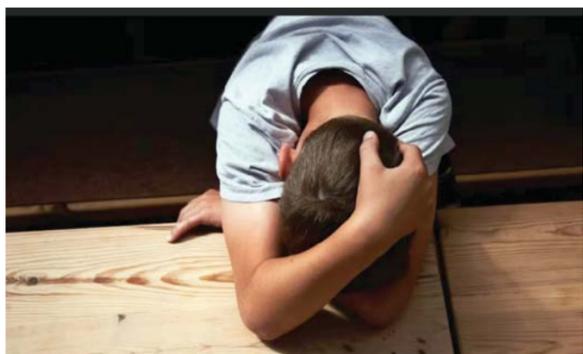
المبتزون يتواصلون مع الضحايا الصغار، غالباً عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات المواعدة

وفي العام الماضي، تلقى المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين وجهاز الأمن الداخلي، أكثر من 36 مليون تقرير عن استغلال جنسي مشتبه به للأطفال، وعدداً غير محسوب من الحالات التي لم يتم الإبلاغ عنها أبداً، بحسب كيت كينيدي، مديرة حملة "كنشأو بروتكنت" التابعة لوزارة الأمن الداخلي.

وقال فانغ "لقد أصبحت الإنترنت مسرحاً للجريمة، حيث يتم استغلال الأطفال جنسياً، وإساءة معاملتهم عبر الإنترنت عشر مرات كل ثانية تقريباً. إنها حالة طوارئ صحية عالمية مرتبطة بتدهور الصحة العقلية والجسدية، وتراجع فرص العمل، وانخفاض متوسط العمر المتوقع."

بدورها حذرت الممثلة الخاصة للأمن العام للأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد الأطفال الدكتورة نجاة معلما جيد من أن هناك "المزيد من الأطفال الأصغر سناً متصلون بالإنترنت، وكذلك هناك المزيد من المفترسين والمجرمين الجنسيين المتصلين بالإنترنت."

وبالحديث عن العنف الذي يتعرض له الأطفال عبر الإنترنت، أشارت الدكتورة جيد إلى أن المشكلة في ازدياد لاسيما أن هناك "المزيد من الأطفال الأصغر سناً متصلون بالإنترنت، وكذلك هناك المزيد من المفترسين والمجرمين الجنسيين المتصلين بالإنترنت."



شعور بالخوف

برلين - يستغل المبتزون التسجيلات والصور الحميمة للضغط على ضحاياهم، وكثيراً ما يقع الأطفال والمراهقون ضحايا لهذه الظاهرة، التي تعرف باسم الابتزاز الجنسي.

وأوضحت هيئة الوقاية من الجريمة بألمانيا أن المبتزين يتواصلون من الضحايا الصغار في كثير من الأحيان عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات المواعدة أو دردشة الألعاب، ولكي يتم كسب ثقة المستخدمين الصغار فإنهم يتظاهرون بوجود جوانب مشتركة بينهم مثل الادعاء بوجود نفس الاهتمامات.

وبعد مرور فترة قصيرة من الوقت يقوم المبتزون بنقل المحادثات الودية والمرحة إلى قنوات اتصال أخرى مثل خدمات الرسائل الفورية، حتى يتم تجاوز تدابير الأمان، التي تفرضها منصات التواصل الاجتماعي لحماية القاصرين. وحذر الخبراء من أن المحادثات البسيطة قد تنتهي لاحقاً بطلب صور أو مقاطع فيديو عارية، وفي أغلب الحالات ينتمي المبتزون للمحيط الاجتماعي المباشر للضحايا، مثل المدرسة، وغالباً ما يكونون من الذكور.

وسواء كان المبتزون من الغرباء أو المعارف فإن عملية الابتزاز هي نفسها، وبمجرد أن يحصل المبتزون على تسجيلات حميمة، فإنهم يقومون بابتزاز الضحايا من خلال التهديد بنشر الصور أو مقاطع الفيديو، وغالباً ما تكون مطالب المبتزين دفع مبالغ نقدية أو الحصول على المزيد من التسجيلات.

ويتعين على الآباء توعية الأطفال والمراهقين بشأن مخاطر التعامل مع الآخرين على الإنترنت. ونصحت كارين فيلهلم، خبيرة حماية المستهلك بالمكتب الاتحادي لأمان تكنولوجيا المعلومات بألمانيا قائلة: "من الأمور الصحية على الإنترنت عدم الثقة بشكل أساسي في الغرباء"، وأضافت قائلة:

● يجب على الآباء عرض المساعدة على الأطفال، مثلاً كيفية التحقق من طلب الصداقة.

● وتعيين على الآباء التفكير مع الأطفال في كيفية ضبط إعدادات الحساب والخصوصية والقواعد الأخرى لكي تبدو منطقية.

● ومن جانبه، يقدم المكتب الاتحادي لأمان تكنولوجيا المعلومات بألمانيا القواعد الأساسية التالية لتشجيع الشك الصحي ولتعزيز الحوار بين الآباء والأطفال حول المخاطر المتعلقة باستعمال الإنترنت:

● لا تصدق ما تقرأه على الإنترنت. ● يتعين على الأطفال التحدث مع الآباء أو المقربين، إذا حدث معهم شيء غريب، حتى أن الأشخاص البالغين يتلقون رسائل إلكترونية غريبة أو طلبات غير عادية.

● ينبغي مراعاة أنه يمكن تزوير الهويات وإخفائها باستعمال بروفائيل مزيف، خاصة في برامج الدردشة والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي.

● لا يجب الرد على الرسائل من الغرباء؛ لأنهم قد يستغلون الصفات الإنسانية مثل الاستعداد للمساعدة أو الثقة أو الخوف أو احترام السلطات للتلاعب بشخص ما عمداً.

● يجب التفكير جيداً في الصور، التي يتم تحميلها على الإنترنت؛ نظراً لأنه يتم نسخ الصور أو مشاركتها دون تحك من المستخدم.

● وتصححت مارتينا بلاكمان، خبيرة الوقاية من الجريمة، بضرورة إبلاغ الشرطة في حالة التعرض لحوادث الابتزاز؛ لأنها الطريقة الوحيدة لمنع تعرض الآخرين لحالات ابتزاز أخرى.

برامج الدردشة تهدد القدرات الذهنية للطفل

انتحار طفل بسبب علاقة رومانسية وتعريض فتاة إلى محتوى جنسي مفرط



علاقات غير صحية

الإدمان للقاصرين، وحظر الإعلانات المستهدفة وجمع البيانات دون موافقة، والسماح للأبناء والأطفال بحذف معلوماتهم من منصات التواصل الاجتماعي.

وتعثر مشروع القانون في مجلس النواب بسبب مخاوف تتعلق بالخصوصية وحرية التعبير. لكن السيناتور ريتشارد بلومنتال، وهو ديمقراطي من ولاية كونيتيكت، يخطط لإعادة تقديمه.

ووافقت لجنة التجارة بمجلس الشيوخ في 5 فبراير على قانون يمنع استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو يحظر على المستخدمين الذين تقل أعمارهم عن 13 عاماً الوصول إلى العديد من المنصات عبر الإنترنت.

ورغم تأثير وادي السيليكون على موقع إدارة ترامب المناهض للتقنين، يرى الخبراء دعماً متزايداً لقوانين أقوى لحماية الأطفال عبر الإنترنت.

وتحدثت فضل الله عن "دعم كبير من الحزبين لهذا المسعى وغيره من القوانين المتعلقة بإدمان وسائل التواصل الاجتماعي". ولتقنين هذه البرامج التي تستغل تقنيات الذكاء الاصطناعي، اقترحت مجموعة الدفاع عن الشباب فيربلاي توسيع مجالات القانون، حيث تناول المشروع الأصلي روبوتات الدردشة التي تديرها منصات رئيسية فقط مع استبعاد البرامج الأصغر مثل كاركترية أي.

وقال جوش غولبن، مدير فيربلاي التنفيذي، "نحن نعلم أن الأطفال يدمنون ببرامج الدردشة هذه، ويقع واجيب الرعاية لمنع الاستخدام المفرط على عائق القانون".

متملماً يتعرض البالغون إلى القلق والتوتر مما يدفعهم إلى اللجوء لتمرين التنفس فيان الأطفال يتعرضون للأمر ذاته كما أنهم أكثر عرضة للقلق والتوتر من البالغين ولكن الأطفال لا يدركون جيداً مدى التأثير الإيجابي لتلك التمارين على صحتهم النفسية ومستويات التركيز.

ومن بين أبرز تمارين التنفس شيوغا ما يلي:

● تمرين الأرنب: سمي هذا التمرين بهذا الاسم بسبب تقليد الأرنب فيه فهو يتنفس ثلاث مرات سريعة وراء بعضها البعض ومن ثم يقوم بزيفير طويل يتم إخراجه من الفم.

● يجب تعويد الطفل في هذا التمرين أن يقوم بإخراج النفس بطريقة بطيئة.

● تمرين الزهرة: في هذا التمرين يتم تعليم الطفل أخذ نفس من الأنف بطريقة بطيئة، ومن ثم إخراجه من الفم مثل طريقة استنشاق رائحة الزهرة.

بتوجيه التشريعات أو تقديم أدلة على أن البرامج تشجع على العنف أو إيذاء النفس. وذكرت جمعية علم النفس الأميركية أن الدراسات حول شعور الشباب بالوحدة بعد الوفاء تشير إلى أن روبوتات الدردشة أصبحت في وضع جيد لجذب القاصرين الذين يعانون من نفسية هشة.

وكتبت الجمعية في رسالة أرسلتها خلال ديسمبر إلى لجنة التجارة الفيدرالية، "ليس من المستغرب أن العديد من الأميركيين، بما في ذلك أصغرهم وأكثرهم ضعفاً، يسعون إلى التواصل الاجتماعي، مع لجوء البعض إلى روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي لتلبية هذه الحاجة".

وتقول مجموعات الدفاع عن الشباب إن برامج الدردشة الآلية تستغل الأطفال الشاعرين بالوحدة الذين يبحثون عن فرص تكوين صداقات.

وقالت أمينة فضل الله، رئيسة قسم الدفاع عن سياسة التكنولوجيا في شركة كومونسنس ميديا، التي تقدم توصيات ترفيحية وتقنية للعائلات إن "التجربة الغامرة تلحق الكثير من الضرر للمستخدمين بسبب الإدمان الذي تفرسه في نفوسهم، وهذا ما يمثل تحدياً خاصاً بالنسبة للطفل الذي قد ينسى أنه يتحدث إلى التكنولوجيا".

وتهدف مجموعات الدفاع عن الشباب إلى تسخير الدعم من الحزبين للضغط من أجل وضع لوائح خاصة بروبوتات الدردشة.

واقترع مجلس الشيوخ الأميركي في شهر يوليو قانون سلامة الأطفال على الإنترنت (كوسكا) في تصويت نادر من الحزبين بغالبية 91 صوتاً مقابل 3.

ومن شأن مشروع القانون تعطيل ميزات النظام الأساسي التي تسبب

ويأمل بيرغمان أن يضغط التهديد بالأضرار المالية على الشركات لتصميم روبوتات دردشة أكثر أماناً. وقال مؤسسة تومسون رويترز إن "تكاليف هذه التطبيقات الخطيرة لا تتحملها الشركات بل المستخدمون الذين تضروا، والآباء الذين يتعين عليهم دفن أطفالهم". وأضاف المحامي بيرغمان أن روبوتات الدردشة تبقى منتجات معيبة مصممة لاستغلال الأطفال غير الراشدين.

ورفضت الشركة التعليق على القضية لكنها ذكرت في رد مكتوب أنها نفذت تدابير السلامة، بما في ذلك "تحسينات على أنظمة الكشف والتدخل للسلوك البشري والاستجابات النموذجية، والميزات الإضافية التي تخدم المراهقين وأولياءهم".

وفي إجراء قانوني منفصل، قدم تحالف الشباب غير الربحي شكوى إلى لجنة التجارة الفيدرالية ضد ريبليكا في يناير.

وتستهدف ريبليكا ببرامج الدردشة الآلية القائمة على الاشتراك وتطرح شركاء افتراضيين مثاليين، لا يتشاجرون مع المستخدم أو يخونونه. وقد اتهمت بخداع الأفراد المنعزلين الشاعرين بالوحدة.

وقالت أفسميثينغ، مديرة المناصرة والعمليات في تحالف الشباب (يونغ بيبولالينيس)، إن "ريبليكا تستغل الضعف البشري من خلال الإعلانات الخادعة والتصميم المتلاعب". وأضافت أنها تستغل "العلاقة الحميمة التي يولدها الذكاء الاصطناعي لجعل المستخدمين مدمنين عاطفياً من أجل تحقيق الربح".

شهد عدد برامج الدردشة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ارتفاعاً. وتبقى البيانات محدودة في ما يتعلق

تهدد الكثير من المنظمات المدافعة عن الشباب والأطفال شركات روبوتات الدردشة بأضرار مالية كي تصمم روبوتات أكثر أماناً، بعد أن ألحقت الحالية الضرر بالأطفال الذين طوروها علاقات غير صحية معها ودفعتهم إلى إيذاء أنفسهم، فمنهم من انتحر ومنهم من قتل والديه، وأخرى تعرضت إلى محتوى جنسي مفرط، وعمرها لم يتجاوز 11 عاماً.

كوبيتيكت (الولايات المتحدة) - تتزايد شعبية روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي بين المستخدمين الذين يبحثون عن الرفقة عبر الفضاء الرقمي. وتعمل مجموعات الدفاع عن الشباب على تكثيف الجهود القانونية لحماية الأطفال، خوفاً من أن يطوروا علاقات غير صحية أو حتى خطيرة مع هذه الكيانات الشبيهة بالبشر.

وتعد تطبيقات الدردشة مثل ريبليكا وكاركتر إيه أي جزءاً من السوق المصاحب للذكاء الاصطناعي المذهر، حيث يمكن للمستخدمين تصميم شركاء افتراضيين بشخصيات معقدة تحاكي العلاقات الحميمة.

ويؤكد المطورون أن الروبوتات الصحية تستطيع التخفيف من الشعور بالوحدة وتعزز التجارب الاجتماعية في بيئة آمنة.

ورفعت العديد من المنظمات المناصرة دعاوى قضائية ضد المطورين وتدعو إلى فرض لوائح أكثر صرامة، بحجة أن روبوتات الدردشة دفعت الأطفال إلى إيذاء أنفسهم أو الآخرين. ويمثل ماثيو بيرغمان، مؤسس مركز قانون ضحايا وسائل التواصل الاجتماعي، العائلات في قضيتين قضائيتين ضد شركة روبوت الدردشة الناشئة كاركتر إيه أي.

العديد من المنظمات تدعو إلى فرض لوائح أكثر صرامة، بحجة أن روبوتات الدردشة دفعت الأطفال إلى إيذاء أنفسهم

وذكرت ميغان غارسيا، التي التجات إلى المركز، أن ابنها البالغ من العمر 14 عاماً انتحر بسبب علاقة رومانسية غير صحية مع برنامج الدردشة الآلي.

ورفعت دعوى قضائية خلال أكتوبر في فلوريدا. كما يمثل المركز عائلتين من تكساس رفعت دعوى قضائية ضد الشركة في ديسمبر، وذكر أن برامج الدردشة شجع صبياً مصاباً بالتوحد يبلغ من العمر 17 عاماً على قتل والديه وعرض فتاة تبلغ من العمر 11 عاماً إلى محتوى جنسي مفرط.

تمارين التنفس تعالج الغضب لدى الأطفال

● وضع إحدى يديك على بطنك، وتخيل أن لديك بالونا صغيراً في معدتك. عندما تقوم بالشهيق، فإن البالون يمتلئ بالهواء ويكبر حجمه. وعندما تقوم بالزفير، يتدفق الهواء للخارج ويصبح البالون أصغر مرة أخرى.

وبعد ممارسة هذا التمرين، يتخلص الطفل من حالة الغضب ويشعر بالهدوء. والغضب هو عاطفة طبيعية وصحية لدى الأطفال والبالغين. ومع ذلك، فإن تدريب بعض النشطاء حول إدارة الغضب للأطفال سيساعدهم على التحكم في غضبهم والتعبير عنه بطريقة أكثر صحة.

وليس من غير المعتاد أن يعاني الأطفال من نوبات غضب عرضية تماماً كما يفعل البالغون. ومع ذلك، يحتاج الآباء والأطفال إلى فهم الفرق بين المشاعر الغاضبة والسلوك العنيف. وهناك بعض العلامات التي تشير إلى أن الطفل يعاني من مشاكل الغضب، مثل فقدان السيطرة على الذات، وعدم على وقف الانفجار، والتعبير عن

● وضع إحدى يديك على بطنك، وتخيل أن لديك بالونا صغيراً في معدتك. عندما تقوم بالشهيق، فإن البالون يمتلئ بالهواء ويكبر حجمه. وعندما تقوم بالزفير، يتدفق الهواء للخارج ويصبح البالون أصغر مرة أخرى.

وبعد ممارسة هذا التمرين، يتخلص الطفل من حالة الغضب ويشعر بالهدوء. والغضب هو عاطفة طبيعية وصحية لدى الأطفال والبالغين. ومع ذلك، فإن تدريب بعض النشطاء حول إدارة الغضب للأطفال سيساعدهم على التحكم في غضبهم والتعبير عنه بطريقة أكثر صحة.

وليس من غير المعتاد أن يعاني الأطفال من نوبات غضب عرضية تماماً كما يفعل البالغون. ومع ذلك، يحتاج الآباء والأطفال إلى فهم الفرق بين المشاعر الغاضبة والسلوك العنيف. وهناك بعض العلامات التي تشير إلى أن الطفل يعاني من مشاكل الغضب، مثل فقدان السيطرة على الذات، وعدم على وقف الانفجار، والتعبير عن

برلين - يشير خبراء التربية إلى أن تمارين التنفس للأطفال تعد من الأمور الهامة لكونها تعلم على التحكم في التوتر والقلق الذي يمكن أن يشعروا به في أوقات الغضب أو الشجار مع زملائهم، كما تساعدهم أيضاً على استعادة التركيز وتمنحهم شعوراً بالراحة والاسترخاء ويجب تعويد الطفل على تلك التمارين منذ سنوات مبكرة فهي تساعد كثيراً في ألا ينشأ على العداونية.

ويمكن للوالدين مواجهة نوبة الغضب لدى الطفل من خلال ممارسة تمارين التنفس، التي تؤثر على أنشطة الجهاز العصبي اللاإرادي والجهاز العصبي المركزي، وفق ما أفادت به مجلة "علم النفس اليوم".

وأوضحت المجلة الألمانية أنه يمكن للوالدين أن يطلبوا من طفلهم إجراء تمرين التنفس البسيط التالي:

● اجلس على المقعد بارتياح، وأغضض عينيك أو اخفض نظرك قليلاً، أيهما تفضل.

لوران بلان ينهي سلسلة جيسوس التاريخية في الكلاسيكو

وتواصل يوم غد الثلاثاء منافسات الجولة، حيث تقام 4 مباريات، يلتقي فيها الرائد مع الشباب، الهلال مع الخلود، الوحدة مع النصر، فيما تنجح الإنظار صوب ملعب (الإسماع) لمتابعة لقاء الأهلي والقادسية.

ويبحث الرائد عن مواصلة صحوته بعدما حقق الفوز في المرحلة الماضية والذي جاء بعد سلسلة من الهزائم التي وضعت الفريق في منطقة الخطر قبل أن يفوز على الرياض في الجولة الماضية رافعا رصيده إلى 17 نقطة في المركز الـ15.

في المقابل، فإن الشباب فرط في فوز أمام التعاون، مكتفيا بالتعادل ليرفع رصيده إلى 33 نقطة في المركز السادس، ويبحث عن فوز غائب منذ جولتين. ويستقبل الهلال ضيفه الخلود في مباراة يدخلها صاحب الأرض متأثرا بالخسارة الثقيلة أمام الاتحاد في الكلاسيكو ليصل إلى 3 مباريات متتالية بلا فوز، ويسعى لوقف نزيف النقاط واستعادة الثقة من أجل الحفاظ على أماله في المنافسة بعد اتساع الفارق مع الاتحاد المتصدر إلى 7 نقاط في المقابل، يبحث الخلود عن مواصلة نتائجه الإيجابية والإقتراب من المنطقة الدافئة، إذ يتواجد في المركز الحادي عشر برصيد 25 نقطة.

على بعد نقطة وحيدة من صاحب الوصافة، وتقام اليوم مباراتان لحساب المرحلة الـ22، حيث يستقبل الأخدود ضيفه الفتح، فيما يحل العروبة ضيفا على ضمك.

وتتمثل مباراة الأخدود والفتح منعطفا صعبا للفريقين الباحثين عن الهروب من منطقة الهبوط، إذ يتواجد الأخدود في المركز الـ16 برصيد 16 نقطة بفارق 3 نقاط فقط عن الفتح الذي يليه في الترتيب.

لوران بلان، مدرب اتحاد جدة، نجح في تحطيم سلسلة التاريخة التي كان يمتلكها جورج جيسوس، المدير الفني للهلال

ويستقبل ضمك ضيفه العروبة بحثا عن استعادة الانتصارات والابتعاد عن منطقة الخطر، إذ يحتل المركز الـ12 برصيد 24 نقطة، بينما لا يبدل أسماء العروبة عن الفوز أو العودة بنتيجة إيجابية لتعزيز حظوظه في البقاء إذ يحل في المركز الـ14 برصيد 20 نقطة.

الرياض - نجح الفرنسي لوران بلان، مدرب اتحاد جدة، في تحطيم السلسلة التاريخية التي كان يمتلكها البرتغالي جورج جيسوس، المدير الفني للهلال، على مدار مواجهاته السابقة مع "العميد" في مختلف البطولات.

وحقق الاتحاد فوزا كبيرا على الهلال (1-4)، ضمن منافسات الجولة الـ21 من دوري روشن السعودي للمحترفين. وتعد هذه الهزيمة الأولى التي يتعرض لها جيسوس أمام الاتحاد، في جميع المسابقات، منذ ولايته الأولى مع الهلال بموسم 2018-2019، باستثناء إقصائه بركات الترجيح (1-3) على يد "العميد"، مطلع الشهر الماضي، من ربع نهائي كأس الملك، لكن المباريات التي تنتهي بركات الترجيح تحتسب تعادلا. وخاض جيسوس 11 مباراة سابقة ضد الاتحاد، تمكن خلالها من تحقيق الفوز في 10، وتعادل مرة واحدة في ليلة الخروج من كأس الملك، حيث انتهى اللقاء وقتها بنتيجة (2-2).

وفاز المدرب البرتغالي على الاتحاد في 4 مباريات بالدوري السعودي، واثنين في كل من دوري أبطال آسيا والسوبر المحلي، بجانب مباراة في كأس الملك وأخرى بالبطولة العربية. وخلال تلك الفترة، تفوق جيسوس على 5 مدربين للاتحاد، وهم: الثنائي الأرجنتيني رامون دياز ومارسيلو غاياردو، والكرواتي سلافين بيليتش، والبرتغالي نونو سانتو، بالإضافة لبلان نفسه، قبل أن يتغلب الأخير عليه في مباراة الليلة.

وكان جيسوس قد تفوق على بلان، في مباراة الدور الأول بين الفريقين، التي انتهت بفوز الهلال (3-1) ضمن الجولة الرابعة من الدوري. وتتواصل الإثارة في بطولة الدوري السعودي للمحترفين حيث تنطلق اليوم الاثنين منافسات المرحلة الـ22 للمنافسة، والتي تأتي بعد جولة يوم التأسيس، التي شهدت كل ألوان الإثارة والندية.

وشهدت الجولة الماضية فوزا كاسحا للاتحاد (1-4) على الهلال، ليتعد في الصدارة بفارق 7 نقاط أمام الفريق الأزرق، بينما تلقى النصر هزيمة على أرضه أمام الاتفاق ليتراجع إلى المركز الرابع بفارق 3 نقاط خلف القادسية، الذي انقضى على المركز الثالث ليصبح

التعادل في الديربي المصري يخفف التوتر في الزمالك وينقله إلى الأهلي

بيسيرو يعيد بريق الزمالك والانتقادات تهدد بقاء كولر



رد قوي

النادي وكل ما يتعلق بها، وحتى ذلك الحين من المتوقع أن تعود حالة عدم اليقين بين جدران فريق الأهلي وهو حامل لقب الدوري المصري في الموسم الماضي بعدما تجاوزتها الإدارة مؤخرا بالتعاقد مع صفقات قوية أرضت الجماهير الغاضبة، والإعلان عن البدء في إنشاء الملعب الخاص بالنادي في أحد ضواحي القاهرة.

جماهير الأهلي جددت الهجوم على كولر واتهامه بالإفلاس التكتيكي، وعدم الاستفادة من النجوم الذين يضمهم الفريق

بينما سادت حالة من الارتياح في أرجاء نادي الزمالك بعد التعادل الإيجابي بسبب الظروف التي سبقت المباراة في تغيير المدرب وتحقيق نتائج مخيبة في الدوري مؤخرا، بجانب مشاكل مالية عدة، وتعدد مفاوضات التجديد لنجوم الفريق مثل زيزو وعبدالله السعيد وغيرهما، أو بسبب سيناريو المباراة التي شهدت تقدم الأهلي أولا، وبينما كان الجميع يتوقع انهيار الفريق مثلما حدث في لقاءه مع بيراميدز مؤخرا والخسارة بثلاثية نظيفة، وانتفض اللاعبون وسجلوا التعادل في مواجهة الأهلي ولاحت لهم بعض الفرص لتسجيل هدف الفوز.

تخفيف غضب الجماهير

وساهم تالق اللاعبين المحترفين خلال المباراة في تخفيف غضب الجماهير ضد مجلس إدارة نادي الزمالك، حيث حصل المدافع الأيسر المغربي محمود بنتايك على جائزة رجل المباراة بخلاف تسجيله هدف التعادل، وقدم المدافع المغربي الجديد صلاح مصدق الذي تعاقد معه الزمالك في الميركاتو الشتوي الأخير مستوى مميزا، وبدأ البعض يقارنون بين نجاح مجلس الزمالك في جلب لاعبين متميزين يعقود تقل عن ربع عن ما أنفقه الأهلي على بعض صفقاته، حيث تعاقد مع المغربي صلاح الدين مصدق في يناير الماضي مقابل 300 ألف دولار، بينما بلغت قيمة تعاقد الأهلي مع مواطنه أشرف داري مليون ونصف المليون دولار.

واستعار الزمالك المدافع الأيسر بنتايك من نادي سانت إتيان الفرنسي مجانا حتى نهاية الموسم مع أحقية تفعيل بند الشراء مقابل مليون دولار، بينما تعاقد الأهلي مع مدافعه الأيسر المغربي يحيى عطية الله من نادي سوتنسي الروسي على سبيل الإعارة مقابل 250 ألف دولار، مع أحقية الشراء في نهاية الموسم مقابل مليون ونصف المليون دولار.

فرض التعادل كلمته على مواجهة الأهلي وضيفه الزمالك 1-1 في ملعب القاهرة في قمة الجولة الـ15 للدوري المصري. ورفع الأهلي رصيده بقيادة مدربه السويسري مارسيل كولر إلى 33 نقطة متصدرا الترتيب بفارق الأهداف عن بيراميدز بينما يحتل الزمالك المركز الثالث بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه بيسيرو برصيد 28 نقطة.

عكس كولر المستمر مع الأهلي للموسم الثالث ووفقا لمصدر في مجلس إدارة الأهلي هناك حالة من عدم الرضا على ما يقدمه المدرب السويسري مع الفريق منذ فترة، وتعرّض عدم الرضا عقب مباراة السبت التي تعد بطولة خاصة لجماهير الفريق.

وتسببت تصريحات المدرب بعد المباراة في صب الزيت على النار داخل النادي، بعدما تحدث بواقعية غير معتادة في الكرة المصرية، وسفه التوقعات بتحقيق فوز كبير على الغريم التقليدي للأهلي، مؤكدا أن المباراة كانت بين صاحبي المركز الثاني والثالث في الدوري، ومن الصعب توقع الفوز بفارق كبير، وأن مباريات الدوري تنافسية وصعبة، مشيدا بمستوى الزمالك، والمباراة كانت متكافئة بين الفريقين.

حالة من الغضب

وأشعلت تصريحات المدرب حالة من الغضب بين الجماهير وأعضاء مجلس إدارة النادي، وذهب الكثير منهم إلى أن المدرب لا يملك طموح الفوز الذي يجب أن يتحلى به كل من يعمل في الأهلي، وطالب بعض الأعضاء بإقالته والتعاقد مع مدرب يعرف قيمة الأهلي قبل المشاركة في كأس العالم للأندية التي تنتظر الجماهير من فريقها أن يبلي بلاء حسنا فيها ويتجاوز الدور الأول على أقل تقدير، ويرى كثيرون أن مدرب الأهلي فقد شغفه للعمل في النادي وتحقيق المزيد من النجاحات معه.

ورغم وجود ما يشبه الاتفاق بين أعضاء مجلس إدارة الأهلي واللجنة الفنية على أن كولر لن يكون المدير المناسب للفريق في المرحلة المقبلة، إلا أنه تم الاتفاق على تجديد الحديث مع مستقيل المدرب حتى عودة رئيس النادي محمود الخطيب من إجازته المرضية عقب نهاية نهاية شهر رمضان، نظرا لأنه هو من يدير ملف الكرة في

بهاء الدين يوسف
كاتب مصري

القاهرة - ترك التعادل الإيجابي بهدف لثله في ديربي القاهرة أو مباراة القمة المصرية بين الأهلي والزمالك في الجولة الخامسة عشرة من الدوري، ظللا متباينة على الناظرين، حيث ساهم التعادل في تخفيف أجواء التوتر التي كانت سائدة في نادي الزمالك وبين جماهيره طوال الأسابيع التي سبقت المباراة.

وفي المقابل انتقلت تلك الحالة إلى النادي الأهلي وجماهيره، وابتدت تهدد بقاء المدرب السويسري مارسيل كولر مع الفريق حتى نهاية الموسم رغم امتداد عهده مع النادي حتى صيف العام المقبل. وشهدت المباراة التي أقيمت مساء السبت على ملعب القاهرة الدولي تقاربا في المستوى الفني بين الفريقين، وبدأ الأهلي بالتسجيل عبر نجمه المغربي أشرف بنشرفي لاعب الزمالك السابق، ثم تعادل للزمالك مدافعه الأيسر وهو المغربي محمود بنتايك، الأمر الذي أغضب جماهير الأهلي التي كانت تتوقع فوزا مريحا نظرا للفوارق الكبيرة بين ناديهما الذي ينعم باستقرار إداري ممتد فضلا عن تدعيم صفوفه بعدد من الصفقات المهمة في الميركاتو الشتوي الماضي.

وبين الزمالك الذي يعيش منذ فترة على صفيح ساخن بسبب مشاكل النادي المالية التي منعت من التجديد للاعب أحمد سيد زيزو أبرز النجوم في الزمالك، وحرمة من تدعيم الفريق بلاعبين معروفين في يناير الماضي.

وبمجرد نهاية المباراة جددت جماهير الأهلي الهجوم على المدرب السويسري كولر واتهامه بالإفلاس التكتيكي، وعدم الاستفادة من النجوم الذين يضمهم الفريق، في مقابل نجاح المدرب البرتغالي الجديد للزمالك جوزيه بيسيرو في فرض أسلوبه على المباراة ونجاح تغييراته في قلب سير المباراة وتحقيق التعادل، رغم أنه لم يتسلم مهمة سوى قبل المباراة بأسبوع واحد، على



وقفة حازمة

تشابي ألونسو يواصل لعبة الأرقام القياسية في البوندسليغا

الموسم ضمن المربع الذهبي والتأهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، وذلك هو هدفه الأساسي في الموسم الحالي. وجاء الانتصار العريض والعرض الشيق ليعيد الثقة إلى معسكر دورتموند الذي تعرض لسلسلة من الانتكاسات في الموسم الحالي.

وقال سيياستيان كيهل المدير الرياضي لدورتموند "حقيقة أننا عائدون إلى الديار بعد الفوز 6-0 يعطي الشعور بالراحة للجميع، الفريق أيضا يعيش حالة من الراحة، نذكر أن بمقدورنا لعب كرة القدم، لقد اظهروا ذلك بشكل مذهل، الفوز مجددا مهم أيضا."

وأضاف "أريد أن نتراجع ولو خطوة واحدة، هذه هي خطوة أولى صغيرة للأمام، لكننا نذكر أيضا إنجاز الأمور بشكل صحيح لأننا بعيدون للغاية عن المكانة التي نطمح إليها."

واجهها في البوندسليغا. من جانبه يأمل بوروسيا دورتموند أن يكون فوزه الكاسح على يونيون برلين بستة أهداف، دفعة قوية خلال الأسابيع الحاسمة من الموسم المقبل للفريق.

وتألق بشكل لافت للنظر المهاجم الغيني الدولي سيرهو جبراسي الذي سجل أربعة أهداف (سوبر هاتريك). وبعد

الخسارة في أول مباراتين في البوندسليغا في عهد نيكو كوفاتش، أمام شوتجارت 2-1 وبوخوم 2-0 نجح دورتموند أخيرا في تسجيل انتصاره الأول مع مدربه الكرواتي الجديد في الدوري المحلي. ويتطلع دورتموند الآن إلى الاستمرار على نفس المنوال من أجل الإبقاء على الصفات مرة

في إنهاء مبارياتنا القادمة خارج أرضنا أمام أينتراخت فرانكفورت." وأوضح ليفركوزن أن ألونسو أصبح أول مدرب في تاريخ النادي يفوز على جميع الفرق الـ21 التي

كيل (ألمانيا) - حقق الإسباني تشابي ألونسو المدير الفني لبايير ليفركوزن حامل لقب دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم إنجازا جديدا بمسيرته التدريبية بعدما أصبح المدرب صاحب أطول مسيرة خالية من الهزائم خارج ملعب فريقه في البوندسليغا برصيد 28 مباراة، بعد الفوز على ملعب هولشتاين كيل 2-0.

وتجاوز ألونسو إنجاز أوبو لاتيك الذي خاض 27 مباراة خارج ملعبه في البوندسليغا دون هزيمة مع فريقه بايرن ميونخ وشالكة، حسبما ذكر موقع الدوري الألماني. وترجع آخر هزيمة لليفركوزن خارج ملعبه في البوندسليغا إلى مايو 2023 بخسارته على ملعب بوخوم 3-0 في الجولة الأخيرة للموسم، ومنذ ذلك الحين خسر الفريق مرة واحدة فقط في الدوري المحلي، أمام ضيفه لايبزغ 2-3 في أغسطس 2024.

بسؤاله عن الرقم القياسي بعد مباراة كيل، قال ألونسو "لقد تطورنا على المستوى الذهني، كما تظهر هذه الأرقام." وأضاف "نحن فعالون ومستقرين، نريد أن نظهر هذه الصفات مرة أخرى في مبارياتنا القادمة خارج أرضنا أمام أينتراخت فرانكفورت." وأوضح ليفركوزن أن ألونسو أصبح أول مدرب في تاريخ النادي يفوز على جميع الفرق الـ21 التي



تشابي ألونسو أصبح المدرب صاحب أطول مسيرة خالية من الهزائم خارج ملعب فريقه في البوندسليغا برصيد 28 مباراة

